



مركز حرمون
للدراسات المعاصرة
Harmoon Center
For Contemporary Studies

الحالة الأمنية في سورية



وحدة الترجمة والتعريب

المترجم: أحمد عيشة

17 شباط / فبراير 2020

مركز حرمون

للدراستات المعاصرة

مركز حرمون للدراسات المعاصرة هو مؤسسة بحثية وثقافية وإعلامية مستقلة، لا تستهدف الربح، تعنى بشكل رئيس بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالمنطقة العربية، خصوصاً الواقع السوري، وتهتم بالتنمية الثقافية والتطوير الإعلامي وتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي وتعميم قيم الحوار واحترام حقوق الإنسان، إلى جانب تقديم الاستشارات والتدريب في الميادين السياسية والإعلامية للجهات التي تحتاج إليها في المجتمع السوري انطلاقاً من الهوية الوطنية السورية.

يعمل مركز حرمون للدراسات المعاصرة لتحقيق أهدافه من خلال مجموعة من الوحدات التخصصية (وحدة دراسة السياسات، وحدة البحوث الاجتماعية، وحدة مراجعات الكتب، وحدة الترجمة والتعريب، وحدة المقاربات القانونية) وعدد من برامج العمل (برنامج الاستشارات والمبادرات السياسية، برنامج الخدمات والحملات الإعلامية وصناعة الرأي العام، برنامج دعم الحوار والتنمية الثقافية والمدنية، برنامج مستقبل سورية)، ويمكن للمركز أن يضيف برامج جديدة بحسب حاجة المنطقة والواقع السوري، ويعتمد المركز آليات متعددة في إنجاز برامج، كالمحاضرات وورشات العمل والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والنشر الورقي والإلكتروني.

الدوحة، قطر

+974 44 885 996

إسطنبول، تركيا

+90 212 524 0404

harmoon.org

Country of Origin Information Report Syria The security situation	اسم المادة الأصلي
فريق بحث وزارة الخارجية الهولندية	الكاتب
The Hague Prepared by Department for Country of Origin Information Reports (CAB)	مكان النشر وتاريخه
https://www.government.nl/documents/reports/2019/07/31/country-of-origin-information-report-syria-july-2019	رابط المادة
وحدة الترجمة والتعريب في مركز حرمون- أحمد عيشة	ترجمة

المحتويات

5	مقدمة
6	الحالة الأمنية
6	التطورات السياسية
20	الوضع الأمني
20	محافظة دمشق وريف دمشق
23	محافظة درعا والقنيطرة
29	محافظة السويداء
30	محافظة طرطوس
30	محافظة اللاذقية
31	محافظة إدلب
40	محافظة حمص
41	محافظة حماة
44	محافظة حلب
51	محافظة الحسكة
52	محافظة دير الزور
54	محافظة الرقة
56	الخسائر المدنية
58	التحالف الدولي
59	العنف ضد مجموعات محددة
60	انتهاكات حقوق الانسان
66	الوضع الإنساني
74	التنقل
77	التغييرات العرقية أو الدينية للمناطق
79	المنطقة الكردية

79	الحوكمة
81	الوضع الأمني
84	الحماية القانونية
86	السفر/ التنقل
87	التركيبة السكانية
87	الهجرة
88	الخدمة العسكرية الإلزامية
89	الجوانب العسكرية
89	الخدمة العسكرية
93	التجنيد القسري وتجنيد الأطفال
95	ترتيبات/ اتفاقات العفو
95	هيكل قيادة الجيش والمليشيات
97	وظيفة وقيادة وحدات حماية الشعب (YPG) وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)
97	وظيفة وقيادة الجيش السوري الحر
98	القوات الأجنبية
100	المهجرون
102	مخيمات المهجرين داخليًا
104	مخيمات مقاتلي (داعش)
108	المنظمات الدولية
109	الوثائق
111	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)
111	مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين
112	العودة إلى الوطن
112	عودة المهجرين داخليًا
113	اللاجئون السوريون في الدول المجاورة
122	عودة اللاجئين

126.....	ملاحق
126.....	الاختصارات المستخدمة
128.....	المصادر التي تم الرجوع إليها
146.....	خريطة سورية

مقدمة

يصف هذا التقرير الوضع الأمني في سورية من أيار/ مايو 2018 إلى أيار/ مايو 2019. وأضيف إليه أهم التطورات حتى وقت نشر التقرير في تموز/ يوليو 2019. بالنظر إلى المرحلة المشمولة، فإن هذا التقرير يُعدّ تحديثاً لوصف الوضع الأمني في التقرير السابق، في تموز/ يوليو للعام 2018.

يستند هذا التقرير إلى معلومات من مصادر عامة وسرية. كما استخدمنا المعلومات من المنظمات غير الحكومية، ومن رسائل إلى البرلمان (باللغة الهولندية فقط)، ومن الأدبيات المتخصصة والتقارير الإعلامية. وقد أدرجنا المصادر العامة التي رجعنا إليها في قائمة المراجع.

يستند التقرير أيضاً إلى المعلومات التي تم الحصول عليها في مهمةٍ لتقصي الحقائق إلى تركيا والأردن ولبنان والعراق، وإلى تقارير من الممثلين الهولنديين في هذه البلدان. وتعاملنا مع هذه النتائج كمصادر سرية.

قد تختلف التقارير (في المصادر العامة) حول حوادث العنف اختلافاً كبيراً: على سبيل المثال، قد تكون هناك اختلافات تتعلق بعدد الضحايا. المعلومات المتعلقة بالمعارك المستمرة والجناة وإحصاءات الضحايا والمواضيع الأخرى ذات الصلة، من المستحيل التحقق منها بشكل مستقل، كما أنها ليست شاملة. وقد تحققنا من المعلومات من خلال مصادر سرية حيثما أمكننا. لذلك يجب قراءة هذا التقرير في سياق موقف غير مستقر البتة، بل متقلب، حيث تعمل جميع الأطراف المختلفة على الاستفادة من بعض التقارير المواتية لهم. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم التغطية الإعلامية لسورية بانتظام مصطلحات مثل "المتطرفين" و "المعتدلين" و "الجهاديين". في هذا التقرير، نستخدم مصطلح "مجموعة مسلحة" من حيث المبدأ، ما لم تظهر مجموعة معينة على قائمة الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي كمجموعة إرهابية، مثل هيئة التحرير الشام (هتس) أو (داعش).

يقدم الفصل الأول لمحة عامة عن الوضع الأمني في جميع أنحاء البلاد. ميزنا بين المناطق الخاضعة لسيطرة السلطات السورية والأكراد والمجموعات الأخرى. يصف هذا الفصل أيضاً انتهاكات حقوق الإنسان وعواقب الصراع على الوضع الإنساني. ويدرس الفصل الثاني الوضع في المنطقة الكردية في شمال شرق سورية. أما موضوع الفصل الثالث فكان التجنيد والجوانب العسكرية الأخرى للصراع المسلح في سورية. وأخيراً، يصف الفصل الرابع الموقف من قضية المهجرين داخلياً وعودة السوريين من الخارج أو من حالة التهجير.

التقرير من إعداد دائرة المعلومات في وزارة الخارجية الهولندية، وهو من 97 صفحة. ومنشور باللغة الهولندية فقط، أما النسخة لدينا فهي ترجمته إلى الإنكليزية.

الحالة الأمنية

التطورات السياسية

ما يزال بشار الأسد يشغل منصب رئيس سورية منذ عام 2000. وقد أجريت آخر انتخابات رئاسية في عام 2014، عندما كانت المعارضة تسيطر على جزء كبير من سورية. وكان السوريون في المناطق الحكومية فقط قادرين على التصويت ⁽¹⁾. وأجريت آخر انتخابات برلمانية في عام 2016، على ذلك الأساس، لفترة ولاية برلمانية مدتها أربع سنوات ⁽²⁾.

الحرب الأهلية

ما بدأ كانتفاضة مدنية في الربيع العربي في آذار/مارس 2011، تطور منذ عام 2012 إلى صراع بين السلطات السورية ومختلف الجماعات المسلحة. وتصاعد العنف نتيجة رد الحكومة السورية الدموي والوحشي على التظاهرات السلمية لعام 2011 ونتيجة إطلاق سراح الجهاديين المتشددين. بدءًا من عام 2014، أُضيف الصراع الدولي ضد تنظيم (داعش) ⁽³⁾ الإرهابي إلى هذا الخليط، وأصبح الوضع في سورية صراعًا مسلحًا معقدًا مع عدد من الأطراف السورية والأجنبية. تنافست الأطراف المختلفة على السلطة في تغيير التحالفات. تورطت روسيا وإيران و"حزب الله" اللبناني في الصراع كحلفاء للسلطات السورية. ودعمت تركيا والولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء الغربيين والعرب فصائل المعارضة في شمال وجنوب سورية.

في الشمال الشرقي والجنوبي من البلاد -وفي العراق- حارب تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة تنظيم (داعش) ⁽⁴⁾. في الأعوام القليلة الأولى بعد الانتفاضة سيطرت المعارضة على أراض واسعة، ولكن في الأعوام الأخيرة تمكنت السلطات السورية من استعادة السيطرة على جزء كبير من البلاد، وذلك بفضل الدعم العسكري من روسيا وإيران. كان هذا عادةً مصحوبًا بالعنف واسع النطاق، الذي تسبب في سقوط آلاف الضحايا المدنيين السوريين ⁽⁵⁾. أدت الحرب الأهلية والحرب ضد (داعش) إلى بلد منقسم تحت سيطرة

¹ - Sadiki, Larbi, ed. Routledge handbook of the Arab Spring: rethinking democratization. Routledge, 2014.

² - Encyclopedia Britannica, Bashar al-Assad. <https://www.britannica.com/biography/Bashar-al-Assad> last updated: 4 June 2019, consulted on 7 June 2019.

³ - منذ إعلان الخلافة العابرة للحدود في سورية والعراق، أطلقت الدولة الإسلامية في العراق والشام على نفسها اسم "الدولة الإسلامية". يشار إلى أيضًا (الدولة الإسلامية في العراق والشام) هي نفسها أو داعش Daesh / Da'ish (الاسم العربي لداعش بالكامل: الدولة الإسلامية في العراق والشام). في هذا التقرير، ستم الإشارة إلى المنظمة باسم "الدولة الإسلامية في العراق وسورية".

⁴ - Sadiki, Larbi, ed. Routledge handbook of the Arab Spring: rethinking democratization. Routledge, 2014.

⁵ - وفقًا للمرصد السوري لحقوق الإنسان (SOHR)، توفي 570,000 شخص بين عامي 2011 و2019. المرصد: "قتل أكثر من 570 ألف شخص على الأراضي السورية خلال 8 أعوام من الثورة التي طالبت بالحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة، 15 آذار/مارس 2019".

جيوش قومية متنافسة وحلفائها المحليين. وتسببت العلاقات المعقدة بين هذه الجيوش ومصالحها المتناقضة وغير القابلة للتوفيق، في الانقسام والفقر والعنف⁽⁶⁾.

الوساطة الدولية

منذ اندلاع الحرب الأهلية، بذل المجتمع الدولي جهودًا لإيجاد حل سياسي للصراع. ومع ذلك، لم يسفر بيان جنيف لعام 2012 وقرار الأمم المتحدة 2218 المؤرخ 27 أيلول/سبتمبر 2013 الداعين لحكومة انتقالية تضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة، ولا مؤتمرات السلام المتعاقبة للأمم المتحدة في جنيف عن نتائج⁽⁷⁾. في 18 كانون الأول/ديسمبر 2015، اعتمد مجلس الأمن بالإجماع القرار 2254. دعا القرار إلى عملية انتقالية سياسية تقودها الأمم المتحدة بحيث تؤدي إلى حكم ذي مصداقية يُمثل فيه كل السوريين. وستؤدي العملية أيضًا إلى وضع دستور جديد، وإجراء انتخابات حرة تحت رعاية الأمم المتحدة⁽⁸⁾. بسبب عدم تعاون الحكومة السورية، لم تحقق هذه العملية النتيجة المرجوة حتى وقت كتابة هذا التقرير.

المعارضة في المنفى

بينما يسيطر الأصوليون الإسلاميون الآن إلى حد كبير على المعارضة العسكرية في سورية، فإن المعارضة السورية في المنفى مُقسمة⁽⁹⁾. تتجمع المعارضة في المنفى تحت ظل منظمات أو منصات عديدة. ائتلاف المعارضة السورية⁽¹⁰⁾. الائتلاف هو منصة سياسية مقره في إسطنبول ويمثل مختلف جماعات المعارضة السورية⁽¹¹⁾. وإضافة إلى ذلك، في 3 نيسان/أبريل 2013، أسست المعارضة السورية هيئة تنفيذية، تحت اسم الحكومة السورية المؤقتة (SIG)، تعمل من جنوب تركيا⁽¹²⁾. في 25 نيسان/أبريل 2019، افتتحت الحكومة السورية المؤقتة مكتبًا لها في منطقة الراعي، في منطقة درع الفرات الخاضعة للسيطرة التركية⁽¹³⁾. في عام 2014، أجرى الائتلاف مفاوضات في جنيف نيابة عن جزء من المعارضة، على أساس قرار مجلس الأمن رقم 2118⁽¹⁴⁾.

⁶ - Oxford Analytica, Prospects for Syria in 2019, 12 November 2018.

⁷ - UNSC, S/RES/2118, 27 September 2013; Lundgren, Magnus. "Mediation in Syria: Initiatives, strategies, and obstacles, 2011–2016." Contemporary Security Policy 37.2 (2016): 273-288.

⁸ - UN SC/12171, Security Council Unanimously Adopts Resolution 2254 (2015), Endorsing Road Map for Peace Process in Syria, Setting Timetable for Talks, 18 December 2015.

⁹ - Una.org, The complex state of Syria's opposition, January 2017.

¹⁰ - اسمه الكامل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة (الائتلاف). انظر: <http://en.etilaf.org>. وانظر أيضًا: <http://en.etilaf.org/about-us/fact-sheet.html>.

¹¹ - See the General Official Report on Syria of June 2015.

¹² - Carnegie's Middle East Centre, The Syrian Opposition's Leadership Problem, 3 April 2019.

¹³ - الشرق الأوسط، "الائتلاف" المعارض يفتح أول مكتب في القرب من حلب، 25 نيسان/أبريل 2019.

¹⁴ - Sharqforum.org، لجنة التفاوض العليا ولجنة التفاوض السورية، 25 أيار/مايو 2018.

في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، شُكلت لجنة المفاوضات العليا (HNC) وهي مجموعة شاملة تضم أعضاء من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وهيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي، والمجلس الوطني الكردي (KNC) ومجموعات من شبكة الجيش السوري الحر (FSA)⁽¹⁵⁾. في عامي 2016 و2017، قادت لجنة المفاوضات العليا المفاوضات نيابةً عن المعارضة، على أساس قرار الأمم المتحدة 2254⁽¹⁶⁾. كان على لجنة المفاوضات العليا أن تجري موازنة مستمرة بين طموحات وشعارات الثورة السورية، والتطورات على أرض الواقع والتغيرات السياسية المستمرة للأصدقاء والأعداء الإقليميين. لم تتعاون الحكومة السورية في المفاوضات، وانتقدت فشل لجنة المفاوضات العليا، لعدم إشراكها جماعات المعارضة الأقل صراحة، مثل المعارضة السورية في موسكو والقاهرة. ردًا على ذلك، أُستبدلت لجنة المفاوضات العليا بلجنة مختلطة من المعارضة السورية والأشخاص الذين لا ينتمون إلى النواة الصلبة للمعارضة، والمعروفة باسم "هيئة المفاوضات السورية" (SNC)⁽¹⁷⁾. منذ إنشاء هيئة المفاوضات السورية، حاولت الأمم المتحدة بلا جدوى جمع الهيئة المذكورة والحكومة السورية في جنيف⁽¹⁸⁾. ومع ذلك، في أستانا (انظر أدناه)، تألف وفد المعارضة من ممثلين للجماعات المسلحة، مثل "جيش الإسلام"⁽¹⁹⁾.

محادثات أستانا

في 20 كانون الأول/ديسمبر 2016، وافقت روسيا وإيران وتركيا على إجراء محادثات سلام مشتركة بشأن سورية، في أستانا (كازاخستان) على أساس قرار الأمم المتحدة 2254⁽²⁰⁾. في 23 كانون الأول/ديسمبر 2016، اجتمع ممثلو حكومة الأسد وزعماء الجماعات المسلحة السورية-يمثلون أكثر من اثني عشر فصلاً- في أستانا⁽²¹⁾. وكان هناك اجتماع آخر في أستانا، في 23 و24 كانون الثاني/يناير 2017، وافقت روسيا وإيران وتركيا فيه على وقف إطلاق النار. ومع ذلك، لم يتم التوقيع على البيان النهائي من قبل الجماعات المسلحة، بقيادة محمد علوش⁽²²⁾، أو من قبل وفد الحكومة الذي يرأسه بشار الجعفري. لم تسفر المناقشات اللاحقة في أستانا كذلك عن نتائج. في أيار/مايو 2017، تبنت كل من روسيا وإيران وتركيا (ضامنو أستانا) اقتراحًا روسيًا في أستانا، لإنشاء أربع "مناطق خفض تصعيد" في جميع أنحاء سورية، مع نقاط تفتيش تدار

¹⁵ - Una.org, The complex state of Syria's opposition, January 2017.

¹⁶ - Sharqforum.org, لجنة التفاوض العليا ولجنة التفاوض السورية، 25 أيار/مايو 2018.

¹⁷ - أُبتكرت هذه النسخة الجديدة من قبل الدبلوماسيين السعوديين في غياب الأتراك أو القطريين. Sharqforum.org, لجنة التفاوض العليا وهيئة التفاوض السورية، 25 أيار/مايو 2018.

¹⁸ - مصدر خاص، 6 حزيران/يونيو 2019.

¹⁹ - Una.org, The complex state of Syria's opposition, January 2017.

²⁰ - Dalton, Melissa. "Defeating terrorism in Syria: A new way forward." Hampton Roads International Security Quarterly 16 (2017).

²¹ - The HNC and SNC did not participate as Organisations in Astana at any point. Dalton, Melissa. "Defeating terrorism in Syria: A new way forward." Hampton Roads International Security Quarterly 16 (2017).

لم تشارك هيئة المفاوضات ولا الائتلاف في المحادثات في أي مرحلة.

²² - الممثل السياسي لجيش الإسلام.

بشكل مشترك من قبل قوات "الضامنين". وبموجب هذا الاقتراح، ستلقي القوات الموالية للحكومة والمتمردين كل الأسلحة. وعلى الرغم من ذلك، فمنذ بداية عام 2018، استعادت القوات الموالية للحكومة، بدعم من روسيا والمليشيات الإيرانية، ثلاثاً من مناطق خفض التصعيد الأربعة، وذلك بالقصف العنيف الذي أدى إلى استسلام جماعات المعارضة⁽²³⁾.

اللجنة الدستورية

في 30 كانون الثاني/يناير 2018، في مؤتمر سلام نظمته روسيا الاتحادية في سوتشي، وافق ستافان دي ميستورا، المبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة إلى سورية، على اقتراح قدمه "ضامنو أستانا" (روسيا وتركيا وإيران) لإنشاء لجنة دستورية. ستشكل هذه اللجنة من ثلاث قوائم: قائمة من السلطات السورية، وقائمة من المعارضة، وقائمة من المستقلين. كان على الأمم المتحدة أن تشكل القائمة الثالثة، غير السياسية، من المنظمات غير الحكومية والمستقلين والزعماء القبليين والنساء، وإن كان ذلك بمداخلات من الحكومة السورية والمعارضة وبموافقتهما⁽²⁴⁾. اللجنة الدستورية المؤلفة من 150 عضواً، 30 في المئة منهم سيكونون من النساء، وسوف تركز على أحد عناصر قرار الأمم المتحدة رقم 2254، وهو دستور جديد⁽²⁵⁾. قدمت حكومة الأسد قائمة، كما فعلت جماعات المعارضة في المنفى، على الرغم من أن العديد من الفصائل العاملة في سورية نفسها غير ممثلة في هذه القائمة الثانية⁽²⁶⁾. كان من المفترض أن يضع دي ميستورا قائمة بالمرشحين "المحايدون"⁽²⁷⁾. ومع ذلك، رفضت الحكومة السورية قبول هذه القائمة الثالثة، ما لم تضم ستة مرشحين مؤيدين للأسد. في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أعلن ستافان دي ميستورا،

²³ - Dalton, Melissa. "Defeating terrorism in syria: A new way forward." Hampton Roads International Security Quarterly 16 (2017). On the de-escalation zones, see also the Dutch COI report on Syria of June 2018.

²⁴ - انتقدت المعارضة بشدة دي ميستورا، لأنها رأت في المؤتمر محاولة لاستبدال عملية السلام التابعة للأمم المتحدة ولتهديش دور المعارضة. ورفضت جماعات المعارضة المدعومة من تركيا والتي سافرت إلى سوتشي مغادرة المطار احتجاجاً على رموز موالية للنظام، مثل علم حكومة الأسد، رُفعت في المطار وعرضتها على الطرق وفي قاعة المؤتمرات. باريش، منهل: اتفاقية سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019 : Oxford Analytica، قد يتعثر الضغط من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن انتقال سوري، في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

²⁵ - <https://www.un.org/press/en/2018/sc13556.doc.htm>; Oxford Analytica, The push for accord on a Syrian transition may alter, 23 October 2018; Confidential source, 24 July 2018.

²⁶ - واجهت الأمم المتحدة صعوبة كبيرة في إعداد قائمة مقبولة لدى دمشق. هناك أيضاً اختلافات بين روسيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية حول تكوين القائمة. أخبار الأمم المتحدة، رفضت دمشق الأعضاء المحتملين في اللجنة الدستورية المقترحة، والمبعوث الخاص لسورية يطلع مجلس الأمن في مؤتمر صحفي، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2018؛ Oxford Analytica، سوف تقاوم سورية مسعى تشكيل لجنة انتقالية، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2018 : Oxford Analytica، قد يتعثر الضغط من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن الانتقال السوري، في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

²⁷ - كان من المفترض أن يشكل المرشحون "المحايدون" ثلث أعضاء اللجنة، بالإضافة إلى المرشحين من المعارضة والنظام. كان دي ميستورا بحاجة إلى ضمان عدم ارتباط هؤلاء الأشخاص بالنظام، الذي لم يكن من المفترض أن يكون لديه القدرة على عرقلة التقدم في اللجنة. مصدر، 24 تموز/يوليو 2018.

المبعوث الخاص للأمم المتحدة، أنه يرغب في الانتهاء من إنشاء اللجنة الدستورية قبل مغادرته في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر 2018⁽²⁸⁾. ومع ذلك، في مؤتمر أستانا في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، فشلت روسيا وتركيا وإيران، في إحراز أي تقدم في تشكيل اللجنة⁽²⁹⁾. يعمل غير بيدرسون، المبعوث الخاص الحالي للأمم المتحدة، على حل مشكلة القائمة الثالثة للجنة الدستورية. لم يتم حل المشكلة بعد انعقاد مؤتمر أستانا، في أواخر نيسان/ أبريل 2019⁽³⁰⁾.

مناطق خفض التصعيد

في عام 2017، حددت كل من روسيا وإيران وتركيا أربع مناطق لخفض التصعيد، بشكل رئيسي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، لوضع حد للأعمال العدائية بين جماعات المعارضة المسلحة والقوات الموالية للحكومة. تضمنت المنطقة الأولى محافظة إدلب ومناطق في الشمال الشرقي من محافظة اللاذقية، وغرب محافظة حلب وشمال محافظة حماة. وضمت المنطقة الثانية من جبي الرستن والتبليسة في شمال محافظة حمص، والمنطقة الثالثة هي الغوطة الشرقية إلى الشمال الشرقي من دمشق، والمنطقة الرابعة هي المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون على طول الحدود مع الأردن، مع أجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة⁽³¹⁾. ومع ذلك، فقد حُرق وقف إطلاق النار في هذه المناطق، من قبل السلطات السورية وبدرجة أقل من قبل جماعات المعارضة. فقط في منطقة خفض التصعيد في جنوب سورية - حيث تم الاتفاق على وقف لإطلاق النار منفصل من قبل الولايات المتحدة وروسيا والأردن - أدت الاتفاقات إلى انخفاض مستوى القتال من تموز/ يوليو 2017 إلى حزيران/ يونيو 2018⁽³²⁾.

استعادة مناطق المعارضة

بعد أن استعادت السلطات السورية، بدعم من الاتحاد الروسي على وجه الخصوص، المنطقة التي كانت تحتلها المعارضة في مناطق خفض التصعيد السابقة في شمال محافظة حمص⁽³³⁾ وفي شرق دمشق، في

²⁸ - أعلن ستافان دي ميستورا في 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 أنه سيستقيل في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر لأسباب شخصية. دي ميستورا هو الوسيط الثالث للأمم المتحدة في الصراع السوري، الذي استمر بمهمته لأكثر من سبع سنوات.

<https://www.un.org/press/en/2018/sc13543.doc.htm>

²⁹ - Dalton, Melissa. "Defeating terrorism in Syria: A new way forward." Hampton Roads International Security Quarterly 16 (2017); RFE/RL, UN Syria Envoy Calls Astana Talks on Syria 'Missed Opportunity', 29 November 2018.

³⁰ - Asharq Al-Awsat, Putin, Erdogan Coordinate on Astana Talks, Syria Constitutional Committee, 9 April 2019; Dalton, Melissa. "Defeating terrorism in Syria: A new way forward." Hampton Roads International Security Quarterly 16 (2017).

³¹ - في تموز/ يوليو 2017، وقعت الولايات المتحدة وروسيا والأردن أيضاً على اتفاقية منفصلة لوقف إطلاق النار، تتعلق بمنطقة خفض التصعيد في الجنوب. هاينوش، ريموند وعمر عمادي. "اتفاقيات المصالحة السورية". (2017).

³² - باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

³³ - جيب الرستن والتبليسة في شمال حمص. رويترز، انسحب المتمردون السوريون من آخر مناطقهم المحاصرة، 16 أيار/ مايو 2018.

النصف الأول من عام 2018⁽³⁴⁾، مخلفة العديد من القتلى والجرحى⁽³⁵⁾، وتركت الحكومة السورية منطقة خفض التصعيد في إدلب وحدها إلى الوقت الحالي⁽³⁶⁾؛ حوّلت دمشق انتباهها إلى منطقة خفض التصعيد الجنوبية⁽³⁷⁾. في 17 حزيران/يونيو 2018، شنت القوات الموالية للحكومة عملية البازلت، لاستعادة السيطرة على جنوب سورية من الجماعات المسلحة للجهة الجنوبية⁽³⁸⁾.

عن طريق هذه العملية، استعادت الحكومة السورية السيطرة الكاملة على طول الحدود مع الأردن،⁽³⁹⁾ إضافة إلى السيطرة على طول خط وقف إطلاق النار مع إسرائيل أيضاً. لم يكن هذا النجاح السريع بفضل الدعم الروسي الجوي فحسب⁽⁴⁰⁾، ولكن بسبب خفض الدعم من الداعمين الماليين الأجانب، الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والأردن والإمارات العربية المتحدة، لمجموعات الجهة الجنوبية المقاتلة⁽⁴¹⁾. بعد

³⁴ - VOA, Russia: Last of Eastern Ghouta Under Syrian Control, 12 April 2018.

³⁵ - VOA, Russia: Last of Eastern Ghouta Under Syrian Control, 12 April 2018; Al Jazeera, Eastern Ghouta, what happened and why, 14 April 2018

³⁶ - جزء كبير من محافظة إدلب ومناطق في الشمال الشرقي من محافظة اللاذقية، غرب محافظة حلب وشمال محافظة حماة.
³⁷ - في تموز/يوليو 2017، وقعت الولايات المتحدة وروسيا والأردن أيضاً على اتفاقية منفصلة لوقف إطلاق النار، تتعلق بمنطقة خفض التصعيد في الجنوب. هاينبوش، ريموند وعمر عمادي. "اتفاقيات المصالحة السورية". (2017). وثيقة برلمانية 925 27، رقم 637 (6-11-2018).

³⁸ - كانت الجهة الجنوبية عبارة عن تحالف أنشئ في شباط/فبراير 2014 لأكثر من خمسين جماعة معارضة مسلحة غير منظمة مرتبطة بالجيش السوري الحر. لمزيد من التفاصيل، انظر تقرير COI الهولندي عن سورية في حزيران/يونيو 2018. لمزيد من المعلومات، راجع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء تحديث بيانات رقم 2 (اعتباراً من 26 حزيران/يونيو 2018)، 2 تموز/يوليو 2018؛ شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، تخشى الأمم المتحدة من أن يطول الهجوم السوري الجديد 200,000 مدني، 25 حزيران/يونيو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، القنيطرة، السويداء - تقرير الحالة رقم 3، 19 تموز/يوليو 2018؛ باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

³⁹ - في 6 تموز/يوليو 2018، استولى الجيش السوري على نصيب، وهو معبر حدودي مهم مع الأردن في منطقة درعا. المركبات المسلحة التي ترفع العلم السوري والروسي تشق طريقها إلى المعبر الحدودي. RFE / RL، القوات السورية المدعومة من روسيا تستولي على موقع الحدود الرئيسية بعد صفقة مع المتمردين، 6 تموز/يوليو 2018. باريس، منهل. اتفاقية سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

⁴⁰ - بعد عدم توصل مفاوضات بين الروس والمتمردين حول تسليم الأسلحة الثقيلة، وعودة اللاجئين وقوة دفاع محلية إلى أي شيء، كثفت دمشق وموسكو قصفهما؛ خلال خمس عشرة ساعة نفذوا 600 غارة جوية. تحت قيادة الأردن، تم التفاوض على استسلام المتمردين السوريين. باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

⁴¹ - مقابل تسليم أسلحتهم الثقيلة، تم إجلاء قادة المعارضة في درعا إلى محافظة إدلب. RFE / RL، مجموعة مراقبة تقول إن الطائرات الروسية تساعد سورية في هجوم جديد، 24 حزيران/يونيو 2018؛ Oxford Analytica لدى إسرائيل والأردن مصالح في التسوية السورية، 9 تموز/يوليو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 3، 19 تموز/يوليو 2018؛ Oxford Analytica، عودة دمشق إلى الجنوب قد تغذي التوتر في المستقبل، 21 آب/أغسطس 2018.

أن استولت القوات الموالية للحكومة على محافظتي درعا (42) والقنيطرة (43)، شنت حملة عسكرية في محافظة السويداء ضد مقاتلي (داعش) في تلك المنطقة (44). بعد تقدم دمشق في الجنوب، سعى الأردن لتحقيق ميزة اقتصادية من خلال إعادة فتح طرق التجارة وغيرها من التدابير. كان بعض اللاجئين قد عادوا بالفعل إلى سورية، على الرغم من أن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لم يعدوا الوضع آمناً للقيام بذلك (45).

معقل المعارضة الأخير تحت النار

بعد أن استعادت السلطات السورية السيطرة الكاملة على حوض اليرموك، وهو منطقة متاخمة لإسرائيل والأردن في الجنوب، في نهاية تموز/ يوليو 2018، هدد الأسد بعد ذلك باحتلال آخر منطقة متبقية من مناطق خفض التصعيد، وهي إدلب، وطرد القوات التركية من المنطقة، التي كان لديها 12 مركز مراقبة هناك. وبموجب ترتيبات خفض التصعيد، كانت تركيا تشرف على المنطقة المحيطة بإدلب (46)، التي كانت آخر معقل رئيس للمعارضة. بعد استعادة مناطق المقاومة في أجزاء أخرى من البلاد، كانت إدلب المكان الأخير للاجئين، حيث أرسل المقاتلون الذين استسلموا بعد حصار درعا إلى المحافظة في حافلات مع عائلاتهم. نتيجة لذلك، في أوائل آب/ أغسطس 2018، قُدر أن أكثر من 400,000 نازح كانوا في إدلب (47).

42 - درعا هي عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه في جنوب غرب سورية، والمعروفة باسم "مهد الانتفاضة ضد بشار الأسد"، التي بدأت في عام 2011 وتحولت إلى حرب أهلية. بعد قتال عنيف في 12 تموز/ يوليو 2018، سقطت مدينة درعا أيضاً في أيدي القوات الحكومية. في تلك المرحلة، سيطرت الحكومة مرة أخرى على المدينة بأكملها وعلى أكثر من ثمانين في المئة من المحافظة التي تحمل الاسم نفسه. باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

43 - في 15 تموز/ يوليو 2018، استعاد الجيش السوري قرية مشارة بمساعدة الضربات الجوية، وهي خطوة أولى في هجوم لاستعادة محافظة القنيطرة. في 20 تموز/ يوليو 2018، بدأت عملية إجلاء المتمردين من الجزء الشمالي من محافظة القنيطرة، حيث كان هناك مزيد من المتمردين المعتدلين. ونُقلوا إلى محافظة إدلب الشمالية، التي كانت لا تزال في أيدي المعارضة السورية. باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

44 - في 30 تموز/ يوليو 2018، بعد أيام من القصف، أعلن الجيش السوري النصر على مجموعة من مقاتلي (داعش) الذين بقوا وراء الحدود الإسرائيلية. ومع ذلك، وفقاً لصحيفة الغارديان البريطانية، فإن مقاتلي (داعش) الذين هاجموا السويداء جاؤوا من الشرق، بعد أن انتقلوا إلى هناك من مخيم اليرموك، وهو حي فلسطيني في دمشق، بعد اتفاق تبادل مع الجيش السوري. أوتشا، الجمهورية العربية السورية: الوضع الإنساني في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء - تقرير الحالة رقم 6، 18 آب/ أغسطس 2019؛

<https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/druze-communities-face-a-regional-decline-in-influence>.

45 - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تناشد من أجل المرور الآمن للمدنيين في جنوب سورية، وتقول المعايير الدولية بشأن عودة اللاجئين ضرورية، 18 تموز/ يوليو 2018؛ أكسفورد أناليتيكا Oxford Analytica، العلاقات السورية اللبنانية قد ترتفع حرارتها بسرعة تحت رعاية روسية، 26 تموز/ يوليو 2018.

46 - باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019؛ أكسفورد أناليتيكا Oxford Analytica، تركيا تواجه ضغوطاً متعددة في إدلب السورية، 1 آب/ أغسطس 2018.

47 - <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syria-flash-update-recent-events-9-august-2018>.

ومن بينهم المتطرفون والناشطون وأعضاء المعارضة المعتدلون، الذين رفضوا أي اتفاق مع نظام دمشق (48).

في 1 أيلول/ سبتمبر 2018، بدأ الأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط تدريبات واسعة النطاق، شاركت فيها أكثر من 25 سفينة حربية وسفن دعم (49). في 4 أيلول/ سبتمبر 2018، بدأت أولى الغارات الجوية الروسية على إدلب، واستمرت ثلاثة أسابيع. حاول المتمردون المسلحون إيجاد مجندين جدد، ودمروا الجسور للدفاع عن المنطقة (50). وحذر الرئيس أردوغان من أن أي هجوم على أكثر من ثلاثة ملايين من سكان إدلب قد يؤدي إلى مذبحه. كما تخشى تركيا من التدفق الجماعي للاجئين (51).

المشاورات الدولية

في آب/ أغسطس 2018، كانت هناك مشاورات مستمرة بين الجنرالات الروس والأتراك. في موسكو، حذر جون بولتون، مستشار الأمن للرئيس الأميركي ترامب من هجوم الحكومة السورية على إدلب، الذي قد يشمل استخدام الأسلحة الكيميائية (52). في 4 أيلول/ سبتمبر 2018، أرسلت تركيا تعزيزات إلى الحدود مع سورية لمنع تدفق موجة جديدة من اللاجئين (53). اجتمع مجلس الأمن في 7 أيلول/ سبتمبر 2018 لمناقشة الوضع في إدلب. وفي اليوم نفسه، تحدث بوتين، الرئيس الروسي، من إيران مع نظيره التركي أردوغان والرئيس الإيراني روحاني، حول إنهاء الحرب الأهلية في سورية (54). ومع ذلك، لم يتمكنوا من التوصل إلى

48 - أدى تدفق المهجرين من أجزاء أخرى من سورية إلى تضخم عدد السكان المدنيين في إدلب إلى حوالي 2,5 مليون. في عام 2011، كان هناك حوالي 1,5 مليون شخص يعيشون في إدلب. الجهاز المركزي للإحصاء، الجمهورية العربية السورية؛ باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

49 - جُهزت العديد من السفن بصواريخ كروز، التي سبق أن استُخدمت بالفعل لقصف مواقع المتمردين. وشاركت في هذا التدريب سفن من أساطيل شمال البلطيق والبحر الأسود. باريس، منهل. اتفاقية سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019؛ Oxford Analytica، روسيا تنشر قوات بحرية لإظهار القوة واستخدامها في سورية، 3 أيلول/ سبتمبر 2018 ؛

50 - Oxford Analytica, Syria's inevitable Idlib assault has major risks, 4 September 2018.

51 - باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019؛ أكسفورد أناليتيكا Oxford Analytica، تركيا ستعتمد على القمة لتجنب الكارثة السورية، 5 أيلول/ سبتمبر 2018؛ أكسفورد أناليتيكا، صفقة طهران بشأن سورية من المحتمل ألا تكون مستدامة، 7 أيلول/ سبتمبر 2018.

52 - ردًا على ذلك، أصدرت وزارة الدفاع الروسية تحذيرات بشكل يومي تقريبًا من "استفزاز" وشيك: هجوم بالغاز السام من جانب -بحسب الروس- "جهاديين" على سكانهم في إدلب، بهدف جعل الأسد في حالة سيئة. باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

53 - باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

54 - المصدر السابق.

اتفاق بشأن هدنة (55). بعد القمة الفاشلة، قصفت الطائرات المقاتلة السورية والروسية أهدافاً في جنوب محافظة إدلب، يومي 8 و9 أيلول/ سبتمبر 2018 (56).

اتفاق سوتشي

في 17 أيلول/ سبتمبر 2018، وقعت روسيا وتركيا اتفاقاً لإنهاء الهجوم على محافظة إدلب السورية (57). وفي قمة في منتجع سوتشي الساحلي الروسي، دُعيت إليها أيضاً فرنسا وألمانيا (58)، اتفق الرئيس التركي أردوغان ونظيره الروسي بوتين على إنشاء "منطقة منزوعة السلاح" حول إدلب، لمنع المزيد من القتال بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين. اتفق البلدان على إنشاء منطقة منزوعة السلاح وعلى مراقبتها، تمتد من 15 إلى 20 كيلومتراً عن خط المواجهة، بحلول 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 على أبعد تقدير (59). وقد فرض الاتفاق بين روسيا وتركيا بشأن إدلب مهلتين أخيرتين على المقاتلين في إدلب وحولها. بحلول 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2018، كان عليهم إزالة جميع أسلحتهم الثقيلة من المنطقة على شكل حدود حصان، وكان عرضها حوالي عشرين كيلومتراً (60). كان يجب أن يكون جميع المتمردين الجهاديين قد غادروا بحلول 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2018؛ وُسِّح للمقاتلين المعتدلين، المدعومين من تركيا، بالبقاء. يبدو أن المتمردين قد تجاوبوا مع الموعد النهائي الأول. أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 بأن الأسلحة الثقيلة لم تعد مرئية في المنطقة العازلة. أما الموعد النهائي الثاني، فلم يتم الوفاء به. وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، لم يكن لدى المتمردين المتطرفين أي نية لمغادرة المنطقة المحيطة بإدلب (61). تردد أن الاتفاقية تسببت في انشقاقات داخل هيئة تحرير الشام (هتس). أعطى رجال الدين الأولوية

55 - وفقاً لأردوغان، كان الأسد يستخدم بشكل مخادع المعركة ضد الإرهاب لمهاجمة ثلاثة ملايين شخص يعيشون في محافظة إدلب، وليس كلهم، كما يدعي، متطرفين. وول ستريت جورنال، يجب على العالم وقف الأسد، 10 أيلول/ سبتمبر 2018؛ وباريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

56 - باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

57 - في أوائل أيلول/ سبتمبر 2018، وصف وزير الخارجية الروسي إدلب بأنها "مرتع للإرهابيين" و"خارج متقبح" يجب استنصاه. ومع ذلك، كانت روسيا تبحث عن حل وسط مع تركيا، التي كانت لها مصلحة استراتيجية في منع العملية العسكرية، للحيلولة دون تدفق مئات الآلاف من اللاجئين، ومن ضمنهم الجهاديون السلفيون الذين كانوا سيختبئون. أكسفورد أناليتيكا، صفقة إدلب السورية أن تصمد أمام المفسدين حتى الآن، 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2018.

58 - لم تحضر هذه الدول، لكنها شاركت في مؤتمر متابعة لاحق في تركيا. MEM، المعارضة السورية ترفض تجريد إدلب من السلاح، وسط حالة من عدم اليقين بشأن صفقة سوتشي، 2 تشرين الأول/ أكتوبر 2018؛ فرنسا 24، تركيا تستضيف قمة حول سورية مع روسيا وفرنسا وألمانيا، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2018.

59 - على الرغم من أن اتفاق سوتشي كان من الناحية النظرية يتعلق فقط بالمنطقة المنزوعة السلاح، فقد أصبح من الواضح أن تركيا قد كُلفت بتمييز المتمردين المعتدلين عن المتطرفين في جميع أنحاء إدلب ونزع سلاح المتطرفين. كان دور روسيا ضمان عدم قيام السلطات السورية بشن أي هجمات. كان الجنود الأتراك والروس يقومون بدوريات مشتركة في المنطقة. باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 019: أكسفورد أناليتيكا Oxford Analytica، صفقة سورية يمكنها تأجيل هجوم إدلب لفترة قصيرة، 18 أيلول/ سبتمبر 2018.

60 - هذا جزء من منطقة خفض التصعيد التي لم تُنشر أي خريطة عنها.

61 - باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

لنشر الأيديولوجية الجهادية السلفية، بينما وضع القادة العسكريون نجاة التنظيم أولاً. تغلب الجناح الثاني، في أعقاب النهج الأكثر انتهازية للزعيم أبو محمد الجولاني⁽⁶²⁾.

انسحاب القوات الأميركية

في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2018، أعلن الرئيس ترامب أن (داعش) قد هُزمت في سورية، وأن الولايات المتحدة ستسحب جميع القوات البرية (ألبي جندي). وهكذا حقق ترامب وعداً انتخابياً قطعه عام 2016: فقد قال إنه يجب ألا تصبح الولايات المتحدة "شرطياً في الشرق الأوسط"⁽⁶³⁾. انتقدت ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة قرار ترامب، حيث علق ماكرون، الرئيس الفرنسي، بأنه "يجب أن تكون قادراً على الاعتماد على حليف".

أشارت فرنسا إلى أنها ستحافظ على وجودها العسكري في سورية⁽⁶⁴⁾. وفقاً للاتحاد الأوروبي، لم يتم دحر (داعش) ولا تزال الحركة تمثل تهديداً في سورية وخارجها⁽⁶⁵⁾.

عقب قرار ترامب، استقال جيم ماتيس، وزير الدفاع الأميركي، وبريت ماكغورك، المبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد (داعش)⁽⁶⁶⁾. رحب بوتين، الرئيس الروسي، بقرار الرئيس ترامب، وأعلن أردوغان، الرئيس

⁶² - لمزيد من المعلومات حول الموقف في إدلب، راجع الصفحات 26-32. من Oxford Analytica، الضغط التركي سيؤجج الاقتتال في إدلب السورية، 27 أيلول/ سبتمبر 2018؛ أكسفورد أناليتيكا، صفقة إدلب السورية يمكن أن تصمد أمام المفسدين في الوقت الحالي، 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2018.

⁶³ - أعلن البيت الأبيض والبنتاغون أيضاً أن الحملة الدولية ضد (داعش) لم تنته بعد. محمود ونازيش وبروايز إقبال تشيما. "ترامب وأزمة السياسة الخارجية للولايات المتحدة". الدراسات الاستراتيجية 38.4 (2018)؛ RFE / RL، إعلان انسحاب ترامب من سورية الذي انتقده الحلفاء، وأشاد به بوتين، 20 كانون الأول/ ديسمبر 2019؛ Oxford Analytica، انسحاب القوات الأميركية من سورية ينطوي على العديد من المخاطر، 20 كانون الأول/ ديسمبر 2018.

⁶⁴ - Mahmood, Nazish, and Pervaiz Iqbal Cheema. "Trump and the US Foreign Policy Crisis." Strategic Studies 38.4 (2018); oxford Analytica, Europe faces pressure to strengthen Syria policy, 24 December 2018.

⁶⁵ - في 7 كانون الثاني/ يناير 2019، نفذت (داعش) هجوماً انتحارياً على مبنى تابع للمجلس البلدي لقوات سوريا الديمقراطية في الرقة، أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة أكثر من عشرين. Oxford Analytica، تواجه أوروبا ضغطاً لتعزيز سياستها تجاه سورية، 24 كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ أكسفورد أناليتيكا، الهجوم الانتحاري في سورية سيعزز منتقدي السياسة الأميركية، 9 كانون الثاني/ يناير 2019. لمزيد من التفاصيل، انظر الرسالة إلى البرلمان المؤرخة في 14 كانون الثاني/ يناير 2019 (الوثيقة البرلمانية 925 27 رقم 647) والتقرير المرحلي المؤرخ 18 نيسان/ أبريل 2019 حول مساهمة هولندا في التحالف المناهض لـ (داعش) ونشر الأمن على نطاق أوسع في العراق في عام 2019. <https://zoek.officielebekendmakingen.nl/kst-27925-647.html>.

⁶⁶ - كان ماكغورك قد صرح في 11 كانون الأول/ ديسمبر 2018 بأن انسحاب القوات في تلك المرحلة سيكون متهوراً. صرح المسؤولون الأميركيون سابقاً بأن الولايات المتحدة ستبقى في الشمال الشرقي، حتى بعد هزيمة (داعش)، لتدريب جهاز الأمن التابع لقوات سوريا الديمقراطية للحفاظ على الأمن في المنطقة. صرح صناع السياسة الأميركيون أيضاً بأن على الولايات المتحدة البقاء في المنطقة مدة أطول، من أجل تقليص النفوذ الإيراني في البلاد. M. RFE / RL، ماكرون يوبخ ترامب في فرنسا، قائلاً إن الحليف يجب أن يكون "خاصاً به"، 23 كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ RFE / RL، ترامب يدافع عن الانسحاب من سورية، بعد استقالة المبعوث الأميركي الاحتجاجية، 23 كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ Oxford Analytica، قد يجبر أكراد سورية على التوافق مع دمشق، 24 كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ RFE / RL، أمر سحب البنتاغون للقوات الأميركية من سورية، تم التوقيع عليه، 24 كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ RFE / RL، ترامب يعلن انتهاء دور "الشرطي" الأميركي، خلال زيارات مفاجئة

التركي، هجوماً عسكرياً لطرد الميليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة ووحدات حماية الشعب الكردي (YPG) و(داعش) خارج سورية⁽⁶⁷⁾. وصرح نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بأن قرار ترامب لن يمنع إسرائيل من منع إيران من الحصول على موطئ قدم دائم في سورية⁽⁶⁸⁾.

كانت قوات سوريا الديمقراطية (SDF)، بقيادة الأكراد السوريين بشكل رئيس، تشعر بقلق شديد، وحذرت من أن القرار قد يؤدي إلى إعادة إحياء (داعش)⁽⁶⁹⁾. وتوقعاً لانسحاب أميركي محتمل، أقاموا اتصالات مع الحكومة في دمشق⁽⁷⁰⁾. وفقاً لوسائل التواصل الاجتماعي المحلية، كانت الحكومة السورية والميليشيات الموالية لإيران تنشر بالفعل قوات على طول الضفة الغربية لنهر الفرات⁽⁷¹⁾. تمرد الأكراد ضد الأسد في عام 2011، لكنهم مثله لا يرغبون في وجود قوات تركية على الأراضي السورية⁽⁷²⁾. ومع ذلك، لا يبدو أن الاتصالات بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية قد أسفرت عن أي تعاون أو اتفاق آخر. وبحسب ما ورد، لا تريد دمشق تقديم تنازلات كبيرة للأكراد حول الحكم الذاتي⁽⁷³⁾.

كان قرار الرئيس ترامب بسحب قواته المقدمة لإذابة الجليد وتحسن العلاقات بين تركيا وروسيا من جهة، وبين تركيا والولايات المتحدة من جهة أخرى⁽⁷⁴⁾. كما سعت تركيا وإيران إلى الاتصال مع بعضهما البعض

للقوات في العراق، ألمانيا، 26 كانون الأول/ ديسمبر 2018. محمود، نازيش، وبرويز إقبال تشيما. "ترامب وأزمة السياسة الخارجية للولايات المتحدة." الدراسات الاستراتيجية 38.4 (2018).

⁶⁷ - RFE/RL, U.S. Defense Chief Mattis Resigns in Protest at Trump Policies, 21 December 2018; RFE/RL, Erdogan Vows To 'Remove' Kurdish Militia, IS from Syria After U.S. Withdrawal, 21 December 2019

⁶⁸ - RFE/RL, Netanyahu: Israel Able to Contain Iran In Syria After U.S. Pullout, 24 December 2018.

⁶⁹ - Mahmood, Nazish, and Pervaiz Iqbal Cheema. "Trump and the US Foreign Policy Crisis." Strategic Studies 38.4 (2018); Jenkins, Peter S. "Donald Trump and the Future of American Foreign Policy: Syria, Iran and North Korea." War and Happiness. Palgrave Macmillan, Cham, 2019. 319-329. See also article about SDF: The Defense Post, ISIS's 'caliphate' was crushed. Now Syria's Kurd-led alliance faces bigger battles, 29 March 2019.

⁷⁰ - Gunes, Cengiz. "Developments in the Kurdish Issue in Syria and Turkey in 2017." European Yearbook of Minority Issues Online 16.1 (2019): 211-229.

⁷¹ - Oxford Analytica, Syria's Kurds may be forced to align with Damascus, 24 December 2018.

⁷² - في أوائل كانون الثاني/ يناير 2019، تجمعت الميليشيات المدعومة من تركيا حول مدينة منبج، التي تحتلها وحدات حماية الشعب. ومع ذلك، صرح وزير الدفاع السوري في 2 كانون الثاني/ يناير 2018 أن وحدات حماية الشعب بدأت الانسحاب من منبج، بعد تسليم المدينة إلى دمشق في مقابل الحصول على الحماية. وفقاً لمسؤولين حكوميين، فقد غادر حوالي 400 من مقاتلي وحدات حماية الشعب. علام، كمال. "باكس سيريانا: القوة الباقية لبشار الأسد"، الشؤون الآسيوية (2019): 1-17. أكسفورد أناليتيكا، سيشرح الارتباك الأميركي الأخيرين على العمل في سورية، 3 كانون الثاني/ يناير 2019.

⁷³ - Gunes, Cengiz. "Developments in the Kurdish Issue in Syria and Turkey in 2017." European Yearbook of Minority Issues Online 16.1 (2019): 211-229.; AFP, Syrie: les Kurdes refusent les accords de "reconciliation" du régime, 3 May 2019.

⁷⁴ - أدى الانسحاب الأميركي من سورية إلى مشاورات دبلوماسية محمومة. أجرى أردوغان، الرئيس التركي، مشاورات هاتفية مع الرئيس ترامب عدة مرات في أوائل عام 2019. وتشاور أيضاً مع الرئيس بوتين في 23 كانون الثاني/ يناير 2019. وتخشى تركيا أن ينشأ فراغ في السلطة بعد الانسحاب الأميركي، وأرادت إنشاء منطقة عازلة تركية بعرض 32 كم على طول الحدود في شمال شرق سورية. Oxford Analytica، يترك ترامب

(75). عارضت الحكومة التركية بشدة من البداية التعاون الأميركي مع الميليشيا السورية الكردية YPG، وهي منظمة شقيقة لحزب العمال الكردستاني التركي، الذي يخوض معركة مسلحة ضد الحكومة التركية. ومع ذلك، صرح جون بولتون، مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، في 6 كانون الثاني/يناير 2019، بأن القوات الأميركية ستبقى في سورية حتى تتم هزيمة (داعش) تمامًا، ومغادرة القوات الإيرانية لسورية، وضمان أمن قوات حماية الشعب الكردية (76). صرح الرئيس أردوغان بأنه لن يقبل أي شرط من الولايات المتحدة على الدور العسكري لتركيا في سورية، حيث هدد الرئيس ترامب في 13 كانون الثاني/يناير 2019 بـ "تدمير تركيا اقتصاديًا"، إذا هاجمت الأكراد في شمال سورية (77). في نهاية المرحلة المشمولة بالتقرير، جرت محادثات بين الولايات المتحدة وتركيا، حول إنشاء آلية أمنية على الحدود الشمالية الشرقية لسورية (78).

إسرائيل

كانت مرتفعات الجولان من الأراضي السورية حتى حرب الأيام الستة عام 1967. في عام 1974، وافقت سورية وإسرائيل على وقف لإطلاق النار، مع وجود منطقة عازلة كان يجب مراقبتها من قبل قوة تابعة للأمم المتحدة منذ ذلك الحين (79). ثم ضمت إسرائيل المنطقة في 1981. بعد بدء عملية البازلت، وهي عملية استعادة جنوب سورية، صرح نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، مرارًا وتكرارًا، بأنه يجب الحفاظ على خط وقف إطلاق النار الأصلي. بمعنى آخر: لن تقبل إسرائيل بأن يقترب الجيش السوري أو الميليشيات الإيرانية أو حركة "حزب الله" من الحدود. في 1 تموز/يوليو 2018، بدأت إسرائيل إرسال تعزيزات للقوات باتجاه الحدود (80). بعدئذ تزايد التوتر بين إسرائيل وسورية على الحدود. في 1 آب/أغسطس 2018، قتل الجيش

الميدان لبوتين وأردوغان في سورية، 27 كانون الأول/ديسمبر 2018؛ باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

⁷⁵ - في 19 و20 كانون الأول/ديسمبر 2018، زار الرئيس حسن روحاني أنقرة؛ وأثناء الزيارة، وعد الرئيس أردوغان برفع التجارة الثنائية مع إيران من 8 مليارات دولار إلى 30 مليار دولار، وتجاهل العقوبات الأميركية. Oxford Analytica، ترامب يترك الميدان إلى بوتين وأردوغان في سورية، 27 كانون الأول/ديسمبر 2018.

⁷⁶ - RFE/RL, Bolton Says U.S. Syria Withdrawal Conditioned on IS Defeat, Turkish Protection for Kurds, 6 January 2019; Jenkins, Peter S. "Donald Trump and the Future of American Foreign Policy: Syria, Iran and North Korea." War and Happiness. Palgrave Macmillan, Cham, 2019. 319-329; RFE/RL, Putin, Erdogan Plan Meeting 'Soon' On U.S. Plan to Exit Syria, 7 January 2019

⁷⁷ - Oxford Analytica, US presence in Syria is Kurds' guarantee against Turks, 8 January 2019; RFE/RL, Erdogan Rejects U.S. Request for Assurances on Kurdish Fighters, 8 January 2019;

<https://carnegieendowment.org/2019/01/15/could-united-states-crush-turkey-s-economy-pub-78126>. See also

The Hoover Institution, The US Role in the Middle East in an Era of Renewed Great Power Competition, 2 April 2019.

⁷⁸ - <https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-far-over-syria>

⁷⁹ - Averbukh, L., & Klein, M. (2018). Russia-Israel relationship transformed by Syria conflict: political interests overshadow social and economic ties.

⁸⁰ - Ibid.

الإسرائيلي سبعة من مقاتلي (داعش) بالقرب من الحدود الإسرائيلية السورية على مرتفعات الجولان، في غارة جوية⁽⁸¹⁾. وفي الوقت نفسه، كانت روسيا تلعب دورًا متزايد الأهمية، كوسيط بين إسرائيل وسورية. في 2 آب/ أغسطس 2018، أعلنت موسكو نشر أفراد عسكريين في ثمانية مراكز أمنية على الجانب السوري من الحدود على مرتفعات الجولان. كما عادت خُوذ الأمم المتحدة الزرقاء إلى المنطقة، بعد أن انسحبت من منطقة الحرب، قبل سنوات قليلة من اختطاف بعض أفراد الأمم المتحدة ومهاجمتهم⁽⁸²⁾. في 25 آذار/ مارس 2019، اعترف الرئيس ترامب بأن مرتفعات الجولان جزءٌ من إسرائيل⁽⁸³⁾.

تقارب الدول العربية

في عام 2011، دعا القادة العرب (وكذلك الغربيون) إلى رحيل بشار الأسد. وعلقت الجامعة العربية عضوية بلاده، ولم يعد قادرًا على زيارة أي بلد سوى طهران وموسكو. خلال المدة المشمولة بالتقرير، جُددت العلاقات مع بعض البلدان. واضطرت الحكومة في دمشق إلى تحقيق توازن بين مكافأة إيران على كونها حليفة مخلصه خلال الحرب الأهلية، وإيجاد طريقة للحصول على استثمارات من دول الخليج من أجل البدء في إعادة الإعمار. ويُقال إن وكالة الاستثمار السورية قامت بالتنسيق مع مستثمري دول الخليج لتنفيذ مشاريع موافق عليها قبل 2011⁽⁸⁴⁾. في 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2018، فُتحت الحدود مع الأردن بالقرب من نصيب لأول مرة منذ 2015⁽⁸⁵⁾.

في كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان عمر البشير، الرئيس السوداني (الذي أُقيل لاحقًا في نيسان/ أبريل 2019) أول زعيم عربي يزور دمشق منذ عام 2011⁽⁸⁶⁾. وجاءت زيارة البشير، بعد أن أصدر البرلمان العربي

⁸¹ - Averbukh, L., & Klein, M. (2018). Russia-Israel relationship transformed by Syria conflict: political interests overshadow social and economic ties. Parker, John W. Between Russia and Iran: Room to Pursue American Interests in Syria. National Defense University Press, 2019.

⁸² - Averbukh, L., & Klein, M. (2018). Russia-Israel relationship transformed by Syria conflict: political interests overshadow social and economic ties. Parker, John W. Between Russia and Iran: Room to Pursue American Interests in Syria. National Defense University Press, 2019.

⁸³ - <https://www.mei.edu/publications/israel-and-syria-whither-now>.

⁸⁴ - ISW, Syria Situation Report: August 6-16, 2018; Oxford Analytica, Gulf states will gradually rebuild Syria ties, 4 December 2018.

⁸⁵ - تُقدر قيمة البضائع التي تعبر الحدود سنويًا بنحو 1.5 مليار دولار أميركي في معبر نصيب، الذي يربط سورية بالأردن ودول الخليج وغيرها. Oxford Analytica، إعادة فتح الحدود سيعزز التطبيع مع سورية، 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2018؛ <https://www.mei.edu/publications/border-opportunities-reviving-jordan-syria-free-trade-zone>

⁸⁶ - Alam, Kamal. "Pax Syria: The staying power of Bashar al Assad", Asian Affairs (2019): 1-17.

في مصر⁽⁸⁷⁾ دعوة في 14 كانون الأول/ ديسمبر 2018 إلى الجامعة العربية لتعيد قبول حكومة الأسد⁽⁸⁸⁾، وفي 27 كانون الأول/ ديسمبر 2018، أعادت الإمارات فتح سفارتها في دمشق. شهد اليوم نفسه مغادرة أول رحلة مباشرة من تونس إلى سورية خلال ثماني أعوام⁽⁸⁹⁾. بالمقابل، ظلت المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وكذلك مصر، تعارض بشدة الأسد، كونه حليفًا لخصمها الكبير إيران، وترفض عودته إلى جامعة الدول العربية. لم تُعد عضوية سورية إلى الجامعة العربية حتى نهاية المدة المشمولة بالتقرير⁽⁹⁰⁾.

إعادة الإعمار

سببت ثماني أعوام من الحرب منذ عام 2011 أضرارًا جسيمة في المباني والبنية التحتية في جميع أنحاء البلاد. وتراوح تقديرات التكاليف الإجمالية لإعادة الإعمار من 195 إلى 250 مليار دولار. المناطق التي تعرضت لأضرار جسيمة هي الرقة، والمناطق الشرقية من حلب، وحمص، والغوطة في ريف دمشق. كان تدمير المنازل والمباني العامة ومحطات الطاقة مستمرًا في أماكن مثل عفرين ودرعا وإدلب في منتصف عام 2018.

إن سورية قادرة من الناحية الفنية على القيام بأعمال إعادة الإعمار، لكنها تفتقر إلى الموارد المالية الكافية للقيام بذلك. في أيار/ مايو 2018، رصدت حكومة الأسد 100 مليون دولار لإعادة إعمار المناطق "المحررة حديثًا"⁽⁹¹⁾.

لم يكن لدى حلفاء دمشق الإرادة أو الموارد لتمويل إعادة الإعمار، في حين أن أولئك الذين لديهم موارد مالية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج)، قصروا دعمهم على المساعدة الإنسانية⁽⁹²⁾.

⁸⁷ - أُسس البرلمان العربي عام 2004 خلال مؤتمر قمة لجامعة الدول العربية في الجزائر العاصمة. ومقره في القاهرة. ملاحظة: لا علاقة للبرلمان العربي بالبرلمان الوطني المصري. انظر، على سبيل المثال، أخبار العرب، يصنف البرلمان العربي الحوثيين على أنهم جماعة إرهابية، ويدعو الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى أن يحذوا حذوه، 19 حزيران/ يونيو 2019.

⁸⁸ - يُقال إن البشير قد سافر إلى دمشق على متن طائرة روسية. أوكسفورد أناليتيكا، الزيارة السودانية تبشر بإعادة الدمج السوري، 17 كانون الأول/ ديسمبر 2018.

⁸⁹ - Oxford Analytica, More Arab countries will reopen missions in Syria, 27 December 2018; Alam, Kamal. "Pax Syriana: The staying power of Bashar al Assad", Asian Affairs (2019): 1-17.

⁹⁰ - The Financial Times, As Arab States Normalize With Syria, Will This Push Them to Finance its Reconstruction?, 24 January 2019; <https://www.mei.edu/publications/syria-looks-rebuild-sanctions-remain-major-barrier-trade-andinvestment>; Nahar net, Bassil Raises Refugee File, Urges Giving Arab League Seat Back to Syria, 16 April 2019;

⁹¹ - Oxford Analytica, Syria will struggle more than Iraq with reconstruction, 13 July 2018.

⁹² - Oxford Analytica, Prospects for Syria in 2019, 12 November 2018; The Atlantic, No One Wants to Help Bashar al-Assad Rebuild Syria, 15 March 2019; CSIS, Rubble, Refugees, and Syria's Periphery, 25 March 2019.

يتبنى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وجهة النظر القائلة بأنه لا يمكن تقديم المساعدة المالية لإعادة الإعمار إلا إذا تم إحراز تقدم في عملية الانتقال السياسي. حتى الآن، تلقت دمشق أموالاً قليلة من طهران أو موسكو أو حلفاء آخرين لإعادة الإعمار. بالإضافة إلى الدعم العسكري، تركز إيران وروسيا على المصالح الاستراتيجية أو الاقتصادية، مثل القواعد الجوية والبحرية الروسية والصادرات إلى إيران من الفوسفات السوري⁽⁹³⁾.

الوضع الأمني

في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قُسمت سورية -بحكم الواقع- إلى أراض خاضعة لسيطرة الحكومة بدعم من روسيا وإيران، وأراضٍ تسيطر عليها جماعات مسلحة تدعمها تركيا، وأراضٍ تسيطر عليها الجماعات التي تدعمها الولايات المتحدة⁽⁹⁴⁾. خسرت (داعش) أراضيها بسرعة في عام 2019. وسقطت آخر معاقل (داعش) في الباغوز في 23 آذار/مارس⁽⁹⁵⁾. لم تعد للمعارضة داخل المنطقة الحكومية أي سلطة مستقلة، كما لم تعد تشكل أي تهديد. سقطت معاقل المعارضة العسكرية، باستثناء إدلب، بعد أن سحبت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والأردن ودول الخليج دعمها المادي والدبلوماسي. لا تزال بعض الجماعات تمتلك أسلحة، وكانت من حيث المبدأ تؤيد تغيير الحكومة السورية بقيادة الأسد، ولكنها كانت موجودة في محافظتي إدلب وحلب، اللتين صارتا إلى حد كبير تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (هتس) والجهة الوطنية للتحرير (NLF) المدعومة من تركيا⁽⁹⁶⁾. لم يكن الهدف الرئيس للسياسة التركية هو إنهاء نظام الأسد، ولكن ضمان أمنها القومي⁽⁹⁷⁾.

محافظتي دمشق وريف دمشق

منذ أن استعادت الحكومة السورية السيطرة الكاملة على محافظتي دمشق وريف دمشق، في أيار/مايو 2018، توقف العمل العسكري بالكامل تقريباً. لم يحدث أي قصف. من ناحية أخرى، شكلت إعادة فرض سيطرة الحكومة السورية في مناطق المعارضة التي أعيد السيطرة عليها تهديداً للوضع الأمني للمواطنين في تلك المناطق، لأسباب عديدة⁽⁹⁸⁾.

⁹³ - Oxford Analytica, Syria will struggle more than Iraq with reconstruction, 13 July 2018.

⁹⁴ - حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، لم يطرأ أي تغيير يُذكر على إجمالي الأوضاع والشروط. على الرغم من التحولات الصغيرة في الجهات لمنطقة خفض التصعيد في إدلب.

⁹⁵ - CNN, ISIS has lost its final stronghold in Syria, the Syrian Democratic Forces says, 23 March 2019.

⁹⁶ - See Carnegie Endowment, Turkey's Lack of Vision in Syria by Ferhat Gurini, Feb. 2019, <https://carnegieendowment.org/sada/78450>.

⁹⁷ - Oxford Analytica, Prospects for Syria in 2019, 12 November 2018.

⁹⁸ - <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/humanitarian-situation-overview-syria-hsos-rural-damascusgovernorate>.

نفذ الجيش الإسرائيلي عمليات قصف لمنشآت عسكرية في مطار دمشق الدولي (99).

وإضافة إلى ذلك، وقع انفجار بقنبلة، يوم 20 كانون الثاني/يناير 2019، في مكتب للمخابرات العسكرية في جنوب المدينة (100). في 21 كانون الثاني/يناير 2019، قامت كتائب أبو عمارة، وهي حليفة لهيئة تحرير الشام (هتس)، بتفجير قنبلة في كفر سوسة جنوب دمشق. استهدف التفجير قوات الجيش السوري. ولا يُعرف عدد الضحايا نتيجة هذه الهجمات (101). في 24 كانون الثاني/يناير 2019، انفجرت سيارة مفخخة في الشمال الشرقي من المدينة، بالقرب من السفارة الروسية، حيث أُصيب عدد قليل من الأشخاص (102). كما تم الإبلاغ عن حوادث أمنية ناجمة عن متفجرات متبقية في مناطق القتال السابقة، مثل جوبر والغوطة الشرقية ومخيم اليرموك. في الغوطة الشرقية وحدها، أشارت المصادر الإنسانية إلى أن الوضع كان سيئاً للغاية بعد أعوام من الحصار، حيث أُصيب عدد من الأشخاص في هذه الانفجارات. بدأت الحكومة إزالة الأنقاض إلى أحد جانبي الشوارع الرئيسة في دمشق، لكن لا تزال هناك متفجرات بين الأنقاض (103).

في ضواحي دمشق، وقع عدد من الحوادث الأمنية في نهاية عام 2018، مثل إطلاق النار على نقاط التفتيش (الحواجز) الحكومية، أو طعن جندي حتى الموت. في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر 2018، اعتقلت أجهزة الأمن أفراداً كانوا يهيمون بتنفيذ هجوم انتحاري (104). في 24 نيسان/أبريل 2019، قُتل شخص واحد نتيجة انفجار سيارة مفخخة، ولم يعلن أحد مسؤوليته عن الهجوم (105).

لم تقع حوادث أمنية على الطريق من دمشق إلى المطار، باستثناء القصف الإسرائيلي المذكور أعلاه. وُضعت الحواجز السابقة على الطريق (نقاط التفتيش) في أيار/مايو 2019. بشكل عام، ازدادت حرية التنقل في محافظة دمشق منذ أيار/مايو 2018؛ وتدفقت حركة المرور بسلاسة (106).

نقاط تفتيش (الحواجز)

99 - المجلس الدنماركي للاجئين DRC، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/فبراير 2019؛ رويترز، تقول سورية إنها أسقطت "أهدافاً معادية" في هجوم إسرائيلي مشتبه به، 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2018؛ بي بي سي، وروسيا تدين الغارات الجوية "الإسرائيلية" على سورية، 26 كانون الأول/ديسمبر 2018؛ جيروزاليم بوست، تقرير: الجيش الإسرائيلي يضرب أهدافاً إيرانية وأخرى لـ "حزب الله" بالقرب من دمشق، 12 كانون الثاني/يناير 2019؛ بي بي سي، حرب سورية: الطائرات الإسرائيلية تستهدف مواقع إيرانية حول دمشق، 21 كانون الثاني/يناير 2019.

100 - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

101 - ISW, Syria Situation Report: January 10-23, 25 January 2019.

102 - The Times of Israel, Car bomb explodes near Russian embassy in Damascus, 24 January 2019.

103 - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

104 - Ibid.

105 - Ruptly, Syria: Damascus car bomb kills one and injures five, 24 April 2019.

106 - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

شهد عدد نقاط التفتيش في المحافظات، وخاصة داخل مدينة دمشق، انخفاضاً كبيراً منذ أيار/ مايو 2018. وفقاً لإحدى المنظمات الدولية، فقد أُزيل 90 في المئة من نقاط التفتيش. أما نقاط التفتيش الباقية فتقع في وسط المدينة القديمة ومنطقة المزة. عند مداخل المدينة، مثل الطرق السريعة من لبنان والمطار والطريق السريع M5، هناك أيضاً نقاط تفتيش. زاد عدد نقاط التفتيش في مناطق المعارضة السابقة في جنوب دمشق، لأن الحكومة لا تثق بالسكان هناك وتريد منع الحوادث الأمنية. في مناطق المعارضة السابقة، مثل الغوطة الشرقية، يُغلق الطريق أحياناً للقبض على المتهربين من الخدمة العسكرية (107).

تُدار نقاط التفتيش في المناطق المختلفة في دمشق من قبل أجهزة الأمن المختلفة (108) مثل الأمن الداخلي (فرع من إدارة أمن الدولة)، وإدارة الأمن العسكري، وإدارة المخابرات العامة، وإدارة المخابرات الجوية، وفروع مختلفة من الجيش السوري، وخاصة الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري. هناك نقاط تفتيش تابعة لميليشيا "حزب الله" والميليشيات الشيعية في منطقة السيدة زينب (109).

وفقاً للمصادر، فإن نقاط المراقبة داخل دمشق ليست كثيرة العدد. ما لم يكن هناك تنبيه أو إنذار أمني، لا تُفتش السيارات والمشاة. يتم التدقيق في مستندات الهوية بدقة عند مداخل المدينة. عند نقاط التفتيش في محافظة دمشق، يعتمد هذا على جهاز الأمن الموجود. طبقاً لأحد المصادر، فإن جهاز المخابرات الجوية هو الأكثر صرامة (110). في 24 نيسان/ أبريل 2019، نفذت ميليشيا "سرايا قاسيون" هجوماً بالقنابل على أحد أفراد قوات الأمن في نهر عيشة، وهو حي في جنوب دمشق، حيث قُتل مدني واحد وأصيب خمسة آخرون (111).

عند نقاط التفتيش الدائمة عند مدخل المدينة وفي أجزاء من محافظة دمشق، تبحث السلطات عن المتهربين من التجنيد والأفراد المطلوبين لأسباب أخرى. وفقاً لأحد المصادر، لم يعد يُفتش عن المطلوبين للتجنيد بنشاط (112). ومع ذلك، إذا تم العثور على أحد المطلوبين للتجنيد، أُرسِل مباشرة إلى معسكر تدريب عسكري. قبل أيار/ مايو 2018، كانت الحواجز في الغالب مهتمة بالأسلحة والسيارات المفخخة، يليها في

107 - Ibid.

108 - عادة ما تكون نقاط التفتيش التابعة للأجهزة الأمنية في دمشق مزودة بأجهزة كمبيوتر محمولة للتحقق من حالة التجنيد لأولئك الذين يمرون. وكل إدارة أمنية لديها قائمة خاصة بها من الأشخاص المطلوبين ولا تتشارك مختلف إدارات الأمن هذه القوائم. بشكل عام، من الصعب على الناس معرفة كيف يتعاملون مع الحكومة. ومع ذلك، يمكن للأشخاص الذين لديهم أموال أو علاقات مع السلطات معرفة اسمهم أوضاعهم أم لا في هذه القوائم. تعتمد كثافة عمليات التفتيش في محافظة دمشق على جهاز الأمن الموجود. وفقاً لأحد المصادر، فإن جهاز المخابرات الجوية هو الأكثر صرامة. المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/ فبراير 2019؛ مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

109 - تقع السيدة زينب، والمعروفة أيضاً باسم الست زينب، على بعد عشرة كيلومترات جنوب دمشق. المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/ فبراير 2019.

110 - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

111 - مصدر خاص، 25 نيسان/ أبريل 2019.

112 - يشير هذا إلى الإيقاف التعسفي على نطاق واسع للمارة.

الأهمية "الأشخاص غير المرغوب فيهم"، على سبيل المثال من الغوطة الشرقية أو غيرها من مناطق المعارضة السابقة⁽¹¹³⁾. يُعد الفساد ودفع الرشاوى عند نقاط التفتيش من الممارسات المعتادة، ويسهم في انعدام الأمن وغياب نظام قانوني⁽¹¹⁴⁾. في أواخر آذار/ مارس 2019، أرسلت الحكومة السورية استدعاءات للخدمة العسكرية إلى 5000 شاب من الغوطة الشرقية⁽¹¹⁵⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 2548 قتيلاً مدنياً في محافظتي دمشق وريف دمشق، وفقاً للشبكة السورية لحقوق الإنسان (SNHR). في الفترة الممتدة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت 29 حالة وفاة بين المدنيين⁽¹¹⁶⁾.

محافظتا درعا والقنيطرة

بعد سيطرة الحكومة السورية على وسط البلاد، ومن بينها مناطق المقاومة الساخنة في ضواحي دمشق، في النصف الأول من عام 2018، بدأت عملية البازلت في 18 حزيران/ يونيو 2018، بهدف استعادة جنوب سورية من الجبهة الجنوبية⁽¹¹⁷⁾.

تكتيكات الاستعادة

خلال الاستيلاء السابق على شرق حلب في كانون الأول/ ديسمبر 2016، والغوطة الشرقية في نيسان/ أبريل 2018، اتبعت التكتيكات الروسية والسورية نمطاً واحداً: محاصرة مناطق المعارضة المكتظة بالسكان

¹¹³ - أثناء استعادة منطقة المعارضة، يتم عقد "اتفاقيات المصالحة" مع المعارضة. "المصالحة" هو مصطلح لبق ولطيف تستخدمه الحكومة السورية؛ ويتضمن إعادة مؤسسات الدولة ومختلف الأجهزة الأمنية، وخضوع السكان للتحقيقات من هذه الإدارات الأمنية من أجل تنظيم أوضاعهم قبل منحهم عفواً رسمياً. بمجرد الموافقة على وضعهم، تُزال أسماء المقيمين من حيث المبدأ من قوائم البحث، ويمكنهم التنقل بحرية داخل المنطقة الحكومية. ومع ذلك، وفقاً للمعارضة، لربما يبقى الأشخاص ذوو الوضع المعترف به (بعد تسويته) في بعض الأحيان يظهرون في القائمة. ICG، تقرير الشرق الأوسط رقم 187 - الحفاظ على الهدوء في جنوب سورية، 21 حزيران/ يونيو 2018؛ المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/ فبراير 2019.

¹¹⁴ - Andersson, Staffan, and Frank Anechiarico. Corruption and corruption control: Democracy in the balance.

Routledge, 2019. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2018/06/FP_20180626_beyond_fragility.pdf

¹¹⁵ - خلال الغارات الليلية، التقطت قوات الأمن اثني عشر من المتهربين من الخدمة العسكرية. المراقب السوري، جيش الأسد يطلق حملة تجنيد في الغوطة الشرقية، 2 نيسان (أبريل) 2019.

¹¹⁶ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

¹¹⁷ - في درعا، اندلعت انتفاضة مدنية في آذار/ مارس 2011، في أعقاب انتهاكات السلطات الجسيمة بحق العديد من المراهقين. أدت الاحتجاجات إلى حرب أهلية انتشرت في جميع أنحاء سورية، وشاركت فيها أيضاً العديد من الدول الأخرى. شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، تخشى الأمم المتحدة من أن الهجوم السوري الجديد قد يطل 200,000 مدني، 25 حزيران/ يونيو 2018؛ Oxford Analytica، عودة دمشق إلى الجنوب قد تغذي التوتر في المستقبل، 21 آب/ أغسطس 2018؛

<https://fas.org/spp/crs/mideast/RL33487.pdf>;

<https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-farover-syria>.

وإخضاعها لإطلاق نار وقصف كثيفين، وكان ذلك يؤدي دائماً إلى وقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى. ولا يُسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى هذه المناطق، وبذلك كانت المجاعة جزءاً من الاستراتيجية العسكرية⁽¹¹⁸⁾. في النهاية، كان على المتمردين والمواطنين أن يختاروا إما الاستسلام للحكومة، أو نقلهم إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في شمال غرب سورية⁽¹¹⁹⁾.

استُخدمت تلك التكتيكات في جنوب سورية. طوال عشرة أيام على التوالي، قصف الجيش الحكومي المنطقة في جنوب غرب سورية التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة⁽¹²⁰⁾، وخلفت تلك العمليات عشرات القتلى والجرحى. كما قُصفت العيادات الصحية والمدارس والملاجئ الخاصة بالمدنيين ومكاتب المنظمات غير الحكومية المحلية⁽¹²¹⁾. في 23 و 24 حزيران/يونيو 2018، على سبيل المثال، دُمّرت عيادة وملجأ في بصرى الحرير، وفي 25 حزيران/يونيو 2018 أُصيب مشفى في الحراك⁽¹²²⁾. بين 29 حزيران/يونيو و 1 تموز/يوليو 2018، غادر السكان المحليون في مدن الجيزة والمسيطرة وصيدا وكحيل والطيبة المنطقة، كإجراء احترازي خشية التعرض لهجمات⁽¹²³⁾. في 30 حزيران/يونيو 2018، قُصفت مدرسة في غصم، وتسبب القصف في تسع وفيات مدنية⁽¹²⁴⁾. في غضون أيام قليلة، ووفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ارتفع عدد المهجرين في جنوب غرب سورية إلى 270,000⁽¹²⁵⁾. كان عشرات الآلاف من المهجرين محاصرين على الحدود مع الأردن وإسرائيل⁽¹²⁶⁾. كما لجأ عشرات الآلاف من المهجرين إلى الحدود بين الجزء السوري والجزء الذي ضمته إسرائيل من مرتفعات الجولان⁽¹²⁷⁾.

¹¹⁸ - GRC, Syria report, June 2019.

¹¹⁹ - IRIN, UN fears new Syrian offensive could stand up to 200,000 civilians, 25 June 2018.

¹²⁰ - ما يُسمى بالجماعات المسلحة غير الحكومية (NSAGs).

¹²¹ - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida Flash Update No. 2, 2 July 2018; UN News, As many as 330,000 displaced by heavy fighting in south-west Syria – UN agency, 3 July 2018.

¹²² - تم تدمير 40 في المئة من المنازل في مدينة الكرك من جراء القصف المدفعي. أُصيبت عيادة وقاعة بلدية في شرق المليحة. كما قُصفت بلدة نوى. RFE / RL، إحدى مجموعات المراقبة تقول إن الطائرات الروسية تساعد سورية في هجوم جديد، 24 حزيران/يونيو 2018. <https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-far-over-syria>

أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء فلاش رقم 2 (بتاريخ 26 يونيو 2018)، 2 تموز/يوليو 2018؛ أوتشا، الأردن | الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء فلاش رقم 4، 2 تموز/يوليو 2018.

¹²³ - OCHA, Jordan | Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida Flash Update No. 4, 2 July 2018.

¹²⁴ - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, As-Sweida - Situation Report No. 1, 5 July 2018.

¹²⁵ - شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، تخشى الأمم المتحدة من أن الهجوم السوري الجديد قد يطال 200,000 مدني، 25 حزيران/يونيو 2018؛ باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامن: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

¹²⁶ - باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامن: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

¹²⁷ - ينال معظمهم في العراق. باريس، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامن: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

لأن المفاوضات في 4 يوليو 2018 بين روسيا والمتمردين، حول تسليم الأسلحة الثقيلة وعودة اللاجئين وقوة دفاع محلية، لم تصل إلى شيء؛ كثفت دمشق وموسكو من قصفهما: في غضون 15 ساعة قاموا بتنفيذ 600 غارة جوية (128). وفي غضون 24 ساعة بعد استئناف القصف، عاد المتمرّدون إلى طاولة المفاوضات (129). وبعد سلسلة من اتفاقات المصالحة المحلية، استعادت القوات الموالية للحكومة الجزء الشرقي من محافظة درعا في 6 تموز/ يوليو 2018 والمنطقة المجاورة للحدود في 9 تموز/ يوليو 2018، ومن ضمنها المعبر الحدودي في نصيب وتل شهاب (130). مقابل تسليم أسلحتهم الثقيلة، أُجلي قادة المعارضة المسلحة ورجالهم إلى محافظة إدلب (131). بعد قتال عنيف في 12 تموز/ يوليو 2018، سقطت مدينة درعا في أيدي القوات الحكومية. كان المتمرّدون قد توقفوا بالفعل عن المقاومة المسلحة بحلول ذلك الوقت، ووافقوا على التخلي عن أسلحتهم الثقيلة (132). ومع ذلك، فقد سمح لقادة المتمردين الذين بقوا بالحفاظ على أسلحتهم الخفيفة والخضوع لإجراءات أمنية تنظم وضعهم وأزيلت أسماؤهم من قوائم الأجهزة الأمنية (133). تعهدت روسيا بضمان اتفاقات المصالحة هذه، من خلال نشر شرطتها العسكرية في هذه المناطق، وفعلت ذلك. في البداية، بدأ أن اتفاقات المصالحة ناجحة، وعاد المهجرون نتيجة القتال، وانضم العديد من المتمردين إلى الفيلق الخامس التابع للجيش السوري لمحاربة (داعش) (134). ومع ذلك، وعقب عودة الحكومة السورية، اعتقلت

¹²⁸ - Oxford Analytica, Russia will crush southern Syrian rebels' hopes, 5 July 2018; RFE/RL, Syrian Rebels Return to Talks Over Pullout After Fierce Bombing Campaign, 6 July 2018.

¹²⁹ - باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019؛ RFE / RL، الثوار السوريون يعودون إلى المحادثات بشأن الانسحاب بعد حملة القصف العنيفة، 6 تموز/ يوليو 2018.

¹³⁰ - RFE / RL، القوات السورية المدعومة من روسيا تستولي على موقع الحدود الرئيس بعد التعامل مع المتمردين، 6 تموز/ يوليو 2018؛

<https://www.mei.edu/publications/border-opportunities-reviving-jordan-syria-free-trade-zone>

أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 2، 12 تموز/ يوليو 2018.

¹³¹ - بعد وساطة روسية، ورد أن المتمردين قد تم تخييرهم بين قبول العفو والبقاء في درعا أو الانتقال إلى محافظة إدلب في أقصى الشمال، التي كانت لا تزال في أيدي المتمردين. في حين المعارضة هناك يقودها المقاتلون الأصوليون، ينتمي العديد من المقاتلين من درعا إلى الجيش السوري الحر الأكثر اعتدالاً. Oxford Analytica لدى إسرائيل والأردن مصالح في التسوية السورية، 9 تموز/ يوليو 2018؛

<https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-far-over-syria>

¹³² - في 15 تموز/ يوليو 2018، نُقل 500 متمرّد بالحافلات من مدينة درعا إلى محافظة إدلب الشمالية.

<https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-far-over-syria>.

¹³³ - أقامت إدارة المخابرات العسكرية (MIS) موقعًا متنقلًا لمدة ثلاثة أيام في قرى في محافظة درعا. ومُنح المواطنون الذين سبق لهم أن أظهروا عدم ولاء للسلطات السورية من خلال المشاركة في التظاهرات أو تجنب الخدمة العسكرية أو الهرب أو الانضمام إلى جماعة متمردة، الفرصة لتسوية أوضاعهم. للقيام بذلك، كان عليهم تقديم صورة عن جواز السفر وبطاقة الهوية. ويطرح ضابط الأمن عليهم أسئلة حول أنشطتهم واتصالاتهم مع المتمردين، ثم يكمل ملء استمارة من 12 نسخة. كان على مقدم الطلب بعد ذلك التوقيع على بيان يفيد بأنه تعهد رسميًا بعدم الانخراط في أي من الأنشطة ضد أمن الدولة السورية. بعد فترة تمتد من خمسة إلى عشرة أيام، يمكن لمقدم الطلب بعد ذلك حصول صاحب الطلب على إفادة موقعة من رئيس قسم المعلومات الإدارية، تفيد بأن اسم الشخص المعني قد أُزيل من قائمة التحقيق الرسمية، وأنه يُسمح له بالمرور من دون عوائق من خلال نقاط التفتيش. معهد الجامعة الأوروبية، آثار ونتائج سلوك المتمردين أثناء المفاوضات، كانون الثاني/ يناير 2019؛ ICG، دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب - تقرير الشرق الأوسط رقم 196، 25 شباط/ فبراير 2019.

¹³⁴ - وفقًا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، نفذت القوات الموالية للأسد، بما في ذلك "متمردو المصالحة"، عمليات إعدام بين مقاتلي داعش الباقين على قيد الحياة. ذكر متمرّد سابق أنه لم يبق شيء لنفعه سوى القتال؛ تم التخلي عنه من قبل الأميركيين والأردنيين، وكان على

قوات الأمن مئات المتمردين الذين سوا أوضاعهم، ومدنيين شاركوا في أنشطة معارضة غير مسلحة، على الرغم من أن الوجود الروسي أدى إلى فرض بعض القيود على الأجهزة الأمنية⁽¹³⁵⁾.

بعد سيطرة السلطات السورية فعلياً على محافظة درعا، في 15 تموز/ يوليو 2018، استعاد الجيش السوري قرية مسحرة بمساعدة الضربات الجوية، وهي خطوة أولى في هجوم لاستعادة محافظة القنيطرة⁽¹³⁶⁾. بين 17 و19 تموز/ يوليو 2018، قصفت القوات البرية والجوية بلدات تسيل ونوى والشيخ سعد، غرب درعا، ونبع الصخر في محافظة القنيطرة⁽¹³⁷⁾. في 17 تموز/ يوليو 2018، قصفت مدرسة في عين التينة جنوب مدينة القنيطرة، كانت تُستخدم كملجأ مؤقت للمهجرين، حيث أسفر القصف عن مقتل 13 شخصاً وإصابة 30 على الأقل⁽¹³⁸⁾.

بحلول 19 تموز/ يوليو 2018، استعادت القوات الموالية للحكومة كامل شرق درعا ومعظم المنطقة الحدودية الأردنية⁽¹³⁹⁾. بين 21 و23 تموز/ يوليو 2018، تعرضت المناطق الواقعة تحت سيطرة جيش خالد بن الوليد⁽¹⁴⁰⁾ في حوض اليرموك، لقصف عنيف، ومنها الشجرة وحيط وتسيل وجيلين وسحم الجولان وعدوان وتل الجموع. ويقال إن 32 مدنياً على الأقل قد قُتلوا فيها⁽¹⁴¹⁾. بحلول 26 تموز/ يوليو 2018، لم تبق سوى قطعة أرض صغيرة -مساحتها حوالي مئتي كيلومتر مربع- على هضبة الجولان، تخضع لسيطرة جماعات المعارضة المسلحة، كانت من قبل تحت سيطرة جيش خالد بن الوليد الذي له صلات بتنظيم

استعداد للانضمام إلى القوات الموالية للأسد لحماية نفسه وأسرته، ولكي يكون قادراً على شراء الخبز لأطفاله. المرصد السوري لحقوق الإنسان، عمليات إعدام جماعية نفذتها قوات النظام و "فصائل المصالحة" في حوض اليرموك، 31 آب/ أغسطس 2018؛ ICG، دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب -تقرير الشرق الأوسط رقم 196، 25 شباط/ فبراير 2019.

¹³⁵ - وخلاف ذلك، فإن العديد من الاعتقالات قد حدثت. ICG، دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب -تقرير الشرق الأوسط رقم 196، 25 شباط/ فبراير 2019.

¹³⁶ - باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

¹³⁷ - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 3, 19 July 2018.

¹³⁸ - Ibid.

¹³⁹ - Ibid.

¹⁴⁰ - جيش خالد بن الوليد هو جماعة يقال إن لها علاقات مع (داعش). انظر أيضاً ICG، تقرير الشرق الأوسط رقم 187 -الحفاظ على الهدوء في جنوب سورية، 21 حزيران/ يونيو 201 و

Jordaniahttps://www.un.org/securitycouncil/sanctions/1267/aq_sanctions_list/summaries/entity/jaysh-khalid-ibn-alwaleed.

¹⁴¹ - أخبار الأمم المتحدة، "أصبحت المستودعات فارغة" وسط الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في جنوب غرب سورية، 27 تموز/ يوليو 2018. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 4، 29 تموز/ يوليو 2018.

(داعش) ⁽¹⁴²⁾. في 31 تموز/ يوليو 2018، زعمت السلطات السورية أنها تسيطر بالكامل على حوض اليرموك في الجنوب، بعد هزيمة (داعش) في تلك المنطقة ⁽¹⁴³⁾.

في منطقة خفض التصعيد الرابعة في الجنوب، التي استعادت السلطات السورية السيطرة عليها بالكامل في تموز/ يوليو 2018، تعرض العديد من "الأشخاص الذين لا يمكن التصالح معهم" - وهم الأفراد الذين تعددهم (لجان المصالحة) التابعة للحكومة السورية تهديدًا - للتعذيب والقتل. وكان معظم هؤلاء أعضاء في الشرطة السورية الحرة (FSP) وقادة الجماعات المتمردة ⁽¹⁴⁴⁾. وإضافة إلى ذلك، انتهكت الحكومة السورية اتفاقات المصالحة، عن طريق فرض الخدمة العسكرية القسرية وتنفيذ اعتقالات تعسفية. نظمت تظاهرات صغيرة في درعا احتجاجًا على الأعمال الانتقامية من جانب الحكومة السورية ⁽¹⁴⁵⁾.

منذ آب/ أغسطس 2018، لم يكن هناك قتال جدي آخر في محافظة درعا. ومع ذلك، أرتكبت هجمات عرضية. على سبيل المثال، في 10 كانون الثاني/ يناير 2019، هاجمت "المقاومة الشعبية" ⁽¹⁴⁶⁾، وهي مجموعة معارضة في جنوب سورية، مقر الجيش العربي السوري (SAA) وجهاز المخابرات الجوية في مدينة درعا ⁽¹⁴⁷⁾. كما هاجمت المقاومة الشعبية ثكنات في بلدة طفس في غرب محافظة درعا، في 10 كانون الثاني/ يناير 2019 ⁽¹⁴⁸⁾. في 10 آذار/ مارس 2019، تظاهر مئات السوريين في مدينة درعا ضد إقامة تمثال جديد للأسد الأب ⁽¹⁴⁹⁾. في 29 نيسان/ أبريل 2019، قتلت المقاومة الشعبية مقاتلاً سابقاً في الجيش السوري الحر في المزيريب، كان قد وقع اتفاق مصالحة مع الحكومة ⁽¹⁵⁰⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، وفقاً للشبكة السورية لحقوق الإنسان (SNHR)، وقعت 559 وفاة مدنية في محافظة درعا. في شهري حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو من ذلك العام،

¹⁴² - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, Sweida - Situation Report No. 4, 29 July 2018.

¹⁴³ - كان عدد من مقاتلي (داعش) لا يزالون يقاتلون في وادي الرقاد في ذلك الوقت. Oxford Analytica، تواجه تركيا ضغوطات متعددة في إدلب السورية، 1 آب/ أغسطس 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: الوضع الإنساني في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء - تقرير الحالة رقم 6، 18 آب/ أغسطس 2018.

¹⁴⁴ - Oxford Analytica, Syrian intelligence will play a major post-war role, 14 December 2018. See also Aclred, The Risks of Reconciliation: Civilians and Former Fighters face Continued Threats in Syria, 25 January 2019.

¹⁴⁵ - <https://www.scplatform.net/en/the-situation-in-daraa-after-the-government-of-syria-took-control-of-the-province-in-june-2018/>; <https://www.middleeastmonitor.com/20190131-syrians-protest-in-daraa-over-militaryconscripton/>.

¹⁴⁶ - المقاومة الشعبية هي جماعة معارضة جديدة أنشئت ردًا على فشل الحكومة في الالتزام باتفاقيات المصالحة وقمعها للسكان. مصدر خاص سري، 6 حزيران/ يونيو 2019.

¹⁴⁷ - ISW, Syria Situation Report: January 10-23, 25 January 2019.

¹⁴⁸ - Ibid.

¹⁴⁹ - Reuters, New Assad statue triggers protest in cradle of Syrian revolt, 10 March 2019.

¹⁵⁰ - مصدر خاص، 2 أيار/ مايو 2019.

كانت الأرقام 233 (151) و 177 (152) على التوالي. وقعت أربعون حالة وفاة مدنية بين شهري آب/ أغسطس وكانون الأول/ ديسمبر 2018. وبين شهري كانون الثاني/ يناير ونيسان/ أبريل 2019، وقعت 21 حالة وفاة مدنية.

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 17 حالة وفاة مدنية في محافظة القنيطرة، طبقاً لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. في تموز/ يوليو من ذلك العام، كانت هناك عشر حالات وفاة، وفي الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت أربع وفيات مدنية (153).

"إسرائيل"

من المرجح أن تؤدي استعادة سيطرة الحكومة السورية على طول خط وقف إطلاق النار بالكامل في مرتفعات الجولان، إلى مواجهة مع إسرائيل، بالنظر إلى مشاركة الميليشيات الموالية لإيران إلى جانب القوات السورية. على سبيل المثال، تم جلب بعض أعضاء لواء أبو الفضل العباس (154) إلى الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة (155). خلال المعركة من أجل الجنوب، ازداد عدد الغارات الجوية الإسرائيلية على الأهداف "الإيرانية" في سورية بسرعة، مع سبع هجمات منفصلة على أهداف من خط المواجهة إلى دير الزور في الشرق وحلب في الشمال. أسقط سلاح الجو الإسرائيلي طائرة سورية، في 24 تموز/ يوليو 2018؛ ومع ذلك، تدخلت روسيا لتهديد التوترات. دعمت موسكو قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (UNDOF)، التي قامت في 2 آب/ أغسطس 2018 بدوريتها الأولى على الجانب الشرقي من خط وقف إطلاق النار السوري الإسرائيلي منذ عام 2012. على الرغم من أن روسيا رفضت الطلب الإسرائيلي برحيل جميع القوات الإيرانية من سورية، باعتباره طلباً "غير واقعي"، اقترحت موسكو في 1 آب/ أغسطس 2018 أن تتوسط لسحب المقاتلين الإيرانيين لمسافة 85 كم على الأقل من خط وقف إطلاق النار في الجولان (156). وافقت إسرائيل ضمناً على الهجوم الجديد على الحدود على افتراض أن انتصار دمشق يعني أنه لم يكن هناك أي ذريعة أخرى لوجود القوات الموالية لإيران (157).

¹⁵¹ - أبلغ مركز توثيق الانتهاكات في سورية عن أقل من 70 حالة وفاة في درعا في تموز/ يوليو. مركز توثيق الانتهاكات، التقرير الإحصائي الشهري عن الإصابات في سورية، تموز/ يوليو 2018.

¹⁵² - أبلغ مركز توثيق الانتهاكات في سورية عن أقل من 70 حالة وفاة في درعا في حزيران/ يونيو. مركز توثيق الانتهاكات، التقرير الإحصائي الشهري عن الإصابات في سورية، حزيران/ يونيو 2018.

¹⁵³ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

¹⁵⁴ - لواء أبو الفضل العباس هو لواء ينشط فيه المتطوعون الشيعة العراقيون. يقال أن اللواء له صلات بحزب الله وإيران. انظر على سبيل المثال <http://trendsintitution.org/liwa-abu-fadl-abbas-the-al-abbas-brigade-insyria>.

¹⁵⁵ - Oxford Analytica, Damascus's return to the south may feed future tension, 21 August 2018.

¹⁵⁶ - Ibid.

¹⁵⁷ - Oxford Analytica, Israel and Jordan have interests in Syria settlement, 9 July 2018; Oxford Analytica, Iran's Syria presence will resist US-Israeli pressure, 11 July 2018.

محافظة السويداء

في 25 تموز/ يوليو 2018، نفذت (داعش) هجومًا انتحاريًا في مدينة السويداء، أسفر عن مقتل أكثر من 240 شخصًا وإصابة ما لا يقل عن 170 (158). اقتحم مقاتلو (داعش) منازل في ثماني قرى على الأقل، في شرق وشمال شرق السويداء، وأسفر الهجوم عن مقتل مدنيين في بيوتهم، وإضافة إلى خطف نساء وأطفال (159). بناءً على تقارير غير مؤكدة، في 1 آب/ أغسطس 2018، نقل الجيش السوري حوالي 80 مقاتلاً من (داعش) من منطقة حوض اليرموك، وحوالي 300 مقاتل من (داعش) من وادي الرقاد جنوب القنيطرة بمساعدة الروس، إلى البادية، المنطقة الصحراوية شرق السويداء (160).

بدأت القوات الموالية للحكومة حملة عسكرية في البادية ضد تنظيم (داعش) الذي كان يسيطر على أجزاء من المنطقة الصحراوية. من 12 آب/ أغسطس 2018، استعادت القوات الموالية للحكومة جزءًا كبيرًا من منطقة البادية والحدود الإدارية لمحافظة السويداء بالكامل (161).

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 75 حالة وفاة مدنية في محافظة السويداء، طبقًا لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. ووفقًا للشبكة نفسها، حدثت 62 حالة وفاة مدنية في تموز/ يوليو من ذلك العام، لكن هذا العدد المنخفض ربما لا يأخذ في الاعتبار الوفيات التي وقعت في هجوم (داعش) في 25 تموز/ يوليو 2018. وبدءًا من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، لم تقع وفيات بين المدنيين (162).

158 - أخبار الأمم المتحدة، الأمين العام للأمم المتحدة يدين بشدة الهجمات الإرهابية في جنوب غرب سورية، 26 تموز/ يوليو 2018. أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 4، 29 تموز/ يوليو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 5، 3 آب/ أغسطس 2018.

159 - أخبار الأمم المتحدة، هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تدين بشدة "الهجمات المروعة" الأخيرة ضد المدنيين في جنوب غرب سورية، 31 تموز/ يوليو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 4، 29 تموز/ يوليو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 5، 3 آب/ أغسطس 2018.

160 - تشاتام هاوس، Chatham House، النظام السوري يستخدم (داعش) لمعاينة المدنيين، 30 تموز/ يوليو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، والقنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 5، 3 آب/ أغسطس 2018.

161 - أوتشا، الجمهورية العربية السورية: الوضع الإنساني في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء - تقرير الحالة رقم 6، 18 آب/ أغسطس 2018. راجع أيضًا ديفنس بوست، داعش يكتف الهجمات على القوات الموالية للأسد في صحراء البادية في سورية، 23 نيسان/ أبريل 2019.

162 - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

محافظة طرطوس

منذ بداية الحرب الأهلية في عام 2011، بقيت محافظة طرطوس إلى حد كبير في أيدي الحكومة السورية، ولم تقع فيها هجمات كبيرة⁽¹⁶³⁾. من كانون الثاني/يناير 2018 إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، لم تقع وفيات مدنية في محافظة طرطوس، طبقاً لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2019، كذلك لم تقع وفيات مدنية⁽¹⁶⁴⁾.

محافظة اللاذقية

منذ بداية الحرب الأهلية في عام 2011، كانت محافظة اللاذقية في يد الحكومة السورية إلى حد كبير. ولم تقع فيها هجمات كبيرة⁽¹⁶⁵⁾. ولكن في الشمال الشرقي من المقاطعة على طول الحدود مع محافظة إدلب، كانت هناك جماعات مسلحة لا تزال نشطة خلال المدة المشمولة بالتقرير، ومن ضمنهم السكان التركمان⁽¹⁶⁶⁾. نُقلت القوات الموالية للأسد، من جنوب سورية إلى الشمال من حماة واللاذقية، بين 21 و27 آب/أغسطس 2018⁽¹⁶⁷⁾، كما نُقل لواء القدس ولواء الإمام الحسين وغيرهم من القوات الموالية للأسد من دمشق، إلى المناطق على طول الحدود مع إدلب⁽¹⁶⁸⁾. في 22 كانون الثاني/يناير 2019، نفذ مسلحون هجوماً بقنبلة في مدينة اللاذقية، أسفر عن مقتل شخص وجرح عشرة⁽¹⁶⁹⁾.

القصف الاسرائيلي

في 18 أيلول/سبتمبر 2018، أدى إسقاط طائرة استطلاع روسية، بواسطة الدفاعات الجوية السورية، إلى توترات بين روسيا وإسرائيل. ووفقاً لموسكو، فإن الطائرات الإسرائيلية من طراز F-16 كانت تنفذ هجمات على أهداف في محافظة اللاذقية في ذلك الوقت. قد يكون هدفها الرئيس هو مستودع ذخيرة إيراني⁽¹⁷⁰⁾.

¹⁶³ - IntlSOSandControlRisks, Notice – Syria, 27 January 2019.

¹⁶⁴ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

¹⁶⁵ - IntlSOSandControlRisks, Notice – Syria, 27 January 2019.

¹⁶⁶ WHO, Health Cluster Weekly Situation Report: Whole of Syria, Week 31, 3 August 2018. See BellinCat, Syrian Turkmen Groups in Latakia: An Overview, 7 February 2019. and Reuters, Rebels say Syrian army fails to retake Latakia mountain, 19 May 2019.

¹⁶⁷ - ISW, Syria Situation Report: August 16-28, 2018.

¹⁶⁸ - في حالات كثيرة، كان هؤلاء من الفلسطينيين والعراقيين الشيعة الذين يقاتلون إلى جانب نظام الأسد. من الواضح أن هذه الجماعات لها علاقات (علاقات وثيقة في بعض الحالات) مع الحرس الثوري الإيراني وتتلقى الدعم منه. انظر على سبيل المثال تعليق سورية Syria Comment، نظرة عامة على بعض الميليشيات الموالية للأسد، 1 أيلول/سبتمبر 2015؛ بيلينغكات BellinCat، ميليشيات نظام الأسد والجهاديون الشيعة في الحرب الأهلية السورية، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2016؛ ISW، تقرير الوضع في سورية: 16-28 آب/أغسطس 2018.

¹⁶⁹ - ISW, Syria Situation Report: January 10-23, 25 January 2019.

¹⁷⁰ - Haaretz.com, 'Israel Launches Series of Strikes on Targets Near Syria's Latakia', 18 September 2018. Oxford Analytica, Plane downing will test Russia's warm ties with Israel, 18 September 2018. Averbukh, L., & Klein, M. (2018). Russia-Israel relationship transformed by Syria conflict: political interests overshadow social and economic ties.

نتيجة لذلك، عُقد اجتماع قمة بين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، والرئيس بوتين، في 19 شباط/فبراير 2019⁽¹⁷¹⁾.

في 7 أيار/مايو 2019، قتلت جبهة التحرير الوطني ثمانية جنود سوريين، في كمين نصبته في جبل الأكراد⁽¹⁷²⁾. بعد أن نفذت هيئة تحرير الشام (هتاش) هجمات باستخدام طائرات من دون طيار (درون) على قاعدة للجيش الروسي في حميميم، في نهاية نيسان/أبريل 2019، وأسقطت خلالها قنابل أيضاً على بلدة جبلة، هاجمت الفرقة الرابعة من الجيش السوري مواقع الهيئة على جبل القباني، بالقرب من الحدود مع محافظة إدلب⁽¹⁷³⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/يناير 2018 إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، كان هناك 31 حالة وفاة مدنية في محافظة اللاذقية، طبقاً لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. وفي آب/أغسطس من ذلك العام، كان هناك 13 حالة وفاة. في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2019، وقعت أربع وفيات بين المدنيين⁽¹⁷⁴⁾.

محافظة إدلب

في هجوم وقع، بين كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير 2018، استعادت قوات الحكومة السورية الجزء الجنوبي الشرقي، وفيه عدد قليل من مختلف جماعات المعارضة المسلحة في محافظة إدلب. أقيمت نقاط مراقبة تركية عبر الحدود مع منطقة المعارضة في المحافظة، بموجب شروط الاتفاقية الخاصة بمناطق خفض التصعيد⁽¹⁷⁵⁾. تدير مجموعات المعارضة المختلفة معظم محافظة إدلب، ومنها إدلب المدينة، خلال ونهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وينطبق الأمر نفسه على منطقة الحدود مع اللاذقية⁽¹⁷⁶⁾.

المعارضة المسلحة

¹⁷¹ - Simons, Greg. "Russia's Policy in Syria and the Middle East: Determination, Delight, and Disappointment: Russia in the Middle East:(Re) Emergence of a New Geopolitical Shatter Belt?" (2019).

¹⁷² - مصدر خاص، 9 أيار/مايو 2019.

¹⁷³ - "الشرق الأوسط"، ضربة جوية تطال أكبر قاعدة روسية في سورية، 29 نيسان/أبريل 2019؛ المصدر نيوز، الجيش السوري يهاجم معقل الجهاديين بنظام صاروخي جديد (فيديو)، 7 أيار/مايو 2019.

¹⁷⁴ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

¹⁷⁵ - معهد دراسة الحرب (ISW)، تقرير عن الوضع في سورية، 10-24 كانون الثاني/يناير 2018؛ سورية: مباشرة، عودة آلاف السكان إلى شرق ريف إدلب بعد انتهاء الهجوم الحكومي، 20 شباط/فبراير 2018.

¹⁷⁶ - انظر الفقرة 4.2.1 في هذا التقرير.

في إدلب، تعد الجبهة الوطنية للتحرير وهيئة تحرير الشام، أكبر حركات المعارضة المسلحة. الجبهة الوطنية للتحرير، بقيادة فضل الله الحجي، هي أهم حركة معارضة مدعومة من تركيا. وتجمع الجبهة بين جماعات مسلحة مختلفة تدعمها تركيا، مثل أحرار الشام وكتائب نور الدين الزنكي وفيلق الشام وجيش الأحرار وغيرها من جماعات الجيش السوري الحر، مثل جيش النصر والفرقة الساحلية الثانية. صمدت الجبهة نتيجة تمويل تركي، ولوجود أعداء مشتركين: نظام الأسد ومجموعات الأكراد والجهاديين السوريين⁽¹⁷⁷⁾.

المنافس الرئيس للجبهة الوطنية هو هيئة تحرير الشام (هتس) التي تسيطر على مدينة إدلب، وعلى معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا ومناطق مهمة أخرى في إدلب. اكتسبت الهيئة اليد العليا في إدلب، خلال الفترة المشمولة بالتقرير⁽¹⁷⁸⁾. وهي منظمة جامعة تضم مختلف الجماعات الإسلامية، لكنها تُعد ويُنظر إليها عمومًا كخليفة لجبهة النصرة، الفرع السابق لتنظيم القاعدة في سورية⁽¹⁷⁹⁾. قطعت هيئة تحرير الشام علاقاتها مع تنظيم القاعدة في عام 2016، لكن روسيا وتركيا وهولندا والاتحاد الأوروبي ما زالت تدعمها منظمة إرهابية. لديها ما بين عشرة وثلاثين ألف رجل في إدلب، وهذا يتوقف على المصدر⁽¹⁸⁰⁾. تحت قيادة أبو محمد الجولاني، لديها علاقة غامضة مع تركيا. يبدو أن الجولاني براغماتي في تعامله مع المخابرات التركية، لكنه يرفض الخضوع لأوامر من أنقرة. كما أنه يتعرض لضغوط من أعضاء أكثر تطرفًا يصورونه كأداة لتركيا. توحد بعض منتقدي الجولاني، وكثير منهم أردنيون وفلسطينيون، في فصيل منشق عن تنظيم القاعدة يُعرف باسم "حراس الدين"⁽¹⁸¹⁾. في عام 2018، شنت هيئة تحرير الشام (هتس) حملة عسكرية في إدلب ضد متطري (داعش) وضد "خونة" محتملين، كانوا يسعون للمصالحة مع دمشق. اتهمت الهيئة مجموعة (داعش) الصغيرة في إدلب بعمليات التخريب والقتل⁽¹⁸²⁾.

الفصائل الصغيرة

تساهم عدة فصائل متمردة أصغر في إدلب في تعقيد الوضع الأمني. في الجانب الجهادي، إلى جانب حراس الدين، هناك العديد من الفصائل الصغيرة التي يقودها أجاناب، وهي قريبة من هيئة تحرير الشام (هتس)، ومنهم الشيشان في جند الشام. ما تزال (داعش) تمتلك خلايا سرية في المنطقة، ويتعقبها كل من الجبهة الوطنية للتحرير وهيئة تحرير الشام. في غرب محافظة إدلب، أصبحت مدينة جسر الشغور معقلًا للحزب

¹⁷⁷ - IRIN, Syrian war: Understanding Idlib's rebel factions, 3 September 2018.

¹⁷⁸ - Oxford Analytica, Pressure in Syria and Yemen will deepen jihadist split, 10 August 2018; Atlantic Council, Consequences of the HTS Take-Over in Northwest Syria, 30 January 2019.

¹⁷⁹ - يُعد تنظيم حراس الدين الآن الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

¹⁸⁰ - Marks, Jesse, and Hardin Lang. "Civilians Imperiled: Humanitarian Implications of US Policy Shifts in Syria." (2019). <https://www.mei.edu/publications/idlib-offensive-view-damascus>

¹⁸¹ - IRIN, Syrian war: Understanding Idlib's rebel factions, 3 September 2018. For relations between HTS and HAD see: Longwarjournal.org, Al Qaeda-linked operations room counterattacks as bombs fall in northern Syria, 6 May 2019.

¹⁸² - Oxford Analytica, Pressure in Syria and Yemen will deepen jihadist split, 10 August 2018.

الإسلامي التركستاني، وهي مجموعة من الجهاديين الأويغور. عمل الحزب المذكور بشكل وثيق مع الفصائل الجهادية السورية في الماضي. في ربيع عام 2018، قام الحزب بمراجعة سياسة الحياد وساعد الهيئة في صد هجوم مفاجئ من قبل جماعات المعارضة المدعومة من تركيا⁽¹⁸³⁾.

تطهير صفوف المتمردين

واجهت السلطات السورية نقصاً في القوى العاملة البشرية، في آب/أغسطس 2018، حيث استنزفت أعدادهم نتيجة القتال في الصحراء ضد (داعش)⁽¹⁸⁴⁾. وقد حاولوا الاستفادة من "عناصر المصالحة" من المتمردين من درعا في معركة إدلب، لكن قيل إن عدد من وافق هو 1500 مقاتل فقط. فشلت المحاولات لتحقيق "المصالحة" في إدلب، وبعدها نظمت تظاهرات كبيرة مؤيدة للمعارضة. في مناطق كل منهما، اعتقلت الجبهة الوطنية للتحرير وهيئة تحرير الشام المئات، ممن لهم "اتصالات" مزعومة مع دمشق، وشكل ذلك ردعاً للآخرين⁽¹⁸⁵⁾. بين 27 تموز/يوليو و6 آب/أغسطس 2018، اعتقلت الهيئة وحركة أحرار الشام ما لا يقل عن 80 شخصاً، بسبب دعمهم المزعوم للمصالحة مع دمشق. وكان من بين المحتجزين ما لا يقل عن 70 من أفراد قوات الشهيد أحمد العبدو -وهي منظمة عضو في الجيش الحر- ونُقلوا من شرق القلمون إلى إدلب في أبريل/نيسان 2018، بموجب شروط اتفاق إخلاء المنطقة⁽¹⁸⁶⁾. بين 19 و20 آب/أغسطس 2018، اعتقلت الهيئة والجبهة حوالي 35 شخصاً، بسبب دعمهم المزعوم للمصالحة مع دمشق. كانت معظم الاعتقالات في معرة مصرين، الواقعة إلى الشمال من مدينة إدلب⁽¹⁸⁷⁾. في 29 آب/أغسطس 2018، كشفت هيئة تحرير الشام النقاب عن خطط لتشكيل قوة "مقاومة شعبية" مع الجماعات المتنافسة في محافظة إدلب لمقاومة الهجوم المتوقع من دمشق. ومع ذلك، ظلت الهيئة معادية لـ (داعش)، وكان العدائية متبادلة. كما وقعت عمليات لـ (داعش) خارج إدلب في ريف حلب الغربي. في تموز/يوليو 2018، قام مقاتلو (داعش) الذين تسللوا إلى قوات النخبة في الهيئة بقتل كثير من مقاتلي الهيئة⁽¹⁸⁸⁾.

وقف إطلاق النار

منذ عام 2017، كان هناك وقف هش لإطلاق النار -بسبب الانتهاكات المنتظمة-⁽¹⁸⁹⁾ بين السلطات السورية وبعض الجماعات المتمردة في إدلب، نتيجة لمحادثات السلام بين تركيا وروسيا وإيران. ومع ذلك، فإن

¹⁸³ - IRIN, Syrian war: Understanding Idlib's rebel factions, 3 September 2018. For more information, see e.g. Jamestown.org. The Turkistan Islamic Party in Double-Exile: Geographic and Organizational Divisions in Uighur Jihadism, 7 September 2018.

¹⁸⁴ - Oxford Analytica, Syria's Idlib deal can withstand spoilers for now, 8 October 2018.

¹⁸⁵ - Ibid.

¹⁸⁶ - ISW, Syria Situation Report: August 6-16, 2018.

¹⁸⁷ - ISW, Syria Situation Report: August 16-28, 2018.

¹⁸⁸ - Oxford Analytica, Middle East jihadist splits will widen despite defeats, 31 August 2018.

¹⁸⁹ - يشمل ذلك المكاسب في الأراضي التي حققتها الحكومة السورية في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2018.

العديد من الجماعات المتمردة، ومنها هيئة تحرير الشام، لم تكن طرفاً في وقف إطلاق النار هذا. في عام 2018، حاولت تركيا توحيد المتمردين الأكثر اعتدالاً في جبهة مشتركة ضد هيئة تحرير الشام وغيرها من الجماعات المتطرفة (190).

هجوم القوات الحكومية

بعد هزيمة المتمردين في الجنوب، استعدت القوات الموالية للحكومة لشنّ هجوم على المتمردين في إدلب (191). ومع ذلك، لم يكن التوازن العسكري موافياً للقوات الموالية للأسد في إدلب، كما كان في المناطق الأخرى، حيث القوى البشرية للمتمردين والالتزام والدعم الخارجي قد انخفضا بشكل حاد. في إدلب، كان لدى الجبهة الوطنية للتحرير عشرات الآلاف من المتمردين المستعدين للقتال. وكان لدى الهيئة وغيرها من الجهاديين السلفيين ما لا يقل عن 10000 مقاتل (192). ردّاً على القصف، وقعت خمس هجمات بطائرات من دون طيار (درون) بين 8 و13 أغسطس 2018 على مطار باسل الأسد، بالقرب من مدينة اللاذقية. اعترضت القوات الجوية الروسية الطائرات من دون طيار (193). في 12 آب/أغسطس 2018، قُتل ما لا يقل عن 67 شخصاً، من بينهم 17 طفلاً، عندما انفجر مستودع أسلحة للهيئة (هتس) في سرمدا في محافظة إدلب (194). في 14 آب/أغسطس 2018، استخدمت الجبهة الوطنية للتحرير صواريخ غراد للهجوم على قاعدة لقوات النمر، وهي وحدة من قوات النخبة في الجيش السوري، في غرب حماة (195). في 14 آب/أغسطس 2018، ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن أعداداً كبيرة من المدنيين من جنوب إدلب فروا شمالاً باتجاه تركيا بعد قصف عنيف. قبل الهجوم، كانت القوات الموالية للحكومة قد وزعت منشورات تحذيرية، وأغلقت نقاط الوصول إلى المنطقة التي يحتلها المتمرّدون. ناشدت تركيا، التي كانت مسؤولة عن مراقبة منطقة خفض التصعيد، روسيا لمنع وقوع مذبحة واسعة النطاق (196).

¹⁹⁰ - <https://www.mei.edu/publications/idlib-offensive-view-damascus>.

¹⁹¹ - Oxford Analytica, Turkey faces multiple pressures in Syria's Idlib, 1 August 2018.

¹⁹² - Oxford Analytica, Syria's Idlib deal can withstand spoilers for now, 8 October 2018.

¹⁹³ - ISW, Syria Situation Report: August 6-16, 2018; Oxford Analytica, Syria's Idlib deal can withstand spoilers for now, 8 October 2018.

¹⁹⁴ - دُمر مبنيان سكنيان من خمسة طوابق، عندما انفجرت قنبلة في مدينة سرمدا. وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، كان المستودع الذي انفجر يقع في أقبية أحد المباني. الأمم المتحدة، بيان من بانوس موميتيس، المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية لأزمة سورية، حول الخسائر المدنية في شمال غرب سورية، عمان، 14 آب/أغسطس 2018.

¹⁹⁵ - أعطت نيران المدفعية العنيفة التي شنها المتمرّدون الانطباع بأن أنقرة كانت تزود الجبهة الوطنية للتحرير بسلح ثقيل. معهد دراسات الحرب (ISW)، تقرير الوضع في سورية: 6-16 آب/أغسطس، 2018؛ أكسفورد أناليتيكا، صفقة إدلب السورية يمكن أن تصمد أمام المفسدين في الوقت الحالي، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2018. لمزيد من التفاصيل، انظر: MEI، قوات النمر، تشرين الأول/أكتوبر 2018.

¹⁹⁶ - Oxford Analytica, Syria's new Idlib offensive may be incremental, 15 August 2018. For relations between Russia and Turkey, see ICG, Europe Report N°250, Russia and Turkey in the Black Sea and the South Caucasus, 28 June 2018.

في 1 أيلول/سبتمبر 2018، بدأ الأسطول الروسي للبحر الأبيض المتوسط تدريبات واسعة النطاق، شاركت فيها أكثر من 25 سفينة حربية وسفن دعم. جُهزت سفن عديدة بصواريخ كروز، التي سبق استخدامها بالفعل لقصف مواقع المتمردين في الغوطة الشرقية (197). ابتداءً من 4 أيلول/سبتمبر 2018، استأنفت روسيا غاراتها الجوية على إدلب (198). نفذت الطائرات الروسية عشرات عمليات القصف على غرب وجنوب محافظة إدلب وشمال محافظة حماة من 4 أيلول/سبتمبر 2018. كما قصفت القوات الموالية للحكومة البلدات والقرى على طول الخط الأمامي (الجهة) (199).

كما أُصيب المشافي والمدارس والمباني البلدية خلال القصف والتفجيرات. في منطقتي جسر الشغور ومحمبل في غرب وجنوب محافظة إدلب، كما قُتل وجُرح الناس جراء تلك العمليات (200). بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الشمال الغربي وانعدام الأمن فيه، لم يكن من الممكن الحصول على معلومات كاملة عن جميع الهجمات والخسائر. ومع ذلك، فقد أُعلن أنه بين 4 و 9 أيلول/سبتمبر 2018، قُتل 33 شخصًا وأصيب 67 نتيجة القصف والتفجيرات. في 4 أيلول/سبتمبر 2018، قُتل خمسة أشخاص، بينهم أربعة أطفال، وأصيب 12 شخصًا، بينهم ستة أطفال، نتيجة قصف مدفعي على مدينة جسر الشغور التي يسيطر عليها المتمرّدون.

في 7 أيلول/سبتمبر 2018، قُتل تسعة أشخاص، بينهم خمس نساء وثلاثة أطفال، وجُرح 22 شخصًا في قصف مدفعي على مدينة محردة التي تسيطر عليها الحكومة (201). في 6 أيلول/سبتمبر 2018، أصيب مشفى تدعمه المنظمات غير الحكومية في بلدة كفرزيتا في شمال محافظة حماة، نتيجة القصف (202). خلال

¹⁹⁷ - AD, Syrië na de kruisraketten: hoe nu verder? 16 April 2018; Oxford Analytica, Russia deploys navy to show and se power in Syria, 3 September 2018.

¹⁹⁸ - أرسلت تركيا الدبابات والبنادق في يوم سابق إلى الحدود وإلى الأراضي السورية، حيث توجد مراكز نقاط مراقبة عسكرية تركية. حاول المقاتلون المتمرّدون الحصول على مجندين جدد وتدمير الجسور للدفاع عن المنطقة. حذر الرئيس أردوغان من أن الهجوم على أكثر من ثلاثة ملايين من سكان إدلب قد يؤدي إلى مذبحه. كما تخشى تركيا من تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين. Oxford Analytica، الهجوم المحتوم على إدلب السورية ينطوي على مخاطر كبيرة، 4 أيلول/سبتمبر 2018؛

<https://mei.edu/publications/between-ankara-and-damascus-role-turkish-statenorth-aleppo>

أكسفورد أناليتيكا، تركيا ستعتمد على القمة لتجنب الكارثة السورية، 5 أيلول/سبتمبر 2018؛ أوكسفورد أناليتيكا، صفقة طهران بشأن سورية من المحتمل ألا تكون مستدامة، 7 أيلول/سبتمبر 2018.

¹⁹⁹ - Parliamentary Document 27 925 V, 19-04-2019; ISW, Syria Situation Report: August 28 – September 12, 2018.

²⁰⁰ - منذ عام 2015، نفذ الروس عدة آلاف من عمليات القصف الجوية انطلاقاً من قاعدة حميميم الجوية، مما أدى إلى عواقب وخيمة على خصوم الأسد والسكان المدنيين السوريين. <https://www.mei.edu/publications/idlib-offensive-view-damascus>. أوتشا، سورية: التطورات الأخيرة في شمال غرب سورية، 12 أيلول/سبتمبر 2018.

²⁰¹ - OCHA, Syria: Recent Developments in North-west Syria, 12 September 2018.

²⁰² - في 8 أيلول/سبتمبر 2018، تعرض مشفى تدعمه المنظمات غير الحكومية في بلدة حاس جنوب محافظة حماة لقصف. أوتشا، سورية: التطورات الأخيرة في شمال غرب سورية، 12 أيلول/سبتمبر 2018.

قصف خان شيخون، أُصيب مركز إسعاف بأضرار بالغة⁽²⁰³⁾. في 10 أيلول/سبتمبر 2018، أصابت القنابل مدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية في جرجناز-خان شيخون/معرة النعمان، حيث أُصيب سبعة أطفال⁽²⁰⁴⁾. وصف عمال الإنقاذ المحليون والمرصد السوري لحقوق الإنسان هذا القصف بأنه "الأكثر كثافة" خلال أسابيع، حيث أُلقت المروحيات القتالية براميل مليئة بالمتفجرات والخردة على المستشفيات وعلى مراكز عمال الإنقاذ⁽²⁰⁵⁾.

انتهاء الموعد النهائي/الأخير

تردد أن اتفاق سوتشي قد تسبب بانشقاقات داخل هيئة تحرير الشام. أعطى رجال الدين الأولوية لنشر الأيديولوجية الجهادية السلفية، بينما وضع القادة العسكريون نجاة التنظيم أولاً. انتصر الجناح الثاني، في أعقاب/متابعًا المقاربة الأكثر انتهازية للزعيم أبو محمد الجولاني⁽²⁰⁶⁾. في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2018، انتهت المهلة المحددة للجهاديين السلفيين للانسحاب من إدلب. ومع ذلك، وفقًا للمراقبين، فإن 70 في المئة من أراضي إدلب كانت لا تزال محتلة من قبل هذه الفصائل، ومنها هيئة تحرير الشام (هتس)، حتى ذلك اليوم. في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أطلقت الجماعات المتنافسة، ومنها تنظيم حراس الدين، وكيل القاعدة، النار على القوات الموالية للحكومة⁽²⁰⁷⁾. في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أصدرت الهيئة بيانًا رحبت فيه باتفاق وقف إطلاق النار، لكنها وعدت في الوقت نفسه بمواصلة القتال ضد الحكومة⁽²⁰⁸⁾.

صراع مستمر

بعد اتفاق سوتشي، انخفضت الأعمال القتالية انخفاضًا حادًا، في تشرين الأول/أكتوبر 2018. في بعض المناطق، عاد المهجرون إلى قراهم، على الرغم من استمرار المناوشات على طول الخط الأمامي (الجهة) وبين الجماعات المسلحة⁽²⁰⁹⁾. ومع ذلك، في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2018، قصفت القوات الموالية للأسد المناطق داخل المنطقة العازلة، في حين أطلقت الجماعات المدعومة من تركيا والفصائل الجهادية السلفية

²⁰³ - RFE/RL, Russian, Syrian Aircraft Pound Opposition-Controlled Idlib Province, 8 September 2018; ISW, Syria Situation Report: August 28 – September 12, 2018; OCHA, Syria: Recent Developments in North-west Syria, 12 September 2018.

²⁰⁴ - OCHA, Syria: Recent Developments in North-west Syria, 12 September 2018.

²⁰⁵ - <https://carnegie-mec.org/diwan/79267>; & <https://carnegie-mec.org/sada/76999>.

²⁰⁶ - للحصول على تفاصيل حول الجولاني، انظر الصفحة 26. Oxford Analytica، سيلهب الضغط التركي الاقتتال الداخلي في إدلب، سورية، 27 أيلول/سبتمبر 2018؛ لأكسفورد أناليتيكا، يمكن لصفقة إدلب السورية أن تصمد أمام المفسدين في الوقت الحالي، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

²⁰⁷ - Oxford Analytica, Russia and Turkey will temporise on Syria's Idlib deal, 16 October 2018.

²⁰⁸ - RFE/RL, Militants Fail to Leave Buffer Zone in Syria's Idlib Under Russia-Turkey Deal, 16 October 2018.

²⁰⁹ - OCHA, Turkey/Syria: Cross-Border Humanitarian Reach and Activities from Turkey - October 2018, 31 October 2018; Reach, Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northwest Syria, October 2018, 31 October 2018.

صواريخ في اليوم التالي على مدينة حلب، التي تستولي عليها الحكومة السورية⁽²¹⁰⁾. بموجب الاتفاقيات المبرمة مع روسيا في سوتشي، كان من المفترض أن تكبح تركيا المجموعة الجهادية، هيئة تحرير الشام، ولكن في الواقع عززت الهيئة من قبضتها على المحافظة، من خلال الاستيلاء على عشرات القرى من جماعات المعارضة التي تدعمها تركيا في نهاية عام 2018⁽²¹¹⁾.

زاد القصف ورمي القذائف من جديد، في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، وشمل حتى المنطقة المنزوعة السلاح⁽²¹²⁾. في الجزء الجنوبي من محافظة إدلب، قصف الجيش السوري بلدات جرجناز وخوين الكبير وهبيط بقذائف الهاون⁽²¹³⁾. في كانون الأول/ديسمبر، سجل المندوب الروسي الذي يراقب تنفيذ وقف إطلاق النار، في مناطق خفض التصعيد، ثلاث حوادث إطلاق نار في مناطق خفض التصعيد في إدلب، وسجل المندوب التركي حادثتين⁽²¹⁴⁾.

تصاعد القتال في كانون الأول/ديسمبر 2018. كانت هناك معارك بالأسلحة النارية بين القوات الموالية للحكومة والجماعات المسلحة، على طول المنطقة المنزوعة السلاح في الجزء الشرقي من محافظة إدلب والجزء الشمالي من محافظة حماة⁽²¹⁵⁾. تسببت الهجمات التي شنها الجانبان -وكذلك بين الجماعات المسلحة- بعدد لا يُحصى من القتلى والجرحى⁽²¹⁶⁾. في الجزء الجنوبي من محافظة إدلب، قصف الجيش السوري بدعم من روسيا كثير من البلدات، مما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف⁽²¹⁷⁾.

استمر القتال خلال عام 2019، مع عمليات تصعيد أكثر خطورة⁽²¹⁸⁾. في نهاية شباط/فبراير 2019، قتل أعضاء الميليشيات 20 جنديًا سوريًا⁽²¹⁹⁾.

²¹⁰ - Oxford Analytica, Syrian government may provoke Idlib escalation, 26 October 2018.

²¹¹ - Oxford Analytica, Ankara hopes its Syrian invasion may now go ahead, 23 January 2019; <https://carnegieiemec.org/sada/76999>.

²¹² - UNICEF Syria Crisis Situation Report - November 2018, 30 November 2018.

²¹³ - وقعت ثماني هجمات على الأقل على جرجناز في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2018، أسفرت عن إصابة عشرة أطفال على الأقل. أوتشا، تركيا/سورية: التواصل الإنساني عبر الحدود والأنشطة من تركيا -تشرين الثاني/نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مجموعة الحماية السورية (تركيا): لقطة استجابة (اعتبارًا من 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018)، 20 كانون الأول/ديسمبر 2018؛ مفوضية شؤون اللاجئين، تقييم الاحتياجات السريعة في جنوب إدلب وشمال حماة، كانون الأول/ديسمبر 2018؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سورية -مبادرة مراقبة أوضاع النازحين (ISMI): نظرة عامة شهرية على تحركات الأشخاص المهجرين داخليًا في شمال سورية، تشرين الثاني/نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

²¹⁴ - A total of 234 armed groups accepted the ceasefire. UNSC, S/2018/1157, 31 December 2018.

²¹⁵ - OCHA, Syrian Arab Republic: IDP Movements (December 2018), 21 January 2019.

²¹⁶ - OHCHR, Syria: Bachelet alarmed by upsurge in attacks and civilian casualties in Idlib, 19 February 2019.

²¹⁷ - المدن المتضررة هي كفرنبيل، جرجناز، النح، التمانعة، خان شيخون، الخارين، السكيك، أم جلال، الفرجة، خوين الكبير، أبو عمر والجانبودية. أوتشا، تركيا/سورية: التواصل الإنساني عبر الحدود والأنشطة من تركيا -كانون الأول/ديسمبر 2018، 13 شباط/فبراير 2019.

²¹⁸ - OHCHR, Syria: Bachelet alarmed by upsurge in attacks and civilian casualties in Idlib, 19 February 2019.

²¹⁹ - طُرد الآلاف من منازلهم نتيجة لذلك. France24، الهجوم العنيف أسفر عن مقتل بعض المتشددين، 26 شباط/فبراير 2019.

في 4 آذار/ مارس 2019، قتلت هيئة تحرير الشام ما لا يقل عن 33 جنديًا سوريًا⁽²²⁰⁾. في 9 نيسان/ أبريل 2019، قام مسلحون يتنكرون بزي مزارعين بتنفيذ هجوم انتحاري على قاعدة للجيش، قُتل فيه ثلاثة جنود⁽²²¹⁾. وفي اليوم نفسه، قصفت الطائرات المقاتلة الروسية محافظة إدلب، وأسفر القصف عن إصابة أشخاص عدة⁽²²²⁾. ثم ازدادت عمليات قصف البلدات في جنوب محافظة إدلب وشمال محافظة حماة، وتسبب في مقتل أكثر من مئة شخص. وفقًا للأمم المتحدة، أدت الهجمات المستمرة في أيار/ مايو 2019 وحدها إلى مقتل أكثر من 160 شخصًا، وتشريد أكثر من 270,000 شخص⁽²²³⁾. ولم يتمكن المدنيون الجرحى من الوصول إلى المرافق الطبية، حيث بقيت المشافي مغلقة خلال القصف العنيف⁽²²⁴⁾. وفقًا للمتمردين، فإن الجيش السوري وحليفه الروسي يحاولان السيطرة على الطرق السريعة الرئيسية في المنطقة، من خلال هجومهما على محافظة إدلب⁽²²⁵⁾.

بعض الحوادث مدرجة أدناه ووقعت في محافظة إدلب أو انطلقت منها:

أ. في 18 شباط/ فبراير 2019، شن مسلحون مجهولون هجومًا بالقنابل على مدينة إدلب، أسفر عن مقتل 17 شخصًا على الأقل وإصابة 70 آخرين⁽²²⁶⁾.

ب. في الفترة ما بين 18 و20 كانون الثاني/ يناير 2019، نفذت (داعش) عددًا من الهجمات بالقنابل على هيئة تحرير الشام (هتش) في مدينة إدلب؛ وفي 18 كانون الثاني/ يناير 2019، قُتل 11 شخصًا على الأقل في إحدى الهجمات⁽²²⁷⁾؛

²²⁰ - وكالة الصحافة الفرنسية، AFP، الجهاديون المرتبطون بتنظيم القاعدة يقتلون ما لا يقل عن 33 من جنود نظام الأسد في سورية، على الرغم من الهدنة، كما تقول المونيتور، 4 آذار/ مارس 2019. انظر أيضًا Middle East Eye، لماذا لا تستطيع روسيا وتركيا وإيران تحقيق انفراجة بشأن سورية، 3 آذار/ مارس 2019.

²²¹ - Reuters, Suicide bombers attack Syrian army post, several dead: media, 9 April 2019.

²²² - نُفذت هجمات على هيئة تحرير الشام (هتش) في جسر بير الراس والشرية والحويجة والحويص والجنابرية وكفر زيتا وعابدين وتل الصخر والعنكاوي وجرجناز وكفرنبل. هاجمت الهيئة الجيش السوري في شطحة والرصيف والكريم والعزينة والمصيف. أوبزرفر سورية The Syrian Observer، أُصيب نساء وأطفال، من الصواريخ الروسية، التي أطلقت من سفن حربية في البحر المتوسط نحو أهداف في محافظة إدلب، تقارير حرة برس، 9 نيسان/ أبريل 2019. مصدر سري، 10 نيسان/ أبريل 2019.

²²³ - <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/assistant-secretary-general-human-Affairs-and-Viceememergency-5>؛ المرصد السوري Syrian Observer، هُجّر 186,000 شخص خلال 10 أسابيع، 19 نيسان/ أبريل 2019؛ معهد الشرق الأوسط، الصراع لم ينته بعد في سورية، 29 نيسان/ أبريل 2019؛ الجزيرة، غارات إدلب تقتل الكثير وسط أعنف قتال منذ شهور، 6 أيار/ مايو 2019؛ ليبراسيون Libération، التصعيد في شمال سورية يسبب هجرة جماعية للسكان، 6 أيار/ مايو 2019، فرانس 24، توقع المعارك 43 قتيلاً في شمال غرب سورية: المونيتور، 7 أيار/ مايو 2019؛ SJAC، فشلت عملية أستانا في إدلب، 9 أيار/ مايو 2019.

²²⁴ - Middle East Eye, Syrian war-wounded struggle for treatment amid hospital devastation, 19 May 2019.

²²⁵ - <https://www.mei.edu/publications/idlib-offensive-view-damascus>

²²⁶ - ISW, Syria Situation Report: February 7 - 20, 22 February 2019.

²²⁷ - ISW, Syria Situation Report: January 10-23, 25 January 2019.

ج. في 29 كانون الثاني/يناير 2019، قصفت القوات الموالية للحكومة منطقة سكنية وسوقاً في معرة النعمان جنوب شرق إدلب، وأسفر القصف عن مقتل أحد عشر شخصاً وإصابة تسعة آخرين (228)؛

د. في 11 شباط/فبراير 2019، اندلع قتال بين هيئة تحرير الشام و(داعش) في الدانة في شمال إدلب، قُتل في أثناءه فتاة (229)؛

هـ. في 12 شباط/فبراير 2019، قصفت القوات الموالية للحكومة مناطق مختلفة في معرة النعمان، في جنوب شرق إدلب، قُتل فيها 11 مدنياً (230)؛

و. في 15 شباط/فبراير 2019، قصفت القوات الموالية للحكومة خان شيخون في جنوب إدلب، وأسفر القصف عن مقتل اثنين وإصابة تسعة، بينهم نساء وأطفال (231)؛

ز. في 16 شباط/فبراير 2019، قُتل خمسة مدنيين في قصف على خان شيخون (232)؛

ح. في 18 شباط/فبراير 2019، قامت القوات الموالية للحكومة بتفجير قنابل مصممة للقتل والتشويه في حي القصور بمدينة إدلب، قُتل فيها 16 شخصاً وأصيب أكثر من سبعين آخرين (233).

ط. في 1 آذار/مارس 2019، نفذ مسلحون مجهولون هجوماً انتحارياً في مطعم في إدلب. قُتل فيه ما لا يقل عن ثمانية أشخاص وجرح اثنان وعشرون، بينهم مقاتلون من هيئة تحرير الشام (234).

ي. في 7 أيار/مايو 2019، قتل مسلحون من هيئة تحرير الشام أكثر من 30 جندياً سورياً، عند نقطة التفطيش في الشنابرة (235)؛

ك. في 8 أيار/مايو 2019، قتل مسلحون العشرات من الجنود السوريين في هجوم انتحاري في كفرنبوده (236)؛

228 - OHCHR, Syria: Bachelet alarmed by upsurge in attacks and civilian casualties in Idlib, 19 February 2019.

229 - Ibid.

230 - Ibid.

231 - Ibid.

232 - Ibid.

233 - Reuters, Twin blasts in rebel-held Syrian city Idlib kill at least 15, 18 February 2019; OHCHR, Syria: Bachelet alarmed by upsurge in attacks and civilian casualties in Idlib, 19 February 2019.

234 - مصدر خاص، 7 آذار/مارس 2019.

235 - مصدر خاص، 9 أيار/مايو 2019.

236 - المصدر السابق.

ل. في 28 أيار/ مايو 2019، أسفر قصف من الجيش السوري المدعوم من روسيا عن مقتل 27 شخصًا على الأقل في محافظتي إدلب وحلب⁽²³⁷⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 1,128 قتيل مدني في محافظة إدلب، وفقًا للشبكة السورية لحقوق الإنسان. شهدت الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو 2018 حالة وفاة، أما الفترة من تموز/ يوليو إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018 فقد شهدت 238 حالة، وفي الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت 321 حالة وفاة مدنية⁽²³⁸⁾.

محافظة حمص

احتفظت السلطات السورية بالسيطرة على محافظة حمص، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. غادرت الجماعات المسلحة التي كانت موجودة في جيوب المعارضة في حمص، إلى محافظة إدلب، بعد مفاوضات مع الحكومة السورية في منتصف عام 2018⁽²³⁹⁾. في القتال الذي سبق ذلك، قيل إن نجل زعيم (داعش) أبو بكر البغدادي كان من بين القتلى⁽²⁴⁰⁾. في المناطق التي استعادت القوات الموالية للحكومة السيطرة عليها في عام 2018، تصرفت السلطات بشكل تعسفي، وأساءت استخدام سلطتها بحق المدنيين⁽²⁴¹⁾. وقع عدد من الحوادث الأمنية في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. على سبيل المثال، في 17 نيسان/ أبريل 2019، قتل مسلحون مجهولون 15 جنديًا سوريًا في كمين في السخنة⁽²⁴²⁾. وفي 28 نيسان/ أبريل 2019، قتلوا 11 جنديًا في السخنة⁽²⁴³⁾.

²³⁷ - شملت أهداف الهجمات مشفى وسوق شعبي مزدحم. من 26 أيار / مايو 2019، أسفرت هجمات جيش الأسد على المحافظتين عن مقتل 50 مدنيًا على الأقل. سي إن إن، بالنسبة لسكان آخر محافظة يسيطر عليها المتمردون في سورية، لا مكان آمنًا مع تصاعد الهجمات العسكرية، في 31 أيار/ مايو 2019.

²³⁸ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

²³⁹ - <https://www.mei.edu/publications/idlib-offensive-view-damascus>; & <https://carnegie-mec.org/sada/76999>.

²⁴⁰ - في بيان صحفي في 3 تموز/ يوليو 2018، أفادت (داعش) أن حذيفة البدري قُتل في "عملية ضد النصيرية (العلويين) والروس في محطة كهرياء حمص". تم الإبلاغ عن مقتل نجل زعيم البغدادي في معركة في سورية، 4 تموز/ يوليو 2018.

²⁴¹ - OHCHR, UN Commission of Inquiry on Syria: Continued hostilities and lawlessness countrywide render safe and sustainable returns impossible, 28 February 2019.

²⁴² - مصدر خاص، 18 نيسان/ أبريل 2019.

²⁴³ - مصدر خاص، 2 أيار/ مايو 2019.

أعلنت الولايات المتحدة في شباط/فبراير 2018 أنها ستحتفظ بقواتها في قاعدة التنف، بالقرب من الحدود مع العراق، مع منطقة أمنية حولها بطول 55 كم، بسبب وجود الحرس الإيراني⁽²⁴⁴⁾ في القاعدة الجوية تي فور (T4) بالقرب من مدينة حمص⁽²⁴⁵⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/يناير 2018 إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، كان هناك 324 حالة وفاة مدنية في محافظة حمص، طبقاً لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. شهدت الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيو 2018 وفاة 103 أشخاص، وشهدت الفترة من تموز/يوليو إلى كانون الأول/ديسمبر 2018 221 حالة. وفي تموز/يوليو وأب/أغسطس 2018 كانت الأرقام 133 و 44 على التوالي. في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2019، وقعت 47 وفاة مدنية⁽²⁴⁶⁾.

محافظة حماة

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت معظم محافظة حماة في أيدي الحكومة السورية. وكان جزء صغير من شمال محافظة حماة جزءاً من منطقة خفض التصعيد الشمالية الغربية، التي كانت تسيطر عليها مختلف جماعات المعارضة⁽²⁴⁷⁾.

كانت الميليشيات التي تمولها السلطات السورية تحصل بانتظام على الأموال من الأنشطة الإجرامية، وكانت بمنزلة بؤرة محتملة للاضطرابات المسلحة والاجتماعية⁽²⁴⁸⁾.

الصراع المسلح

خلال عام 2018، قُصفت المدارس والعيادات الطبية في حماة وقُتل الأطفال أو سُوهوا⁽²⁴⁹⁾. في 14 آب/أغسطس 2018، هاجمت الجبهة الوطنية للتحرير قاعدة لقوات النمر في الجيش السوري، في الجزء الغربي من محافظة حماة، بصواريخ غراد⁽²⁵⁰⁾. أعلنت كتيبة أبو عمارة للمهام الخاصة -وهي جماعة

²⁴⁴ - قوات الحرس الثوري الإيراني.

²⁴⁵ - في 8 تموز/يوليو 2018، قصف سلاح الجو الإسرائيلي قاعدة التيفور (T4)، وسائل الإعلام السورية تقول إن إسرائيل تهاجم قاعدة جوية في حمص، 8 تموز/يوليو 2018؛ مصدر خاص، 28 شباط/فبراير 2019.

²⁴⁶ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

²⁴⁷ - قصف الجيش الإسرائيلي أهدافاً إيرانية في محافظتي حماة وطرطوس، في 4 أيلول/سبتمبر 2018. ISW، تقرير الوضع في سورية: 16-28 آب/أغسطس 2018؛ ISW، تقرير الوضع في سورية: 28 آب/أغسطس - 12 أيلول/سبتمبر 2018.

²⁴⁸ - أوكسفورد أناليتيكا Oxford Analytica، عودة دمشق إلى الجنوب قد تغذي التوتر في المستقبل، 21 آب/أغسطس 2018. وهذا صحيح إلى حد ما في جميع المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية. مصدر خاص، 6 حزيران/يونيو 2019.

²⁴⁹ - أخبار الأمم المتحدة، يجب أن يتعلم أطفال سورية "الضحايا المنسيون" معنى "السلام" حقاً، لسمع مجلس الأمن، 27 تموز/يوليو 2018.

²⁵⁰ - في اليوم نفسه، زُعم أن الشرطة العسكرية الروسية في شمال حماة حاولت طرد الميليشيات الموالية للحكومة من مواقعها بالقرب من مراكز المراقبة التركية في جنوب إدلب. ISW، تقرير الوضع في سورية: 6-16 آب/أغسطس، 2018؛ ISW.

معارضة لها علاقة بهيئة تحرير الشام وأحرار الشام- أنها قتلت أحد أفراد جهاز المخابرات العسكرية السورية في غرب حماة (251). بين 4 و11 أيلول/ سبتمبر 2018، نفذت طائرة روسية عشرات الغارات، غرب وجنوب محافظة إدلب وشمال محافظة حماة، وقصفت القوات المسلحة السورية بالقذائف البلديات والقرى على طول الخط الأمامي (252). في 6 أيلول/ سبتمبر 2018، قُصف مشفى في كفرزيتا شمال حماة (253).

بعد اتفاق سوتشي بتاريخ 17 أيلول/ سبتمبر 2018، خفّت حدة القتال في شمال حماة مبدئيًا (254). ومع ذلك، اندلع القتال مرة أخرى في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018. نفذت القوات الموالية للحكومة عمليات قصف في حماة، أدت إلى مقتل وجرح مدنيين (255). تكثفت المعارك في أواخر عام 2018 وأوائل 2019. وإضافة إلى القتال بين القوات الموالية للحكومة والمعارضة، كان هناك قتال أيضًا بين مختلف جماعات المعارضة المسلحة. استخدمت هيئة تحرير الشام (هتس) بانتظام أجهزة متفجرة بدائية (العبوات الناسفة) (256).

حوادث أمنية

أ. في أوائل كانون الثاني/ يناير 2019، هاجمت القوات الموالية للحكومة مواقع على أطراف مدينة حماة التي كانت تحتلها كتائب جيش العزة والوحدات التركمانية، وتسبب هجومها في مقتل وجرح عدد من الأشخاص (257)؛

ب. في 18 و21 كانون الثاني/ يناير 2019، قصف الجيش السوري مواقع هيئة تحرير الشام في كفرزيتا والزيارة (258)؛

²⁵¹ - ISW, Syria Situation Report: August 16-28, 2018.

²⁵² - ISW, Syria Situation Report: August 28 – September 12, 2018.

²⁵³ - OCHA, Syria: Recent Developments in North-west Syria, 12 September 2018.

²⁵⁴ - Oxford Analytica, Syria's Idlib deal can withstand spoilers for now, 8 October 2018.

²⁵⁵ - Reach, Southern Idlib & Northern Hama Rapid Needs Assessment, December 2018; UNICEF Syria Crisis Situation Report - November 2018, 30 November 2018; UNHCR, Syria Protection Cluster (Turkey): Response Snapshot (as of 30 November 2018), 20 December 2018; UNSC, S/2018/1104, 11 December 2018; UNSC, S/2018/1157, 31 December 2018

²⁵⁶ - UNSC, S/2019/42, 15 January 2019; OHCHR, Syria: Bachelet alarmed by upsurge in attacks and civilian casualties in Idlib, 19 February 2019.

²⁵⁷ - La Nouvelle Gazette, L'armée effectue des opérations contre les terroristes des "Bataillons d'al-Izza" dans la banlieue de Hama, 16 January 2019; La Nouvelle Gazette, L'armée inflige de lourdes pertes aux terroristes dans la banlieue de Hama, 15 February 2019. See also Southfront.org. Syrian Army Strikes Jaysh Al-Izza Positions In Northern Hama, 31 March 2019.

²⁵⁸ - مصدر خاص، 24 كانون الثاني/ يناير 2019.

- a. في 23 شباط/ فبراير 2019، هاجم مقاتلو جيش العزة محطة كهرباء في مدينة محردة، في شمال غرب حماة (259)؛
- b. في 24 شباط/ فبراير 2019، انفجر لغم أرضي بالقرب من بلدة السلمية، عندما مرّت حافلة صغيرة مليئة بالعمال من فوقه، وقُتل في الانفجار 20 شخصًا (260)؛
- c. في 26 شباط/ فبراير 2019، أطلق مقاتلو جيش العزة صواريخ على سقيلية، أسفرت عن مقتل شخص وإصابة خمسة (261)؛
- d. في 26 شباط/ فبراير 2019، أطلق مقاتلو جيش العزة صواريخ على أبراج كهرباء ومناطق في مدينة محردة. وأصيب خمسة مدنيين (262)؛
- ج. في 3 آذار/ مارس 2019، نفذت جماعة أنصار التوحيد هجومًا على نقطة تفتيش تابعة للجيش قرب المصاصنة، حيث قُتل أكثر من 20 جنديًا. وفي قتال لاحق، قتل الجيش 25 من مقاتلي أنصار التوحيد (263)؛
- د. في 24 نيسان/ أبريل 2019، قُتل 11 جنديًا سوريًا، في كمين بالقرب من الحاكورة (264)؛
- هـ. في 27 نيسان/ أبريل 2019، قُتل 20 جنديًا سوريًا، في هجوم في الحويز (265)؛
- و. في 28 نيسان/ أبريل 2019، هاجمت هيئة تحرير الشام (هتس) نقطة تفتيش تابعة للجيش في قلعة المضيق، وأسفر الهجوم عن مقتل 13 جنديًا (266)؛
- ز. في 3 أيار/ مايو 2019، قتل أحد حلفاء هيئة تحرير الشام عددًا من الجنود السوريين في قلعة المضيق (267)؛
- ح. في 7 أيار/ مايو 2019، قُتل أكثر من 30 جنديًا سوريًا عند نقطة التفتيش في الشنابرة (268)؛

259 - مصدر خاص، 28 شباط/ فبراير 2019

260 - كان جزء من الريف بالقرب من حماة تحت سيطرة (داعش) بعض الوقت، وقام مقاتلون من الجماعة بزرع العديد من الألغام الأرضية هناك. بقيت هذه المتفجرات في الخلف بعد ما طُردت المنظمة الإرهابية من المنطقة بواسطة قوات سوريا الديمقراطية (تحالف المقاتلين الأكراد والمتمردين العرب السوريين) في خريف عام 2017.

<https://syria.liveuamap.com/en/2019/24-february-24-workers-were-killed-by-a-landmine-explosion>.

261 - مصدر خاص، 28 شباط/ فبراير 2019.

262 - المصدر السابق.

263 - مصدر خاص، 7 آذار/ مارس 2019.

264 - مصدر خاص، 25 نيسان/ أبريل 2019.

265 - مصدر خاص، 2 أيار/ مايو 2019.

266 - المصدر السابق.

267 - مصدر خاص، 9 أيار/ مايو 2019.

268 - المصدر السابق.

ط. في 8 أيار/ مايو 2019، قتل مسلحون عشرات من الجنود السوريين في هجوم انتحاري في كفرنبوده (269).

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 313 حالة وفاة مدنية في محافظة حماة، بحسب ما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. شهدت الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو 2018 وفاة 137 شخصًا، أما الفترة من تموز/ يوليو إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018 فقد شهدت 176 حالة. وفي حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو 2018، كانت الأرقام 53 و88 على التوالي، وفي الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت 21 وفاة مدنية (270).

محافظة حلب

تقع مدينة حلب -باستثناء حي الشيخ مقصود- (271) تحت سيطرة النظام السوري (272). وإلى الشمال من مدينة حلب، هناك جيب صغير، يُعرف باسم مثلث تل رفعت، تسيطر عليه "قوات سوريا الديمقراطية" (273). يقع غرب محافظة حلب تحت سيطرة جماعات المعارضة المحلية (274). ويخضع شمال وشرق محافظة حلب للسيطرة التركية (275).

مدينة حلب

قبل اندلاع الصراع في عام 2011، كانت حلب أكبر مدينة في سورية من حيث عدد السكان، كما أنها مركز تجاري مهم. كان شرق المدينة يخضع لسيطرة عدد من قوات المعارضة منذ عام 2012، بما في ذلك جبهة فتح الشام (المعروفة سابقًا باسم جبهة النصرة) وفصائل الجيش السوري الحر. منذ تموز/ يوليو 2016، حاصر الجيش السوري الجزء الشرقي من المدينة، بعد قطع طريق الوصول الأخير، طريق كاستيلو، مع وحدات الحماية الشعبية الكردية (YPG) (276). في أيلول/ سبتمبر 2016، شنت السلطات السورية الهجوم الحاسم على شرق حلب، بمساعدة الدعم الجوي الروسي والمليشيات الإيرانية والعراقية والأفغانية. بحلول نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2016، استعادت السلطات بالكامل الجزء الشرقي من حلب. كان الجزء

269 - المصدر السابق، 9 أيار/ مايو 2019.

270 - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

271 - حي الشيخ مقصود تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

272 - مصدر خاص، 18 آذار/ مارس 2019.

273 - مصدر خاص، 19 آذار/ مارس 2019.

274 - مصدر خاص، 18 آذار/ مارس 2019.

275 - المصدر السابق.

276 - <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/kurdish-forces-bolster-assad-in-aleppo>;

الشمالي من المدينة، ومن ضمنه حي الشيخ مقصود، تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، وفي نهاية شباط/ فبراير 2018، سيطرت القوات الموالية للحكومة جزئياً على الجزء الكردي من حلب⁽²⁷⁷⁾.

الجزء الغربي من محافظة حلب، المتاخم لمحافظة إدلب، هو جزء من منطقة خفض التصعيد الشمالية الغربية، وتديره جماعات معارضة مسلحة مختلفة في بداية الفترة المشمولة بالتقرير، وقد اتحد بعضها في تحالف هيئة تحرير الشام (هتس)⁽²⁷⁸⁾. خلال معركة جنوب سورية في تموز/ يوليو 2018، ازداد عدد الضربات الجوية الإسرائيلية على أهداف "إيرانية" في سورية بسرعة، مع سبع هجمات منفصلة على أهداف من خط المواجهة إلى دير الزور في الشرق وحلب في الشمال⁽²⁷⁹⁾.

الإخلاء/التفريغ

في 18 تموز/ يوليو 2018، أُجلي حوالي 70,000 مدني ومقاتل مؤيد للأسد، كانوا محاصرين من قبل المتمردين في البلدات الشيعية الفوعة وكفرية في محافظة إدلب، إلى محافظة حلب. كانت المنطقة واقعة تحت حصار هيئة تحرير الشام (هتس) لأعوام. وعد بشار الأسد بالإفراج عن مئات المتمردين في المقابل⁽²⁸⁰⁾. في 16 أيلول/ سبتمبر 2018، وقّع لواء شهداء القريتين، وهو جماعة معارضة مسلحة كانت تدعمها الولايات المتحدة سابقاً، اتفاقية مع روسيا، تمّ بموجبها نقل أعضائه من المهجرين في مخيم الركبان على الحدود الأردنية السورية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال محافظة حلب. شمل الاتفاق حوالي 5000 مقاتل ومدني⁽²⁸¹⁾. لمزيد من المعلومات حول مخيم الركبان، انظر 1.6 و 4.1.

في يومي 9 و10 أيلول/ سبتمبر 2018، نُشرت قوات موالية للحكومة في بلدي تل رفعت ودير جمال، شمال مدينة حلب⁽²⁸²⁾. في 14 أيلول/ سبتمبر 2018، اعتقلت المخابرات التركية والدرك التركي تسعة عناصر، يُزعم أنهم من وحدات حماية الشعب الكردية، بالقرب من مدينة عفرين في الجزء الغربي من محافظة حلب، وورد أن المعتقلين، الذين نُقلوا إلى جنوب تركيا، قتلوا جنديين تركيين، خلال عملية غصن الزيتون في كانون الثاني/ يناير 2018⁽²⁸³⁾.

²⁷⁷ - <https://carnegie-mec.org/sada/76999>; UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 2 February 2017; ISW, Syria situation report, 21 February –6 March, 2018.

²⁷⁸ - Oxford Analytica, Prospects for Syria in 2019, 12 November 2018. See also the Dutch COI report on Syria of May 2018.

²⁷⁹ - Oxford Analytica, Damascus's return to the south may feed future tension, 21 August 2018.

²⁸⁰ - Watkins, Jessica. "Satellite sectarianisation or plain old partisanship? Inciting violence in the Arab mainstream media." (2019).

²⁸¹ - ISW, Syria Situation Report: September 13 – September 26, 2018. See also The Defense Post, Former US backed Syrian opposition group Liwa Shuhada al-Qaryatayn relocating to Aleppo province, 17 September 2018.

²⁸² - ISW, Syria Situation Report: August 28 – September 12, 2018.

²⁸³ - خلال عملية غصن الزيتون، اخترقت القوات التركية وحلفاؤها من الجيش السوري الحر مدينة عفرين. ISW، تقرير الوضع في سورية: 26 أيلول/ سبتمبر، 2018.

القصف والقذائف

في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أبلغ المرصد السوري لحقوق الإنسان عن القصف الأعنف منذ إنشاء منطقة مزروعة السلاح في 17 أيلول/سبتمبر 2018. في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2018، قصفت القوات الموالية للأسد مناطق داخل المنطقة العازلة، بينما أطلقت جماعات المعارضة المدعومة من تركيا والفصائل الجهادية السلفية الصواريخ في اليوم التالي على مدينة حلب، التي تديرها الحكومة السورية (284). في 27 و28 آذار/مارس 2019، قصفت القوات الجوية الإسرائيلية منطقة الشيخ نجار الصناعية، ومطار النيرب العسكري في شمال شرق حلب، حيث قُتل عدد من الأشخاص (285). قامت هيئة تحرير الشام بهجمات صاروخية وبطائرات من دون طيار على أهداف للجيش السوري. في 8 آذار/مارس 2019، على سبيل المثال، أطلقت الهيئة صواريخ على مطار النيرب، حيث قُتل مدنيان وجُرح ثمانية آخرون (286). في 20 نيسان/أبريل 2019، قصفت الهيئة مواقع للجيش السوري في مدينة حلب، قُتل فيها ما لا يقل عن 12 جنديًا سوريًا (287). في 27 نيسان/أبريل 2019، قتل حلفاء للهيئة 20 جنديًا سوريًا في الحريصة (288).

هجوم الغاز السام

في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، أُصيب 107 أشخاص، بينهم أطفال، في هجوم بالغاز انطلق من إدلب. أُدخل الضحايا الذين أصيبوا بمشكلات في الجهاز التنفسي إلى المشافي. كما أبلغ المرصد السوري لحقوق الإنسان عن قصف أحياء المدينة التي تسببت في حدوث أعراض اختناق بين السكان. وفقًا لوكالة إعلام الحكومة السورية (سانا)، فقد أطلق المتمرّدون قذائف محملة بالغاز على ثلاث مناطق بالمدينة. في تحرك انتقامي، قصفت روسيا منطقة المتمردين غرب حلب (289). أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية (OPCW) استعدادها للتحقيق في هجوم الغاز السام المحتمل في حلب. ونفت جماعات المتمردين استخدام الأسلحة الكيميائية، مدعية أن الحكومة السورية كانت تحاول تقويض وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أيلول/سبتمبر (290). أرسلت روسيا خبراء عسكريين في مجال الحرب الكيميائية إلى المنطقة (291). وادّعت الولايات المتحدة أن روسيا وسورية نفذتا الهجوم بالغاز السام على مدينة حلب السورية. وفقًا

²⁸⁴ - Oxford Analytica, Syrian government may provoke Idlib escalation, 26 October 2018

²⁸⁵ - مصدر خاص، 3 آذار/مارس 2019.

²⁸⁶ - مصدر خاص، 14 آذار/مارس 2019.

²⁸⁷ - مصدر خاص، 25 نيسان/أبريل 2019.

²⁸⁸ - مصدر خاص، 2 أيار/مايو 2019.

²⁸⁹ - Chapman, Geoffrey, Hassan Elbahtimy, and Susan B. Martin. "The Future of Chemical Weapons: Implications from the Syrian Civil War." Security Studies 27.4 (2018): 704-733.; UNSC, S/2018/1104, 11 December 2018.

²⁹⁰ - <https://www.opcw.org/media-centre/news/2019/01/opcw-spokespersons-statement-allegation-chemicalweapons-use-aleppo-syria>; UNSC, S/2018/1104, 11 December 2018.

²⁹¹ - RFE/RL, Russia Sends Experts to Aleppo After Reports of Chemical Attack, 25 November 2018.

للولايات المتحدة، استخدمت القوات الموالية للحكومة الغاز المسيل للدموع ضد المدنيين في المدينة السورية الشمالية (292).

عفرين

أجرت قوات تحرير عفرين الكردية (ALF) عمليات في كانون الثاني/يناير 2019 ضد الميليشيات المدعومة من تركيا في منطقة عفرين، التي استولت عليها القوات التركية والجماعات المسلحة السورية في آذار/مارس 2018 (293). قدمت القوات الكردية تأكيدات بأنها ستحرر عفرين المحتلة من القوات التركية والجماعات الجهادية، بمجرد هزيمة (داعش) (294).

حوادث أمنية

أ. في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2018، قصفت القوات الموالية للحكومة بلدة كفر حمرة في غرب حلب، التي احتلتها المعارضة، وقتلت فتاة وأصابت ثلاثة أشخاص (295)؛

ب. في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، تم تفجير عبوة ناسفة في بلدة بلبل التي تسيطر عليها المعارضة في عفرين، وأدى التفجير إلى مقتل ستة مدنيين، بينهم فتاتان (296)؛

ج. في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، تم تفجير عبوة ناسفة في مدرسة أحمد سليم الملا الابتدائية في جرابلس، حيث تضرر مبنى المدرسة جزئياً (297)؛

د. في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، تم تفجير عبوة ناسفة في صندوق للقمامة بالقرب من مدرسة على مشارف دارة عزة، حيث أصيب خمسة أولاد وأصيبت المدرسة بأضرار بالغة تسببت في إغلاقها (298)؛

²⁹² - Chapman, Geoffrey, Hassan Elbahtimy, and Susan B. Martin. "The Future of Chemical Weapons: Implications from the Syrian Civil War." Security Studies 27.4 (2018): 704-733. <https://carnegie-mec.org/diwan/76106>

²⁹³ - مصدر خاص، 24 كانون الثاني/يناير 2019. وانظر أيضاً: غضب الزيتون: متابعة تمرد عفرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، 1 آذار/مارس 2019.

Wrath of the Olives: Tracking the Afrin Insurgency Through Social Media, 1 March 2019.

²⁹⁴ - Schmidinger, Thomas, and Andrej Grubacic. Battle for the Mountain of the Kurds: Self-Determination and Ethnic Cleansing in the Afrin Region of Rojava. PM Press, 2019. <https://carnegieendowment.org/sada/75419>.

²⁹⁵ - UNSC, S/2018/1104, 11 December 2018.

²⁹⁶ - Ibid.

²⁹⁷ - Ibid.

²⁹⁸ - Ibid.

- هـ. في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، انفجرت قنبلة في تل الهوى، في الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة في الجزء الشرقي من محافظة حلب، وأسفر الانفجار عن مقتل خمسة أطفال (299)؛
- و. في 18 كانون الثاني/ يناير 2019، قتلت قوات تحرير عفرين جنديين تركيين، وخمسة من مقاتلي أحرار الشام، في جندريس في منطقة عفرين (300)؛
- ز. في 18 كانون الثاني/ يناير 2019، قتلت قوات تحرير عفرين أربعة من مقاتلي فيلق الرحمن، في منطقة عفرين (301)؛
- ح. في 22 كانون الثاني/ يناير 2019، قتلت القوات الموالية للحكومة 11 مقاتلاً من هيئة تحرير الشام، في هجوم في تل ممو (302)؛
- ط. في 12 شباط/ فبراير 2019، تم تفجير سيارة مفخخة عند حاجز باب السلامة بالقرب من الحدود التركية السورية، وأدى ذلك إلى إصابة ثلاثة من ضباط الشرطة وأربعة مدنيين (303)؛
- ي. في 21 شباط/ فبراير 2019، تم تنفيذ هجوم بسيارة مفخخة على الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا في عفرين، حيث قُتل شخصان وأصيب عشرون في الهجوم (304)؛
- ك. في 21 شباط/ فبراير 2019، تم تنفيذ هجوم بالقنابل في جرابلس [ربما يكون الهجوم في منبج، لأن وحدات الحماية غير موجودة في جرابلس] على مستودع ذخيرة لوحدات حماية الشعب، حيث قُتل خمسة من مقاتلي وحدات حماية الشعب في الهجوم (305)؛
- ل. في 21 شباط/ فبراير 2019، أطلق مقاتلو أنصار التوحيد صواريخ على مواقع الجيش السوري في جمعية الزهراء (306)؛
- م. في 22 شباط/ فبراير 2019، قصفت القوات الموالية للحكومة مواقع هيئة تحرير الشام في ياقد العدس في غرب حلب (307)؛

299 - Ibid.

300 - مصدر خاص، 24 كانون الثاني/ يناير 2019.

301 - مصدر خاص، 24 كانون الثاني/ يناير 2019.

302 - المصدر السابق.

303 - Haaretz.com, Car Bomb Explodes Near Syrian Town on Border with Turkey, 12 February 2019.

304 - مصدر خاص، 28 شباط/ فبراير 2019.

305 - المصدر السابق.

306 - المصدر السابق.

307 - المصدر السابق.

ن. في 22 شباط/ فبراير 2019، أطلق مقاتلو هيئة تحرير الشام صواريخ على مواقع الجيش السوري في بساتين الملاح (308)؛

س. في 25 شباط/ فبراير 2018، اقتحم مقاتلو تنظيم حراس الدين مواقع الجيش السوري، في الرويضة جنوب حلب، وزعم المقاتلون أنهم قتلوا عددًا من الجنود، مع أن الجيش السوري نفى ذلك (309)؛

ع. في 26 شباط/ فبراير 2019، قتلت قوات تحرير عفرين قائد لواء السلطان مراد في عفرين (310)؛

ف. في 2 آذار/ مارس 2019، هاجمت قوات تحرير عفرين في دير مشمش مواقع الجيش الحر، وقتلت العديد من مقاتليه (311)؛

ص. في 3 آذار/ مارس 2019، قتلت وحدات حماية الشعب ثمانية جنود أتراك ومقاتلين من الجيش السوري الحر في عفرين (312)؛

ق. في 5 آذار/ مارس 2019، قتل "غضب الزيتون" الكردي خمسة مقاتلين من الجيش الحر في الباب (313)؛

ر. في 17 نيسان/ أبريل 2019، قتلت قوات تحرير عفرين ستة جنود من الجيش التركي وحلفائه في عفرين (314)؛

ش. في 28 نيسان/ أبريل 2019، قتلت قوات تحرير عفرين جنديين تركيين في إعزاز (315)؛

ت. في 4 أيار/ مايو 2019، صدت قوات تحرير عفرين في المالكية هجومًا شنه الجيش التركي، وقتلت 40 جنديًا تركيًا ومقاتلاً من جماعات المعارضة التي تدعمها تركيا (316).

منهج

308 - المصدر السابق.

309 - Panarmenian.net, Foreign militants "attempt to ambush Syrian troops in Aleppo", 26 February 2019.

310 - مصدر خاص، 28 شباط/ فبراير 2019. وانظر أيضاً:

Syrian Turkmen Groups in Latakia: An Overview, 7 February 2019.

311 - مصدر خاص، 7 آذار/ مارس 2019.

312 - المصدر السابق.

313 - المصدر السابق.

314 - مصدر خاص، 25 نيسان/ أبريل 2019.

315 - مصدر خاص، 2 أيار/ مايو 2019.

316 - مصدر خاص، 9 أيار/ مايو 2019.

في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر عام 2018، كانت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وهي تُعدّ أن وحدات حماية الشعب الكردي (YPG) أهم جزء منها، لا تزال تسيطر على جزء كبير من شمال شرق سورية⁽³¹⁷⁾. في عام 2016، استولت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على مدينة منبج من (داعش). بعد أن وعد ترامب، الرئيس الأميركي، في 19 كانون الأول/ديسمبر 2018 بسحب جميع القوات الأميركية من سورية، أرسلت تركيا تعزيزات إلى الحدود السورية، من ضمنها قوات ودبابات، ونُشرت الميليشيات المدعومة من تركيا في المناطق المحيطة ببلدة منبج⁽³¹⁸⁾. في 28 كانون الأول/ديسمبر 2018، تجمعت قوات الأسد في المنطقة المجاورة مباشرة لمدينة منبج، حيث كانت القوات الأميركية والفرنسية لا تزال متمركزة في ذلك الوقت. استدعت "وحدات حماية الشعب" الجيش السوري للقيام بذلك، وكانت تخشى الغزو التركي لمدينة منبج. وعدّ الجيش السوري بـ "توفير الأمن الكامل لجميع المواطنين السوريين وغيرهم في المنطقة". دانت تركيا وجود الجيش السوري في منبج، في حين وصفت روسيا التطور بأنه "خطوة إيجابية" من أجل "استقرار" الوضع⁽³¹⁹⁾.

في أوائل حزيران/يونيو 2018، توافقت الولايات المتحدة وتركيا على خطة بشأن منبج. من بين أمور أخرى، تم تسوية انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية من المدينة، وأن تقوم الولايات المتحدة وتركيا بدوريات مشتركة لضمان الأمن في منبج وما حولها⁽³²⁰⁾.

في 16 كانون الثاني/يناير 2019، قُتل أربعة أميركيين في هجوم انتحاري على دورية للجنود الأميركيين والأكراد في منبج، وأسفر الهجوم عن مقتل 16 شخصًا؛ ويقال إن الجنود الأكراد قد قُتلوا. أعلنت (داعش) مسؤوليتها عن الهجوم. بالقرب من مطعم يستخدمه الجنود، فجر انتحاري سترته، أُصيب ثلاثة جنود أميركيين، ولم يكن واضحًا عدد المدنيين الذين أصيبوا⁽³²¹⁾. في 9 آذار/مارس 2019، قُتل ثلاثة من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، في هجوم بالقنابل في منبج⁽³²²⁾. في 12 نيسان/أبريل 2019، قُتل سبعة من

³¹⁷ - See also: The Defense Post, Former US-backed Syrian opposition group Liwa Shuhada al-Qaryatayn relocating to Aleppo province, 17 September 2018.

³¹⁸ - RFE/RL, Pentagon Withdrawal Order for U.S. Troops from Syria 'Signed', 24 December 2018; Oxford Analytica, Trump leaves field to Putin and Erdogan in Syria, 27 December 2018.

³¹⁹ - Oxford Analytica, Trump leaves field to Putin and Erdogan in Syria, 27 December 2018;

<https://www.mei.edu/publications/will-syrian-kurds-strike-deal-moscow>; RFE/RL, Syrian Forces Enter Key Northern City, As Russia Hails Move, 28 December 2018.

³²⁰ - <https://foreignpolicy.com/2018/11/05/u-s-turkish-ties-may-be-cut-for-good-in-syria/>.

³²¹ - <https://www.centcom.mil/MEDIA/PRESS-RELEASES/Press-Release-View/Article/1733559/explosion-kills-four-in-manbij/>.

³²² - مصدر خاص، 14 آذار/مارس 2019.

مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في هجومين بالقنابل في منبج⁽³²³⁾. وفي 22 نيسان/ أبريل، قتل مقاتلو (داعش) ثلاثة من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في منبج⁽³²⁴⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/يناير 2018 إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، كان هناك 608 حالة وفاة مدنية في محافظة حلب، وفقًا لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. شهدت الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيو 2018، 416 حالة وفاة، أما الفترة من تموز/يوليو إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، فقد شهدت 192 حالة، وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2019، وقعت 21 حالة وفاة بين المدنيين⁽³²⁵⁾.

محافظة الحسكة

يسيطر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) على محافظة الحسكة. إلى جانب الأكراد، هناك أيضًا مجموعات سكانية مثل العرب والمسيحيين السوريين في هذه المحافظة⁽³²⁶⁾. في نهاية حزيران/يونيو 2018، طردت قوات سوريا الديمقراطية آخر مقاتلي (داعش) المتبقين من محافظة الحسكة، الذين كانوا موجودين في المنطقة الواقعة إلى الشرق من بلدة الشدادي⁽³²⁷⁾. ويُقال إنه لم تقع حوادث أمنية كبيرة في الحسكة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، باستثناء الاشتباكات بين وحدات حماية الشعب الكردية (الجناح العسكري لـ PYD) وقوات الحكومة السورية، عند الحاجز الكردي في القامشلي في 8 أيلول/سبتمبر 2018. كانت هناك أيضًا هجمات من قبل أعضاء (داعش)⁽³²⁸⁾ في 10 كانون الثاني/يناير 2019، غادر أول جندي أميركي القاعدة في الرميلان في محافظة الحسكة⁽³²⁹⁾.

الخسائر المدنية

³²³ - مصدر خاص، 18 نيسان/أبريل 2019.

³²⁴ - مصدر خاص، 25 نيسان/أبريل 2019.

³²⁵ - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

³²⁶ - <https://www.mei.edu/publications/will-syrian-kurds-strike-deal-moscow>. Gunes, Cengiz. "Developments in the Kurdish Issue in Syria and Turkey in 2017." European Yearbook of Minority Issues Online 16.1 (2019): 211-229. <https://carnegieendowment.org/sada/78232>.

³²⁷ - Health Cluster, Weekly Situation Report: Whole of Syria, Week 26, 29 June 2018.

³²⁸ - ISW, Syria Situation Report: August 28 – September 12, 2018.

³²⁹ - RFE/RL, U.S.-Led Coalition Says Withdrawal 'Process' From Syria Has Begun, 11 January 2019; <https://www.fpri.org/article/2019/02/planning-for-failure-the-u-s-withdrawal-from-syria/>.

من أيار/ مايو 2018 إلى نيسان/ أبريل 2018، كان هناك 335 حالة وفاة مدنية في محافظة الحسكة، طبقاً لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. حدث أعلى إجمالي للقتلى المدنيين في آب/ أغسطس 2018: 114 حالة قتل. وفي الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت 47 وفاة مدنية (330).

محافظة دير الزور

من كانون الأول/ ديسمبر 2017، كانت السلطات السورية تسيطر على مدينة دير الزور ذات الأغلبية السكانية العربية، وعلى المحافظة الغنية بالنفط التي تحمل الاسم نفسه. كانوا قد استعادوا السيطرة من قبل على جزء من محافظة دير الزور الواقع إلى الجنوب الغربي من نهر الفرات. ومع ذلك، لا يزال هناك مقاتلون من (داعش)، وخاصة في المناطق الريفية والصحراء. سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على جزء من المحافظة إلى الشمال الشرقي من النهر، باستثناء المنطقة الصحراوية التي يوجد فيها مقاتلو (داعش) (331).

بدأ الهجوم على (داعش) في العراق وسورية في نهاية عام 2016. بعد معركة دامية، طُرد الجهاديون من معاقلمهم الرئيسة: (الموصل في تموز/ يوليو 2017، والرقعة في تشرين الأول/ أكتوبر 2017). نتيجة لذلك، تقلصت الأراضي التي تسيطر عليها (داعش) إلى منطقة صغيرة تبلغ مساحتها حوالي 30 كيلومتراً مربعاً في محافظة دير الزور حول بلدة هجين السورية، بالقرب من الحدود مع العراق. على عكس ما حدث في الموصل والرقعة، لم يكن لمقاتلي (داعش) في هجين وما حولها أي مكان للرحيل (332). في 22 حزيران/ يونيو 2018، قصف الجيش العراقي مبنى في مدينة هجين، حيث كان اجتماع لقادة (داعش) في ذلك الوقت. قُتل 45 من مقاتلي (داعش) في هذا القصف (333).

في 10 أيلول/ سبتمبر 2018، بدأت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم من الغارات الجوية من قبل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، شنّ هجوم كبير ضد (داعش) في محاولة للقضاء على آخر معاقل الحركة الإرهابية في شرق سورية. قاوم الآلاف من مقاتلي (داعش) بشراسة (334). في 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2018، أفادت المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلي (داعش) اقتحموا مخيم اللاجئين في البحرة (ناحية هجين/ دير الزور). يقع المخيم في منطقة تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ولكن على مقربة من

330 - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

331 - See the Dutch COI report on Syria of June 2018.

332 - Gunes, Cengiz. "Developments in the Kurdish Issue in Syria and Turkey in 2017." European Yearbook of Minority Issues Online 16.1 (2019): 211-229.

333 - RFE/RL, Iraq Says Dozens of IS Militants Killed in Air Strike in Syria, 23 June 2018.

334 - وفقاً للرئيس الروسي بوتين، احتجزت داعش 700 شخص كرهائن في شرق سورية، ومنهم كثير من الأوروبيين والأميركيين. وقيل إن عشرة رهائن على الأقل قد أُعدموا. Oxford Analytica، انتهاء داعش قد تؤخر الهزيمة في شرق سورية، 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2018. راجع أيضاً، نظرة عامة على الوضع الإنساني في سورية (HSOS): شمال شرق سورية، تشرين الأول/ أكتوبر 2018، 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2018.

الخط الأمامي. بعد فرار المقاتلين الأكراد، اختُطفت 130 عائلة. وأُخذ الرهائن إلى جيب (داعش) في هجين، على الجانب الشرقي من الفرات (335).

في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2018، شنت (داعش) هجوماً على قوات سوريا الديمقراطية، تحت غطاء عاصفة رملية؛ كما نفذت عدداً من الهجمات الانتحارية على مواقع قوات سوريا الديمقراطية. في 28 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أعلنت (داعش) أنها استعادت قرى السوسة والباغوز والقرى المحيطة بالقرب من الحدود مع العراق من قوات سوريا الديمقراطية. استخدمت (داعش) 200 مقاتل، بينهم نساء قناصة وأطفال، في القتال. وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، قُتل 234 مقاتلاً من (داعش) و188 من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في القتال، في تشرين الأول/أكتوبر 2018. وأبلغت مصادر أخرى أن عدد الوفيات في كلا الجانبين أكبر مما ذكر (336). في 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، قُتل 17 طفلاً في غارات جوية على أهداف لـ (داعش) (337). قُصفت بلدة هجين يومي 4 و20 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قُتل أو جرح 60 شخصاً خلال قصف قرية الشفا (338). في كانون الأول/ديسمبر 2018 ومطلع 2019، انخفض القتال ومُنح المدنيون الفرصة لمغادرة آخر أراضي (داعش) في سورية (339). في شباط/فبراير 2019 وحده، أُجلي حوالي 50000 شخص من الباغوز، معظمهم من النساء والأطفال. في حالات كثيرة، كانت عملية الإخلاء فوضوية، وتوفي الناس وهم في طريقهم من الباغوز إلى مخيم الهول للاجئين في المنطقة السورية الكردية (340). في شباط/فبراير 2019، قُتل 16 مدنياً على الأقل في قصف أحد معاقل (داعش) الأخيرة. وكان من بين الضحايا سبعة أطفال على الأقل. وقُتل ما يقرب من 30 مقاتلاً من (داعش)، أحدهم الجهادي الفرنسي فابيان كلاين، الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات (داعش) في باريس في عام 2015 (341). في 18 شباط/فبراير 2019، ذكرت السلطات

335 - وفقاً للرئيس الروسي بوتين، احتجزت داعش 700 شخص كرهائن في شرق سورية، ومنهم كثير من الأوروبيين والأميركيين. وقيل إن عشرة رهائن على الأقل قد أُعدموا. Oxford Analytica، انتهازة داعش قد تؤخر الهزيمة في شرق سورية، 29 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

336 - <http://www.syriahr.com/en/?p=111892>. Oxford Analytica، IS opportunism may delay defeat in eastern Syria, 29 October 2018.

337 - نظرة شاملة على الوضع الإنساني في سورية (HSOS): شمال شرق سورية، تشرين الثاني/نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ولجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة بشأن سورية: استمرار الأعمال العدائية وانعدام القانون يجعلان العودة الآمنة والمستدامة على مستوى البلاد مستحيلة، 28 شباط/فبراير 2019.

338 - UNICEF Syria Crisis Situation Report - November 2018, 30 November 2018.

339 - OCHA, Flash Update 2: Displacement from Hajin, Deir-ez-Zor Governorate, 20 February 2019.

340 - <http://www.syriahr.com/en/?p=119893>. UNSC, S/2019/157, 19 February 2019. HRW, Families of Iraqi IS Suspects Transferred from Syria, 24 February 2019. RFE/RL, U.S.-Backed Forces in Syria Advance On Last IS Held Territory, 2 March 2019. <https://www.mei.edu/publications/trump-says-isis-defeated-reality-says-otherwise>.

341 - <https://www.mei.edu/publications/trump-says-isis-defeated-reality-says-otherwise>.

الكردية أنها لن تفرج عن مقاتلي (داعش) الأجانب، لكن تلك الدول التي أتى منها هؤلاء المقاتلون مسؤولة عنهم⁽³⁴²⁾.

الهجوم النهائي

في 1 آذار/ مارس 2019، شنت قوات سوريا الديمقراطية هجومًا نهائيًا، بدعم جوي من التحالف المناهض لـ (داعش). في 2 و3 آذار/ مارس 2019، استسلم 200 مقاتل من (داعش) وبقي حوالي 1000 مقاتل من (داعش) في الباغوز. ذكرت ذلك وكالة رويترز للأنباء، على لسان متحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية. كما أُجلي ثلاثة آلاف مدني. أصبح الهجوم مُعقدًا بسبب الألغام الأرضية والقناصة والسيارات المفخخة والتفجيرات الانتحارية. استمرت المعركة النهائية مدة أطول من المخطط لها، لأن قوات سوريا الديمقراطية فوجئت بالعدد الكبير من المدنيين الذين ما زالوا في جيب (داعش) الأخير. في 4 آذار/ مارس 2019، نُقل حوالي 3000 شخص تركوا في الخلف من المنطقة بالشاحنات.

عُثر على مقابر جماعية تحتوي على نساء أيزيديات مقطوعات الرأس في الباغوز⁽³⁴³⁾. سقط المعقل الأخير لـ (داعش) في الباغوز في 23 آذار/ مارس⁽³⁴⁴⁾.

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 607 قتلى مدنيين في محافظة دير الزور، طبقًا لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. شهدت الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو 2018، 353 حالة وفاة، أما الفترة من تموز/ يوليو إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018 فقد شهدت 254 حالة. وفي الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت 301 حالة وفاة مدنية⁽³⁴⁵⁾.

محافظة الرقة

تغيرت السلطة في الرقة أربع مرات في السنوات السبع الماضية. أولًا، كانت هناك الحكومة السورية، ثم الجيش السوري الحر (FSA)، أتت بعدهما جبهة النصرة (تنظيم القاعدة) و(داعش)، ومنذ تشرين الأول/

³⁴² - أعلنوا هذا بعد أن صرح الرئيس ترامب بأن هؤلاء المقاتلين الأجانب سيتم إطلاق سراحهم، ما لم تستعدهم أوروبا. رويترز، لن تطلق القوة التي تدعمها الولايات المتحدة سراح الجهاديين، لكنها تقول إن على الدول استعادتهم، 18 شباط/ فبراير 2019.

<https://www.mei.edu/publications/unsustainability-isis-detentions-syria>.

³⁴³ - <http://www.syriahr.com/en/?p=119893>; <https://www.inherentresolve.mil/Media-Library/News-Releases/Article/1794426/statement-from-maj-gen-christopher-ghika-on-the-end-of-daesh-held-territory/>.

³⁴⁴ - <https://www.mei.edu/publications/trump-says-isis-defeated-reality-says-otherwise>.

³⁴⁵ - راجع <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll>.

خلال هذه الفترة، نفذ مسلحون مجهولون عددًا من الهجمات بالمتفجرات، أسفرت عن مقتل جنود من قوات سوريا الديمقراطية ومن المدنيين. في 21 شباط/ فبراير 2019، على سبيل المثال، تم تفجير عبوة ناسفة في حافلة في منطقة الشحيل وهي منطقة غنية بالنفط. قُتل ما لا يقل عن 20 شخصًا وجرح عدد لا يحصى. مصدر خاص، 21 شباط/ فبراير 2019.

أكتوبر 2017، هناك قوات سوريا الديمقراطية. وعلى الرغم من أنها قوة مختلطة من الأكراد والعرب، فإن الأكراد السوريين في وحدات حماية الشعب هم من يسيطر على قوات سوريا الديمقراطية. هذا يخلق التوتر، حيث يتم اغتيال أعضاء الحكومة الجديدة في الرقة، وفي أماكن أخرى، على أيدي مهاجمين مجهولين، ربما من أجل تخريب التعاون بين العرب والأكراد. يتهم البعض وحدات حماية الشعب بالعمل مع زعماء القبائل السنية الذين تعاونوا مع (داعش)، وهناك أيضًا مزاعم بالفساد. قبل الحرب، شكل الأكراد أقلية صغيرة من السكان في هذه المحافظة (346).

طبقًا للمعهد الأميري لدراسة الحرب (ISW)، فتحت قوات الأمن الكردية (آسايش) النار على سكان الرقة في 19 آب/ أغسطس 2018، واعتقلت المتظاهرين الذين احتجوا على عنف قوات سوريا الديمقراطية ضد السكان (347).

في 23 آب/ أغسطس 2018، قام مؤيدو الأسد بتوزيع المنشورات التي تدعو المواطنين إلى معارضة قوات سوريا الديمقراطية (348).

في 7 كانون الثاني/ يناير 2019، نفذ (داعش) هجومًا انتحاريًا على مبنى تابع للمجلس البلدي لقوات سوريا الديمقراطية في الرقة، أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة أكثر من عشرين. ورأى منتقدو انسحاب القوات الأمريكية في هذا تأكيدًا على أن (داعش) لم تُهزم بعد، وأنها ما زالت تُشكل تهديدًا (349). على سبيل المثال، في 3 آذار/ مارس 2019، قتلت (داعش) اثنين من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في الكرامة (350). وفي 29 نيسان/ أبريل 2019، قُتل كثير من قوات سوريا الديمقراطية، إضافة إلى مدنيين على يد (داعش) في هجوم بقنبلة في مدينة الرقة (351).

الخسائر المدنية

من كانون الثاني/ يناير 2018 إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان هناك 156 قتيلًا مدنيًا في محافظة الرقة، طبقًا لما ذكرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان. شهدت الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/

346 - <https://minorityrights.org/minorities/kurds-5/>.

347 - ISW, Syria Situation Report: August 16-28, 2018.

348 - Ibid.

349 - تخفّى مقاتلو داعش الهاربون وشكلوا خلايا نائمة، ولديهم القدرة على تنفيذ الهجمات. أوكسفورد أناليتيكا، الهجمات الانتحارية في سورية ستدعم منتقدي السياسة الأمريكية، 9 كانون الثاني/ يناير 2019؛ مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

350 - مصدر خاص، 7 آذار/ مارس 2019.

351 - لا يزال أعضاء داعش يعيشون في الرقة والمنطقة المحيطة بها. مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019؛ مصدر خاص، 2 أيار/ مايو 2019.

يونيو 2018 مقتل 109 أشخاص، وفي الفترة من تموز/ يوليو إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، شهدت 47 وفاة. في الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل 2019، وقعت 51 حالة وفاة مدنية (352).

الخسائر المدنية

توقفت الأمم المتحدة عن جمع البيانات المتعلقة بالخسائر المدنية في عام 2014، بسبب عدم إمكانية الوصول إلى المصادر المطلوبة وموثوقيتها القليلة (353). سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) تقارير عن وفيات المدنيين خلال فترات تصعيد محددة للنضال في سورية (354).

تشير المصادر بطرق مختلفة إلى عدد الأرواح البشرية التي سببها الصراع في سورية، ولا تميز جميع المصادر بين أعداد المقاتلين القتلى والقتلى المدنيين.

ذكرت العديد من المقالات والتقارير أن القتال في سورية منذ آذار/ مارس 2011 قد كلف بالفعل أكثر من 500,000 شخص. وتشير مصادر أخرى إلى أعداد بحوالي 200,000 حالة وفاة تم التحقق من صحتها. تنظر هذه التقارير إلى العدد الإجمالي للمقاتلين والمدنيين السوريين الذين قُتلوا من دون تفصيل الأرقام. المرصد السوري لحقوق الإنسان (SOHR)، وهو منظمة غير حكومية تعمل من المملكة المتحدة، تقدم تقارير يومية عن ضحايا الصراع. وأفاد في أوائل كانون الأول/ ديسمبر 2018 أنه على مدار أكثر من سبع سنوات، قُتل حوالي 111,330 مدنيًا وحوالي 265,000 مقاتلاً (355). وأضافوا أن الرقم الفعلي قد يكون أعلى بكثير من الرقم الذي تمكنت المنظمة من توثيقه. وفقًا للمرصد نفسه، فقد مات 88,000 شخص أيضًا في السجون الحكومية. وذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان (SNHR) أكثر من 220,000 حالة وفاة، منذ آذار/ مارس 2011، لكنها لم تحصى سوى عدد القتلى المدنيين، في حين يسجل المرصد السوري لحقوق الإنسان أيضًا مقتل المقاتلين من المتمردين والقوات السورية (356).

هناك منظمة غير حكومية أخرى، هي مركز توثيق الانتهاكات في سورية (VDC)، تقدم تقارير شهرية عن الوفيات المرتبطة بالصراع، وتميز بين المدنيين والمقاتلين، والأطراف المسؤولة وأسباب الوفاة. وفقًا لمركز توثيق الانتهاكات، توفي 191,219 شخصًا في الصراع بين آذار/ مارس 2011 وكانون الأول/ ديسمبر 2018:

352 - See <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-death-toll/>.

353 - <http://www.syriahr.com/en/?p=108829>.

354 - See <https://reliefweb.int/country/syr>.

355 - يتضمن الرقم الجنود والقوات شبه العسكرية والمتمردين، ومن ضمنهم المقاتلون الأجانب ومقاتلو داعش.

356 - <http://www.syriahr.com/en/?p=108829>;

قُتل حوالي 522 ألف شخص خلال 90 شهرًا، منذ بداية الثورة السورية في آذار/ مارس 2011، 13 أيلول/ سبتمبر 2018؛ هيومن رايتس ووتش؛ World Report - Syria، 17 كانون الثاني/ يناير 2019؛ الشبكة السورية لحقوق الإنسان، 223,161 مدنيًا قُتلوا في الفترة من آذار/ مارس 2011 إلى آذار/ مارس 2019، 13 آذار/ مارس 2019.

منهم 123,279 مدنيًا و 67,940 غير مدني (357). وحتى كانون الأول/ ديسمبر 2017، كانت هذه الأرقام 183,218 و 116,904 و 66,314 على التوالي (358). وبالتالي، وفقًا لمركز توثيق الانتهاكات، هناك 6375 حالة وفاة مدنية وقعت في عام 2018، وتذكر تقارير الشبكة السورية لحقوق الإنسان عدد مماثل من القتلى المدنيين خلال تلك الفترة، وبالتحديد 6,964 مدني (359).

استنادًا إلى بيانات من الشبكة السورية لحقوق الإنسان، هناك ما معدله 1400 مدني شهريًا في عام 2016، و 850 شهريًا في عام 2017، و 580 وفاة شهريًا في 2018 (360).

على الرغم من اختلاف النسب المئوية، فإن كلتا المنظميتين ذكرتا أن الغالبية العظمى من القتلى المدنيين نتجت عن العنف العسكري، وإلى حد كبير نتيجة الغارات الجوية (361) من قبل السلطات السورية وحلفائها (362). حتى بعد توقف القتال في مدينة أو منطقة، تستمر الخسائر البشرية. على سبيل المثال، تسببت الذخائر غير المنفجرة أو المتفجرات الموضوعة عمدًا في سقوط العديد من الضحايا المدنيين. في الرقة على وجه الخصوص، تسبب هذا في سقوط العديد من الضحايا المدنيين (363).

بالنظر إلى الطبيعة المعقدة للصراع والافتقار إلى إمكانات توثيق أعداد الضحايا والتحقق من صحتها في سورية، يصعب على منظمات المراقبة المختلفة تقديم تصنيف موثوق لعدد الضحايا في كل محافظة. منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2017، أدرجت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خريطة في تقاريرها الشهرية، تبين عدد القتلى المدنيين في كل محافظة. كما يذكر من قتل المدنيين، ولكن لم يرد ذكر لعدد الحوادث التي أدت إلى عدد القتلى موضوع البحث. تظهر الصورة التالية بناءً على البيانات الواردة من الشبكة السورية لحقوق الإنسان (364).

عدد الضحايا المدنيين											
2019				2018							
نيسان	أذار	شباط	ك2	ك1	ت2	ت1	أيلول	أب	تموز	حزيران	أيار

357 - <https://vdc-sy.net/monthly-statistical-report-casualties-syria-december-2018/>.

358 - VDC, Monthly Statistical Report on Casualties in Syria, December 2017.

التقرير الشهري لمركز توثيق الانتهاكات في سورية، كانون الأول/ ديسمبر 2017.

359 - <http://sn4hr.org/blog/2018/09/24/civilian-death-toll/>

360 - الشبكة السورية لحقوق الإنسان، 10,204 مدنيين قُتلوا في سورية في عام 2017، 1 شباط/ فبراير 2018. SNHR، توثيق وفاة 6964 مدنيًا في سورية في 2018، 1 شباط/ فبراير 2019.

361 - نتيجة القنابل والبراميل والذخائر العنقودية. البراميل المتفجرة هي برميل نفط، وخزانات المياه أو أسطوانات الغاز مليئة المتفجرات (TNT) والمعادن الخردة. وهي مدمرة للغاية وعادة ما تسبب كثير من الخسائر.

362 - روسيا وإيران وتنظيم حزب الله اللبناني وأفراد الميليشيات السورية وغير السورية.

363 - منظمة الصحة العالمية، تُشكل الألغام غير المنفجرة خطرًا يوميًا على الأشخاص في شمال سورية، 6 آذار/ مارس 2019.

364 - تجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام اعتمدت على أساس مصدر واحد. من غير المعروف مدى واقعية هذه الأرقام.

6	2	11	10	10	8	7	16	43	210	41	42	دمشق وريفها
102	120	81	18	10	55	25	30	44	67	102	93	إدلب
60	107	51	83	27	74	34	43	20	56	46	41	دير الزور
33	35	21	40	20	18	28	24	68	34	24	35	حلب
10	2	4	5	4	7	6	11	12	177	233	30	درعا
56	18	48	11	11	19	5	31	22	88	53	28	حمّاة
10	11	14	12	9	18	10	6	44	133	10	20	حمص
9	24	4	10	4	7	7	17	114	35	53	51	الحسكة
32	15	8	6	4	5	11	13	6	8	15	10	الرقّة
3	-	-	1	-	-	-	-	-	10	-	4	القنيطرة
-	-	-	-	-	3	1	-	5	62	4	-	السويداء
3	-	-	1	2	1	2	1	13	6	4	-	اللاذقية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	طرطوس
324	334	242	197	108	231	167	192	391	886	593	354	المجموع/ شهرًا

التحالف الدولي

في شباط/ فبراير 2019، أصدرت وزارة الدفاع الأميركية جزءًا من تقرير سري عن نيسان/ أبريل 2018، حول الخسائر المدنية في الحرب ضد (داعش). تعرضت الولايات المتحدة للانتقاد بسبب تقديراتها المنخفضة لأعداد الضحايا المدنيين، مقارنة بتلك التي أبلغت عنها المنظمات غير الحكومية⁽³⁶⁵⁾. وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2014، انضمت هولندا إلى التحالف الدولي ضد (داعش). في الفترة الأولى، وقع القصف في العراق فقط. من شباط/ فبراير 2016، وقع أيضًا في شرق سورية. ركّز القصف بشكل أساسي على البنية التحتية للخلافة (المقرات، وخطوط الإمداد، ومصانع الأسلحة والقنابل، ومصافي النفط)، والتزم بعملية استهداف دقيقة للغاية⁽³⁶⁶⁾.

انتهى نشر الطائرات F-16 الهولندية في الحرب ضد (داعش) في العراق وسورية، في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2018⁽³⁶⁷⁾. في أيلول/ سبتمبر 2018، أحصى التحالف حوالي ألف قتيل مدني منذ بدء الحرب الجوية في أيلول/ سبتمبر 2014، منهم أربعة نتيجة القصف الهولندي. ومع ذلك، تقدر المنظمات غير الحكومية مثل مراقبة الحروب Airwars ومنظمة العفو الدولية عدد الوفيات بين المدنيين بحوالي 6,500 مدني على الأقل

³⁶⁵ - SJAC, US Military Report on Civilian Casualties Fails to Address Syrian Concerns, 13 February 2019.

³⁶⁶ - <https://zoek.officielebekendmakingen.nl/kst-27925-629.html>.

³⁶⁷ - لم ينجح القصف الدقيق للتحالف دائمًا في منع وقوع إصابات بين المدنيين. ومع ذلك، من المستحيل تقريبًا معرفة متى كانت طائرة F-16 الهولندية مسؤولة عن وقوع إصابات بين المدنيين.

(368). وتعود الاختلافات في الأرقام جزئيًا إلى الاختلافات في الإجراءات (369). لمزيد من التفاصيل حول الإصابات في صفوف المدنيين الناجمة عن هجمات التحالف الدولي، انظر التقرير المرحلي بتاريخ 18 نيسان/أبريل 2019 حول المساهمة الهولندية في التحالف المناهض لـ(داعش) ونشر الأمن على نطاق أوسع في العراق في عام 2019 (370).

العنف ضد مجموعات محددة

المدنيون هم ضحايا الاستخدام المتهور للأسلحة، كما تستخدمهم مختلف أطراف الصراع كدروع بشري أو كموضوع مساومة (371).

بصرف النظر عن (داعش)، لا تذكر المصادر أطرافًا أخرى في الصراع، تستهدف مجموعات معينة على أساس العرق أو الدين أو المهنة أو غيرها من الخصائص لدوافع أيديولوجية. يستند العداء إلى معارضة الانتماءات السياسية والأيديولوجيات التي قد يلعب فيها الدين دورًا بها (372).

تشير المصادر إلى أن السلطات وجماعات المعارضة الإسلامية تعامل الأقليات الدينية مثل المسيحيين والدروز معاملة جيدة إلى حد ما. يمثل تسامحهم مقارنة سياسية، قائمة على افتراض أن حسن معاملة الأقليات سيعزز شرعية إدارتهم. يوجد في شمال سورية عدد من القرى المسيحية (اليقوبية) وقرى الدروز، مثل كفر كلا في إدلب (373). لا ترتدي النساء المسيحيات الحجاب في إدلب (374).

368 - <https://airwars.org/>.

369 - يقدر التحالف الخسائر البشرية من الجو: على سبيل المثال، طائرات F-16 الهولندية، على سبيل المثال، لديها كاميرات يمكنها مشاهدة الأرض من ارتفاع يصل إلى كيلومترين. على النقيض من ذلك، تعتمد المنظمات غير الحكومية على تقارير من الميدان بمساعدة الصحفيين والناشطين والأقارب ممن بقوا على قيد الحياة.

370 - <https://www.rijksoverheid.nl/binaries/rijksoverheid/documenten/kamerstukken/2019/04/18/kamerbrief-over-devoortgang-van-de-nederlandse-bijdrage-aan-de-anti-isis-coalitie-en-de-brede-veiligheidsinzet-in-irak-in-2019/kamerbrief-over-de-voortgang-van-de-nederlandse-bijdrage-aan-de-anti-isis-coalitie-en-de-brede-veiligheidsinzet-in-irak-in-2019.pdf>.

371 - UNGA, A/HRC/39/65, 9 August 2018; UNGA, A/HRC/40/70, 31 January 2019; Human Rights Watch, World Report Syria, 17 February 2019.

372 - مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019؛ وآخر بتاريخ 25 آذار/مارس 2019.

373 - تستخدم هيئة تحرير الشام (هتس) ممارساتها المنهجية المتمثلة في الاعتقال التعسفي والتعذيب والابتزاز أساسًا كانتقام من المعارضين السياسيين (المزعومين)، بدلًا من استهداف أقليات معينة. ومع ذلك، ترفض الهيئة رسميًا الديمقراطية والعلمانية، وتفرض تطبيقًا صارمًا للشريعة على المدنيين. في المناطق التي تسيطر فيها الهيئة يُلزم النساء والأطفال من سن 9 أعوام وما فوق بتغطية أجسادهم وشعورهم. ويُعاقب من يرفض الالتزام بالحرمان المؤقت أو بوسائل عنفية. مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019؛ مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

374 - مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019.

في جنوب سورية، ورد أن (داعش) هاجمت قرى الدروز، بدعم من السلطات السورية، وقتلت كثيرًا من الناس (375).

الإدارة الكردية المستقلة ذاتيًا (انظر 2.1.1). تؤيد أيضًا التسامح مع الأقليات الدينية في منطقتها. العلويون استثناء لهذا، ليس بسبب دينهم، ولكن لأنهم مرتبطون بالرئيس العلوي وحكومته. وبسبب ذلك، يتعرضون لخطر معاملتهم كأعداء. وأحيانًا يتم خلط الإسماعيليين مع العلويين فيتعرضون أيضًا للخطر (376).

المعارضون السياسيون الحقيقيون أو المزعومون للسلطات السورية - وهم المشاركون في التظاهرات والمقاومة المسلحة، إضافة إلى عمال الإغاثة (خاصة المسعفين الطبيين) ومسؤولي الحكومة المحلية في مناطق المعارضة الحالية أو السابقة - يمكن أن يقعوا ضحايا للاختفاء والاعتقال والاحتجاز التعسفي، والتعذيب وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان. وينطبق الشيء نفسه على الناشطين العلويين المعارضين للأسد. يمكن للمعارضين السياسيين للحزب السياسي الكردي (الاتحاد الديمقراطي) أن يواجهوا الاعتقال والاحتجاز في المنطقة الكردية، من دون إبلاغ العائلات بمكان وجودهم (377).

كما احتجزت جماعات مقاومة أخرى مختلفة و/ أو قتلت المعارضين والنقاد، مثل جيش الإسلام بقيادة زهران (المتوفي) ومحمد علوش (378).

انتهاكات حقوق الإنسان

يتم الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان على جميع أطراف الصراع المسلح.

أفادت منظمات حقوق الإنسان المختلفة أن السلطات السورية تنتهك حقوق الإنسان بشكل منهجي. ويشمل ذلك الاعتقالات والاحتجازات التعسفية وغير القانونية وعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، والتعذيب والعنف الجنسي واختفاء أعداد كبيرة من الناس. هناك ممارسة عميقة الجذور تتمثل في الإفلات من العقاب من جانب السلطات. خلال أكثر من ثماني أعوام من الصراع المسلح في سورية، يُبلغ عن العديد من جرائم الحرب وانتهاكات القوانين الإنسانية للحرب (379)، مثل استخدام الأسلحة الكيميائية، والتجويع

³⁷⁵ - <http://www.syriahr.com/en/?p=99288>;

مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019، وآخر في 23 آذار/مارس 2019.

³⁷⁶ - في بداية الحرب الأهلية السورية، كانت هناك عدة هجمات على العلويين في المنطقة الحكومية، على سبيل المثال في اللاذقية. لم يحدث هذا منذ عام 2014. مصدر خاص، 12 نيسان/أبريل 2018؛ مصدر خاص، 13 نيسان/أبريل 2018؛ مصدر خاص، 19 نيسان/أبريل 2018؛ مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019؛ مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

³⁷⁷ - Human Rights Watch, World Report Syria, 17 February 2019; Confidential source, 13 April 2018.

³⁷⁸ - Human Rights Watch, World Report Syria, 17 February 2019.

³⁷⁹ - تُعدّ القوانين الإنسانية في الحرب، التي يشار إليها أيضًا باسم القانون الإنساني الدولي، مجموعة من القواعد التي تسعى إلى الحد من الآثار الضارة للصراعات المسلحة. يتمثل أحد الجوانب المهمة في حماية الأشخاص الذين لا يشاركون (أو توقفوا عن المشاركة) في الصراع.

<https://www.rodekruis.nl/over-ons/humanitairlogsrecht/> consulted on 7 June 2019.

والتهجير القسري للسكان المدنيين وتجنيد الأطفال. منذ بداية الصراع المسلح، اعتقلت السلطات السورية مئات الآلاف من المدنيين وسجنوا و/أو اختفوا من دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة. لقد تعرضت الأهداف المدنية مثل المشافي والمدارس ومنشآت المياه والكهرباء والمخابز للقصف المتعمد في مناطق المعارضة (380).

يُقتل أو يُصاب الأطفال من جراء استخدام المتفجرات في البلدات والقرى. لقد وظفوا في الصراع المسلح، ووقعوا ضحية للتعذيب والاحتجاز والاختطاف والعنف الجنسي والهجمات على المدارس والمشافي (381). في تقرير "للجدران أذان"، تحليل لوثائق قطاع الأمن السوري المصنفة، يحلل مركز العدالة والمساءلة السوري (SIAC) 5,000 وثيقة موجودة في المكاتب المهجورة التابعة لأجهزة المخابرات السورية. يظهر التحليل أن أجهزة المخابرات لم تكن مذنبة فقط بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وإنما باختراقها أيضًا كل جوانب الحياة في سورية (382).

في المناطق التي استولت عليها الحكومة ومدن مثل دوما ودرعا والجزء الشمالي من مدينة حمص، قامت الحكومة السورية بحملة اعتقال واحتجاز تعسفيين عقب قصفها (383). كما يُبلغ عن انتهاكات حقوق الإنسان داخل وخارج مخيمات النازحين من قبل المعهد السوري للعدالة ومركز العدالة والمساءلة السوري والجمعية الطبية السورية ومحامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان وهيومن رايتس ووتش (384).

380 - منظمة العفو الدولية، سورية: شنت القوات الحكومية هجمات غير مشروعة على المدنيين والمنشآت الطبية في إدلب، 28 آذار/ مارس 2019؛ المفوضية السامية لحقوق الإنسان، مذكرة إحاطة صحفية عن درعا، 21 أيار/ مايو 2019، و21 أيار/ مايو 2019؛ مصدر خاص، 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018. راجع موقع المرصد السوري لحقوق الإنسان: <http://www.syriaahr.com/en>.
في حالة أي صراع، الخط الفاصل بين انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي هو أمر مانع.

381 - UNICEF. Whole of Syria Facts and Figures: Child Protection, 29 January 2019.

382 - SIAC, Walls Have Ears: An Analysis of Classified Syrian Security Sector Documents, 21 May 2019.

383 - استهدفت بشكل رئيس نشطاء حقوق الإنسان وعمال الإغاثة وكذلك المحامين الذين كانوا ناشطين قبل أن تستعيد السلطات السورية المنطقة. هناك قوائم بالأشخاص والناشطين في مجال الإعلام والمحامين ونشطاء حقوق الإنسان والعاملين في مجال الإغاثة - وخاصة أولئك الذين يعملون في مجال الرعاية الصحية - والذين تستهدفهم بسبب تقديمهم المساعدة، مثل الأطباء الذين قدموا المساعدة الطبية للمقاتلين الجرحى. هيومن رايتس ووتش، سورية: الاحتجاز، والمضايقات في المناطق المستعادة، 21 أيار/ مايو/ أيار 2019؛ مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سورية: استمرار الأعمال العدائية وانعدام القانون في جميع أنحاء البلاد يجعلان العودة الآمنة والمستدامة مستحيلة، 28 شباط/ فبراير 2019؛ مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019؛ مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

384 - مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019؛ هيومن رايتس ووتش، سورية: الاحتجاز، والمضايقات في المناطق المستعادة، 21 أيار/ مايو 2019. وقد قدر المرصد السوري لحقوق الإنسان سابقًا العدد بـ 16,000. سجن صيدنايا هو من بين المذكورين. Daily Sabah، ما يقرب من 128,000 سوري ما زالوا أسرى في سجون نظام الأسد، 13 آذار/ مارس 2019؛ TRTWorld، الحرب الأهلية السورية تدخل عامها التاسع، 15 آذار/ مارس 2019؛ مصدر خاص، 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018؛ مصدر خاص، 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018؛ المرصد السوري لحقوق الإنسان، مع تسارع العمليات العسكرية والسياسية، تسلم سلطات النظام أسماء الآلاف من ضحاياهم ويصل عددهم إلى حوالي 16,000، وهو عدد الأشخاص الذين تم التحقق من موتهم من بين 60,000 من الضحايا المعتقلين، 28 تموز/ يوليو 2018.

وفقًا للشبكة السورية لحقوق الإنسان، مات ما يقرب من 14,000 شخص في السجون السورية منذ آذار/مارس 2011، بينما لا يزال 128,000 سوري رهن الاحتجاز أو أنهم اختفوا. الظروف في مراكز الاحتجاز رهيبة، ويمارس التعذيب والعنف الجنسي (385).

يُطلب من أسر المحتجزين الدفع لضمان حصول السجناء على الطعام، ولكيلا يستمر تعذيبهم. يتم دفع مبالغ كبيرة للحصول على الإفراج عن السجناء (386).

ووفقًا لأحد المصادر، فإن التعذيب أقل شيوعًا في مراكز الاعتقال الرسمية منه في تلك التي يديرها جنود الفرقة الرابعة بالجيش، بقيادة ماهر الأسد شقيق بشار (387). وقد نظم الناجون من التعذيب أنفسهم لتوثيق التعذيب. على سبيل المثال، تقوم المنظمة السورية لحقوق الإنسان LDHR بتوثيق حالات تعذيب الناجين، وتحاول استخدام الأدلة في الوقت المناسب في الإجراءات القانونية ضد السلطات المسؤولة (388). في 12 شباط/فبراير 2019، اعتُقل اثنان من السوريين في ألمانيا للاشتباه في تورطهم في التعذيب (389). تمكنت المنظمات غير الحكومية الغربية من الحصول على أكثر من 1,2 مليون ملف من أجهزة الأمن السورية، حيث هُربت إلى خارج البلاد خلال الفترة التي سيطرت فيها المعارضة على أجزاء كبيرة من سورية (390).

يحاول اللاجئون السوريون محاكمة بشار الأسد أمام المحكمة الجنائية الدولية (391).

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية منذ 52 عامًا. في أيلول/سبتمبر 2011، مُنحت اللجنة الدولية لأول مرة، بخطوة مفاجئة، إمكانية الوصول إلى مركز احتجاز تابع لوزارة الداخلية في سورية. منذ ذلك الحين، زارت اللجنة الدولية عددًا من مراكز الاحتجاز المركزية التابعة للسلطات السورية، لكنها لم تحصل بعد على إذن لاستجواب السجناء من دون وجود شهود، أي من دون موظفي السجن. لا تستطيع

385 - مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019.

386 - مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

387 - مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

388 - يتلقى خبراء من الأطباء والمحامين لحقوق الإنسان تدريبًا على يد خبراء من سينجيري، المملكة المتحدة وغيرهم من الخبراء الدوليين. تستفيد المنظمة LDHR من بروتوكول إسطنبول لحالات التعذيب والعنف الجنسي. مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019؛ مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019.

389 - هذه هي المرة الأولى التي يحاكم فيها من يشتبه في أنهم يعذبون من النظام السوري في دولة غربية.

<https://www.ecchr.eu/en/topic/syria/>

390 - <https://www.ecchr.eu/en/topic/syria/>.

391 - The Intercept، يستفيد اللاجئون السوريون من سابقة في قضية روهينغيا لمحاكمة المسؤولين الحكوميين أمام المحكمة الجنائية الدولية، 16 آذار/مارس 2019؛ روسيا اليوم، محاولة محاكمة الأسد في المحكمة الجنائية الدولية تهدف إلى تقويض عملية السلام السورية، 18 آذار/مارس 2018.

اللجنة الدولية الوصول إلى مراكز الاعتقال التابعة للمعارضة، لكنها استطاعت الوصول إلى محتجزى قوات سوريا الديمقراطية في الشمال الشرقي (392).

تحاول اللجنة الدولية الوصول إلى مراكز الاحتجاز، لإعادة الروابط العائلية واكتساب نظرة ثاقبة عن الوضع الصحي في مراكز الاحتجاز. تمكنت اللجنة الدولية في الأعوام الأخيرة من فتح مكاتب لها، في مدن حلب وحماة وحمص ودمشق والحسكة والقامشلي (393). منذ عام 2011، كانت اللجنة الدولية على اتصال بأفراد الأسر الذين قدموا معلومات عن الأشخاص الذين اختفوا، في كثير من الأحيان بعد اعتقالهم. تمتد التحقيقات المتعلقة بالمفقودين في سورية إلى العديد من البلدان التي يعيش فيها أقارب الأشخاص المفقودين. جمعت اللجنة الدولية شهادات من أفراد الأسر ليس فقط في سورية، ولكن في جميع أنحاء العالم. يتم الاتصال باللجنة الدولية كل يوم تقريبًا، من قبل العشرات من أقارب الأشخاص المفقودين، الذين يقومون أيضًا بإجراء تحقيقاتهم الخاصة (394).

شهادات الوفاة

وفقًا للشبكة السورية لحقوق الإنسان، من بين أشياء أخرى، أرسلت السلطات السورية أعدادًا كبيرة من إخطارات الوفاة، في حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو 2018، من ضمنها 1000 في مدينة داريّا. كما أكدت السلطات مقتل 700 شخص "اختفوا" أو اعتقلوا من الرجال والنساء من حماة، ومنهم فلسطينيون من المخيم الفلسطيني في حماة (395). أُبلغت الأسر بوفاة أبنائها على يد لجنة الشؤون المدنية للاجئين الفلسطينيين. لم يُفرج عن البقية. حرم المسجدين في المخيم من الكشف عن أسماء القتلى. وقد اتبعت إجراءات مماثلة في أماكن أخرى (396). يتساءل أفراد الأسرة عن صدقية إخطارات الوفاة الصادرة عن السلطات السورية بعد أربع أعوام من اختفاء أحد أفراد العائلة (397).

انتهاكات الميليشيات والمعارضة

ترتكب الميليشيات والجماعات شبه العسكرية التابعة للحكومة السورية انتهاكات حقوق الإنسان بانتظام. ويشمل ذلك ارتكاب مذابح واختطاف مدنيين وحالات احتجاج تعسفي واستخدام الاعتصاب كسلاح في

³⁹² - ينص بروتوكول زيارة اللجنة الدولية على ضرورة استجواب السجناء من دون حضور سلطات الاحتجاز المحلية. مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019. انظر أيضًا: <https://www.icrc.org/en/doc/resources/documents/feature/2012/12-07-detention-law.htm>

³⁹³ - مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

³⁹⁴ - كما هو معروف، لا يتم القيام بأعمال انتقامية ضد أفراد الأسر هؤلاء. مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

³⁹⁵ - <http://sn4hr.org/blog/2018/08/27/52615/>

³⁹⁶ - <http://sn4hr.org/blog/2018/08/27/52615/>.

مصدر خاص، 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، وآخر في 18 آذار/ مارس 2019.

³⁹⁷ - كما هو معروف، لا يتم القيام بأعمال انتقامية ضد أفراد الأسر هؤلاء. مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

الحرب⁽³⁹⁸⁾. كما قامت الجماعات المسلحة التابعة للجيش السوري الحر بالاعتقالات التعسفية والاحتجاز والاختطاف على نطاق محدود⁽³⁹⁹⁾.

ارتكبت (داعش) انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في المناطق الخاضعة لسيطرتها. إضافة إلى عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء والاضطهاد المنهجي لأولئك الذين يحملون وجهات نظر دينية مختلفة، كان هناك أيضًا اغتصاب منتظم وزواج قسري والحفاظ على السبايا بقصد الجنس⁽⁴⁰⁰⁾.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 8143 حالة لأشخاص احتجزتهم (داعش) ولا يزال مصيرهم غير واضح⁽⁴⁰¹⁾.

ارتكبت هيئة تحرير الشام انتهاكات عديدة في مجال حقوق الإنسان، منها التفجيرات والاختطاف والاحتجاز غير القانوني والتعذيب⁽⁴⁰²⁾. اعتُقل أو اختُطف كثير من المدنيين واحتُجزوا مقابل فدية في إدلب وشمال حلب⁽⁴⁰³⁾. قُتل حمود جنيد، وهو ناشط حقوقي ومعدّ برامج إذاعية، برصاص مسلحين مجهولين مع ناشط آخر، أثناء وقوف سيارته في كفرنبيل في محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة. ألقت هيئة تحرير الشام القبض على رائد الفارس أو اختطفته في عدة مناسبات سابقة⁽⁴⁰⁴⁾. في نهاية عام 2018، اعتقلت هيئة تحرير الشام أناسًا من مدينة إدلب، كانوا يوثقون انتهاكات السلطة، أو كانوا قد احتجوا على إدارة هيئة تحرير الشام. تعرض ستة معتقلين للتعذيب. في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2018، وفقًا لهيومن رايتس ووتش، اعتقلت هيئة تحرير الشام ما لا يقل عن 184 معارضًا مشتبهًا فيهم في محافظتي حلب وإدلب⁽⁴⁰⁵⁾. في 9 كانون الأول/ديسمبر 2018، حكمت هيئة تحرير الشام على صحفي بالإعدام، لتعاونه مع إسرائيل والكشف عن مكان الجماعات المسلحة⁽⁴⁰⁶⁾. في 3 آذار/مارس 2019، أُعدم أحد عناصر (داعش)

398 - UNGA, A/HRC/39/65, 9 August 2018. Human Rights Watch, World Report Syria, 17 February 2019.

399 - رُغم أن بعض المعتقلين لدى العصابات قد قُتلوا. الجمعية العامة للأمم المتحدة، A/HRC/39/65، 9 آب/أغسطس 2018. أنظر أيضًا تقرير مجلس الأمن، تفاصيل انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع في عفرين الخاضعة للسيطرة العسكرية التركية، 8 تموز/يوليو 2018؛ منظمة العفو الدولية، سورية: يجب على تركيا وقف الانتهاكات الجسيمة من قبل الجماعات المتحالفة وقواتها في عفرين، 2 آب/أغسطس 2018.

400 - Human Rights Watch, World Report Syria, 17 February 2019.

401 - HRW, Syria: Reveal Fate of Missing Victims of ISIS, 14 May 2019.

402 - يوجد لدى هيئة تحرير الشام العديد من السجون (بعضها غير رسمي) في المناطق مثل العقاب وحارم ومدينة إدلب وسنجر وحلب. وقد أنشأت نظام المحاكم الخاص بها، حيث يتم تطبيق الشريعة. لم يتلق القضاة تدريبًا قانونيًا رسميًا، وفي بعض الحالات لم يتلقوا حتى تدريبًا شرعيًا أيضًا. هيومن رايتس ووتش، سورية: اعتقالات وتعذيب على أيدي جماعة مسلحة، 28 كانون الثاني/يناير 2019.

403 - UNGA, A/HRC/40/70, 31 January 2019.

404 - كان لدى فارس محطة إذاعية (راديو فريش) تنشر باستمرار أفكار الثورة السورية الأصلية غير المسلحة. <https://act.thesyriacampaign.org/donate/support-radio-fresh>

405 - HRW, Syria: Arrests, Torture by Armed Group, 28 January 2019.

406 - Ibid.

المزعومين من الخلايا النائمة (407). في 28 نيسان/أبريل 2019، أعدمت هيئة تحرير الشام شخصين، زعمت أنهما جاسوسان تابعان للحكومة السورية، في مدينة إدلب (408).

وفقًا للشبكة السورية لحقوق الإنسان، قامت وحدات حماية الشعب (YPG) (409)، الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (YPD) (410)، باعتقال أو إخفاء ما لا يقل عن 2,705 شخصًا (411). ووفقًا لأحد المصادر، توجد مراكز اعتقال سرية، يُحتجز فيها مقاتلو (داعش) الذين يُشكلون تهديدًا فعليًا أو افتراضيًا. لا تستطيع الجماعات الدولية الوصول إلى مراكز الاحتجاز هذه (412).

(الخوذ البيضاء)

سجلت الخوذ البيض الهجمات الكيميائية بكاميرات مثبتة على الخوذات. كما قاموا بجمع عينات وشظايا القنابل التي كتب عليها باللغة الروسية، والتي أستخدمت خلال الهجمات على المشافي والعيادات. تم نقل تلك المواد إلى مركز التوثيق (413).

في القنيطرة ودرعا، وفقًا لأحد المصادر، لم تسمح الحكومتان الروسية والسورية بإجلاء عمال الإغاثة إلى إدلب (414).

أدت الحملة الإعلامية المنهجية ضد ذوي الخوذ البيضاء والخبرات السابقة في أسرهم، بعد سقوط حلب في نهاية عام 2016، إلى قيام المنظمة بإجراء عملية إجلاء كبيرة لعناصر الخوذ البيضاء وعائلاتهم عبر إسرائيل إلى الأردن في تموز/يوليو 2018 (415).

407 - مصدر خاص، 25 آذار/مارس 2019.

408 - مصدر خاص، 2 أيار/مايو 2019.

409 - - The YPG (Yekîneyên Parastina Gel, YPG: People's Protection Units) is the armed wing of the PYD.

410 - The Syrian Kurdish Democratic Union Party (Partiya Yekîtiya Demokrat, PYD).

411 - <http://sn4hr.org/blog/2019/06/24/53829/>.

412 - مصدر خاص، 25 آذار/مارس 2019.

413 - في هولندا، فُحصت إحدى النسخ وحُفظت من قبل معهد الطب الشرعي. Chatham House، لقد تعلم الأسد أن الهجمات الكيميائية تشكل تكتيكًا ناجحًا، 13 نيسان/أبريل 2018؛ مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019؛ مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

414 - أنشئت منظمة الخوذ البيضاء للإنقاذ، ويشير اسمها إلى الخوذات التي يرتديها عمال الطوارئ أثناء عمليات الإنقاذ، في عام 2014. تعمل أسلاف منظمة الإغاثة الطوعية هذه في مدن مثل حلب ودوما منذ نهاية عام 2012 لتحذير المدنيين بشأن الغارات الجوية، وانتشال الناس من تحت الأنقاض بعد القصف. في الغرب، يُنظر إلى (الخوذ البيضاء) كأبطال بسبب عمليات الإنقاذ التي قاموا بها بعد عمليات القصف، بينما تعدّهما السلطات السورية وحليفها روسيا امتدادًا لـ "الجماعات الإرهابية". تم تجهيز عمال الإغاثة بكاميرات ليسجلوا فيها أيضًا جرائم الحرب الكثيرة التي ترتكبها كل من سورية وروسيا. بي بي سي نيوز، الصراع في سورية: أجلت إسرائيل عناصر الخوذ البيضاء، 22 تموز/يوليو 2018؛ مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

415 - مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019.

في 1 آذار/ مارس 2019، أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن التحقيق أظهر استخدام الأسلحة الكيميائية في الهجوم الذي وقع في 7 نيسان/ أبريل 2017 على دوما (416). وذكرت فرق البحث من BBC و Panorama و BBC Arabic التي تحرّرت فيها بالتفصيل 164 تقريراً عن هجمات كيميائية في الفترة من 2014 إلى 2018 في المجموع، أن هناك أدلة على 106 اعتداءات، جميعها -باستثناء ثلاثة منها- نفذتها الحكومة السورية. يُعتقد أن الهجمات الأخرى بالغازات السامة نفذتها مجموعات من المتمردين (417). وفقاً لمركز الأبحاث تشاثام هاوس، لا شيء يخيف الناس أكثر من الأسلحة الكيميائية. عند استخدامها، يفر السكان، ونادراً ما يعودون في المدى القصير (418).

الوضع الإنساني

وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، في بداية عام 2019، كان ما مجموعه 11,7 من بين 18,4 مليون (419) شخص في سورية بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، منهم 6,2 مليون نازح. بناءً على المبادئ الإنسانية، تساهم هولندا في تقديم المساعدة في جميع أنحاء سورية لمعالجة الحالات الأشد احتياجاً (420).

لا يزال الوضع الإنساني العام في مناطق مختلفة من سورية مصدر قلق بالغ. في العام الثامن للأزمة في سورية، حدثت ثلاثة من أخطر حالات الطوارئ، في الغوطة الشرقية وعفرين وجنوب غرب درعا. وفقاً للأمم المتحدة، في نهاية عام 2018، كان هناك ما يقدر بنحو 1,16 مليون شخص يعيشون في مناطق يصعب على المنظمات الإنسانية الوصول إليها. في بعض المناطق، تكون الإمكانيات التشغيلية للمنظمات الإنسانية

416 - OPCW, OPCW Issues Fact-Finding Mission Report on Chemical Weapons Use Allegation in Douma, Syria, in 2018, 1 March 2019.

417 - بروكس، جوليا، وآخرون. "الاستجابة على انتهاكات الأسلحة الكيميائية في سورية: توصيات قانونية وصحية وإنسانية". الصراع والصحة 12.1 (2018): 12. تقرير بعثة تقصي الحقائق بشأن حادثة الاستخدام المزعوم للمواد الكيميائية السامة كسلاح في دوما، الجمهورية العربية السورية، في 7 نيسان/ أبريل 2018.

<https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/2019/03/s-1731-2019%28e%29.pdf>.
<https://www.opcw.org/media-centre/news/2019/01/opcw-spokespersons-statement-allegation-chemicalweapons-use-aleppo-syria>; <https://www.opcw.org/media-centre/news/2018/07/opcw-issues-fact-findingmission-reports-chemical-weapons-use-allegations>.

418 - See Chatham House, Assad Has Learned That Chemical Attacks Are a Tactic That Works, 13 April 2018.

419 - <https://www.who.int/countries/syr/en/>.

420 - على الصعيد الدولي، من حيث مساهمتها المالية، تعد هولندا سادس أكبر مانح لسورية، بما في ذلك الدول المجاورة لسورية. تقدم هولندا مساعدات إنسانية في سورية نفسها من خلال قنوات مختلفة، منها منظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر، ومن خلال التحالف الهولندي للإغاثة في سورية. مصدر خاص، 6 حزيران/ يونيو 2019.

لتقديم المساعدة محدودة بسبب الوضع الأمني، ولكن السلطات السورية تفرض قيودًا أكبر، تؤدي إلى حرمان المنظمات الإنسانية مرارًا وتكرارًا من الوصول إلى قطاعات معينة من السكان (421).

في عام 2018، نتيجة للصراعات واتفاقيات المصالحة المحلية، في مناطق المعارضة السابقة مثل الغوطة الشرقية وشمال محافظة حمص، انتقل أكثر من 550,000 نازح جديد إلى مناطق المعارضة في محافظات إدلب وحلب وحماة (422). أدى هذا إلى تركيز غير مسبوق من الناس في منطقة محدودة مع قدرة محدودة لتقديم الخدمات. بلغ معدل إشغال بعض مخيمات النازحين داخليًا 120 في المئة، في نهاية عام 2018. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول نهاية عام 2018، كان ما يقرب من أربعة ملايين شخص يعيشون في شمال غرب سورية، منهم ما يقرب من ثلاثة ملايين في مناطق المعارضة في إدلب، وغرب محافظة حلب، وشمال محافظة حماة، وشرق محافظة اللاذقية. من بين 1,9 مليون نازح، كان 417,501 نازحًا يعيشون في 336 مخيمًا للنازحين داخليًا (423).

في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2018، كان أكثر من 12,000 نازح من عفرين يحتمون في منازل خالية في القرى. كان أكثر من 83,730 نازحًا داخليًا يتلقون الدعم من خمس منظمات شريكة مع مفوضية اللاجئين: الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية (SSSD)، والإحسان، ونماء، ومشروع الدعم الإنساني للهلال الأحمر العربي السوري (HSP) وسورية ترست (424).

أضعفت الأزمة قدرة السوريين على توفير الدعم لأنفسهم، حيث يعيش ما لا يقل عن أربعة أخماس السكان تحت خط الفقر (425). هناك احتياجات إنسانية كبيرة في جميع أنحاء البلاد، ولكن في نهاية الفترة المشمولة

⁴²¹ - بعد رحيل أو ترحيل 92,000 مدني من الغوطة الشرقية في آذار/مارس 2018، تم إيواء حوالي 77,000 مدني في معسكرات من الخيام في محافظة دمشق. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، Syria Factsheet (كانون الثاني/يناير - تشرين الثاني/نوفمبر 2018)، 31 كانون الأول/ديسمبر 2018.

⁴²² - في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، انتقل حوالي 40,000 نازح من محافظات حمص وحماة وحلب إلى محافظة إدلب، بعد عمليات القصف على طول الخط الأمامي للمنطقة المنزوعة السلاح. عرقلت الجماعات المسلحة والسلطات المحلية تقديم المساعدات الإنسانية، وانعدام الأمن والجريمة. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بيان وقائع الاستجابة الإنسانية عبر الحدود - شمال غرب سورية - كانون الأول/ديسمبر 2018، 31 كانون الأول/ديسمبر 2018. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تركيا/سورية: الوصول والأنشطة الإنسانية عبر الحدود من تركيا - تشرين الثاني/نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

⁴²³ - UNHCR, Cross-Border Humanitarian Response Fact Sheet - Northwest Syria - December 2018, 31 December 2018; OCHA, Syrian Arab Republic: Overview of Humanitarian Response from within Syria (January – November 2018), 30 November 2018; Reach, Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northeast Syria, November 2018, 30 November 2018; ACLED, The risks of reconciliation: civilians and former fighters face continued threats in Syria, 25 January 2019.

⁴²⁴ - في كانون الثاني/يناير 2018، هُجر حوالي 151,000 شخص من منازلهم في منطقة عفرين، في أثناء عملية غصن الزيتون العسكرية. تم توفير المأوى لمعظمهم في تل رفعت ونبل والزهراء وفييفين في محافظة حلب. مفوضية شؤون اللاجئين، Syria Factsheet (كانون الثاني/يناير - تشرين الثاني/نوفمبر 2018، 31 كانون الأول/ديسمبر 2018).

⁴²⁵ - منع الافتقار إلى الوسائل المالية وحدها العديد من النازحين من العودة إلى المنطقة التي أتوا منها أصلاً. مصدر خاص، 6 حزيران/يونيو 2019.

بالتقرير، كان الوضع في شمال غرب سورية (إدلب)، وفي شمال شرق سورية (مخيم الهول)، وفي الجنوب الغربي وحول مخيم الركبان، كان قلقًا جدًا⁽⁴²⁶⁾. أدى التصعيد الحاد للوضع حول إدلب إلى نزوح واسع النطاق وزيادة أعداد القتلى والمصابين. تشرد أكثر من 270,000 مدني، وقُتل أكثر من 160 شخصًا بين 1 و22 أيار/ مايو⁽⁴²⁷⁾. خلال القصيف، أُصيب ما يقدر بـ 20 مشفى ومركزًا صحيًا و25 مدرسة. في جنوب محافظة إدلب وحول حلب وحماة، اضطرت بعض المنظمات غير الحكومية إلى تعليق أنشطتها، بسبب المستوى المرتفع من انعدام الأمن أو حقيقة أن عمال الإغاثة قد أصبحوا مشردين⁽⁴²⁸⁾.

في كانون الأول/ ديسمبر 2018، وفقًا لـ (يونيسيف)، كان 5,6 مليون طفل، من أصل مجموع سكانها البالغ 18,4 مليون نسمة، يعيشون في ظروف سيئة في سورية نتيجة للحرب الأهلية. خلال هذه الفترة، وفقًا لـ (يونيسيف)، كان أكثر من 2,5 مليون طفل سوري مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خارج البلاد، من إجمالي ما يقرب من 5,7 مليون سوري مسجلين كلاجئين⁽⁴²⁹⁾. في أوائل آذار/ مارس 2019، أعلنت الأمم المتحدة أن الأطفال الذين قد قُتلوا في 2018 أكثر مما قُتل في الأعوام السابقة. قُتل 1,016 طفل في عام 2018⁽⁴³⁰⁾.

الغذاء

يعتمد ملايين السوريين في جميع محافظات البلاد البالغ عددها 14 محافظة، على المساعدات الغذائية التي تقدمها مختلف المنظمات. في المناطق الخاضعة للحصار أو التي يصعب الوصول إليها، تستخدم السلطات السورية وقف قوافل الغذاء وسيلةً لممارسة الضغط السياسي. هذا يعوق بانتظام التسليم المستمر في الوقت المناسب. يبدو أن السلطات السورية استخدمت التجويع كتكتيك عسكري لاستعادة المناطق المحاصرة⁽⁴³¹⁾.

تشير التقديرات إلى أن ثلث السكان السوريين لا يتمتعون بالأمن الغذائي. ينتشر سوء التغذية المزمن في بعض المناطق. لا يزال اللاجئون الفلسطينيون في سورية على وجه الخصوص عرضة للتهجير، وفقدان الممتلكات وتدمير أحيائهم⁽⁴³²⁾.

⁴²⁶ - مصدر خاص، 6 حزيران/ يونيو 2019.

⁴²⁷ - OCHA, Syria: Situation Report 4: Recent Developments in Northwestern Syria, 31 May 2019.

⁴²⁸ - مصدر خاص، 6 حزيران/ يونيو 2019.

⁴²⁹ - UNICEF Syria Crisis Situation Report - November 2018, 30 November 2018.

⁴³⁰ - <https://www.unicef.org/press-releases/2018-deadliest-year-yet-children-syria-war-enters-9th-year>.

⁴³¹ - WFP, WFP Syria Situation Report #3, March 2019, 30 March 2019.

⁴³² - OCHA, 2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic, 1 March 2019. WFP, Syria Situation Report #4, April 2019, 30 April 2019. See also <https://hno-syria.org/#home>.

الرعاية الصحية

بعد أعوام من الصراع ، تدهورت جودة الرعاية الصحية السورية بشكل خطير. وقد ألحق القصف الذي شنه الجيشان السوري والروسي الضرر بالمشافي والمرافق الطبية الأخرى، وأدى إلى توقفها، كليًا أو جزئيًا. بين عامي 2011 و2017، شُنَّ 492 هجومًا على المشافي والعيادات، أسفرت عن مقتل 847 من العاملين في الحقل الصحي. في الأشهر التسعة الأولى من عام 2018، لقي 97 شخصًا مصرعهم، وأصيب 165 في هجمات على منشآت طبية⁽⁴³³⁾. بين نهاية نيسان/ أبريل ومنتصف أيار/ مايو 2019، قُصفت 19 منشأة طبية، ووفقًا لاتحاد منظمات الرعاية الطبية والإغاثة بالولايات المتحدة الأميركية⁽⁴³⁴⁾.

في إدلب والغوطة الشرقية على وجه الخصوص، استُهدفت المراكز الطبية في هجمات شنتها السلطات السورية. وإضافة إلى ذلك، كان هناك نقص في الطاقم الطبي، لأن العاملين في المجال الطبي فروا أو قُتلوا في أعمال العنف. كما أن المواد الطبية والأدوية تعاني حالة نقص شديد، خاصة في المناطق المحاصرة. ونتيجة لذلك، لم يتم تلقيح كثير من الأطفال⁽⁴³⁵⁾.

أُعيد إصلاح بعض المنشآت في مناطق المعارضة السابقة، لكنها لم تعد إلى مستويات ما قبل عام 2010. في معظم المناطق، لم تُصلَح المرافق، في الواقع، يتعرض عدد متزايد من المنشآت الصحية للهجوم، كما هي الحال في إدلب⁽⁴³⁶⁾، حيث تراجعت الرعاية الصحية والتعليمية إلى حد بعيد⁽⁴³⁷⁾. وتُقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من نصف المرافق الصحية مغلقة أو أنها تعمل جزئيًا فقط، نتيجة مباشرة للأعمال العدائية. تشكل حماية مقدمي الرعاية والطاقم الطبي مصدر قلق بالغ؛ فالعشرات من عمال الإغاثة قد قتلوا بالفعل في عام 2019⁽⁴³⁸⁾.

التعليم

كان للصراع تأثير كبير في النسبة المئوية للأطفال الملتحقين بالمدارس. نظرًا لتشرّد العديد من الأطفال وعدم استخدام ربع المدارس⁽⁴³⁹⁾، لا يستطيع كثير من الأطفال الالتحاق بالتعليم الابتدائي أو الثانوي⁽⁴⁴⁰⁾.

⁴³³ - SAMCF, Impacts of attacks on healthcare in Syria, 19 October 2018.

⁴³⁴ - NPR, In Syria, Reports Of 19 Medical Facilities Bombed Since April 28, 17 May 2019.

⁴³⁵ - SAMCF, Impacts of attacks on healthcare in Syria, 19 October 2018.

⁴³⁶ - <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-conflict-eight-years-devastation-and-destruction-healthsystem>.

⁴³⁷ - مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

⁴³⁸ - OCHA, 2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic, 1 March 2019.

⁴³⁹ - لقد دُمّرت المدارس، ولا يوجد كادر تدري، أو لأن المدارس تُستخدم كملاجئ للنازحين.

⁴⁴⁰ - UNICEF, UNICEF Syria Crisis Situation Report - April 2019 Humanitarian Results, 30 April 2019.

في بعض المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، يُتبع تدريس المنهج السوري الرسمي في المدارس، لكن من دون الإشارة إلى حزب البعث والأسد. ومع ذلك، في المناطق التي يُدرّس فيها منهاج مختلف، يتعرض الأطفال لخطر التخلّف وعدم القدرة على مواصلة التحصيل العلمي، لأن السلطات السورية لا تعترف بشهادات التعليم الذي تابعوه⁽⁴⁴¹⁾.

هناك مئات الآلاف من الأطفال في مناطق المعارضة بحاجة إلى التعليم الابتدائي، فمدارسهم قُصفت خلال الهجمات التي شنتها القوات الحكومية⁽⁴⁴²⁾.

استعادة مناطق المعارضة

في تموز/ يوليو 2018، أطلقت القوات الموالية للحكومة عملية البازلت، لاستعادة جنوب سورية من الجماعات المسلحة⁽⁴⁴³⁾ في الجبهة الجنوبية⁽⁴⁴⁴⁾. تسبب القصف الواسع في فرار مئات الآلاف من السوريين إلى الجنوب الغربي، حيث تقطعت بهم السبل على الحدود مع الأردن⁽⁴⁴⁵⁾. أغلق الأردن حدوده بعد هجوم بالقنابل في حزيران/ يونيو 2016، وذكر الحكومة أن البلاد قد استقبلت بالفعل 660,000 لاجئ سوري مسجل، وأنها غير قادرة على التعامل مع تدفق جديد من اللاجئين. في السابق، كان 50,000 سوري عالقين في المنطقة الصحراوية على الحدود السورية الأردنية، والمعروفة باسم "الساتر الترابي"⁽⁴⁴⁶⁾. وقد وجدوا مأوى في مخيم غير رسمي للمهجرين بالقرب من الركبان، وهي قرية صغيرة نائية قريبة من نقطة التقاء حدود ثلاث دول الصحراء، لأن الأردن لم يسمح لهم بالدخول. في مخيم الركبان، يعيش المدنيون إلى جانب

⁴⁴¹ - Borgenproject.org, Education in Syria Has Continued Despite Civil War, 8 February 2019.

⁴⁴² - يشير أحد المصادر إلى أن الطفل البالغ من العمر 14 عامًا الذي يترك المدرسة يصبح هدفًا سهلاً لجميع المجموعات المتطرفة. يعطونه سلاحًا و 5,000 أو 10,000 ليرة سورية، وبمجرد أن يحمل البندقية في يده يتوقف دماغه عن العمل. مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019. انظر أيضًا يونيسيف، تقرير حالة عن الأزمة في سورية - نيسان/ أبريل 2019، النتائج الإنسانية، 30 نيسان/ أبريل 2019.

⁴⁴³ - للاطلاع على جميع هذه الجماعات، انظر Oxford Analytica، عودة دمشق إلى الجنوب قد تغذي التوتر في المستقبل، 21 آب/ أغسطس 2018.

⁴⁴⁴ - أنشئ تحالف الجبهة الجنوبية في شباط/ فبراير 2014 من أكثر من 50 جماعة معارضة مسلحة غير منظمة ومرتبطة بالجيش السوري الحر. قادت قيادة العمليات العسكرية (موك) في الأردن مقاتليها البالغين قرابة 30,000 مقاتل. بي بي سي نيوز، حرب سورية: يرى المتمردون الجنوبيون أن الولايات المتحدة هي مفتاح النجاح، 9 كانون الأول/ ديسمبر 2014؛ مركز كارتر، سورية- تقرير رقم 5 عن الصراع في البلاد، شباط/ فبراير 2015؛ بيلينكات، فصائل المعارضة السورية في الحرب الأهلية السورية، 13 آب/ أغسطس 2016؛ ICG، تقرير الشرق الأوسط رقم 187 - الحفاظ على الهدوء في جنوب سورية، 21 حزيران/ يونيو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، القنيطرة، والسويداء بيان حالة رقم 2، 2 تموز/ يوليو 2018؛ شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، تخشى الأمم المتحدة من أن يطول الهجوم السوري الجديد 200,000 مدني، 25 حزيران/ يونيو 2018؛ أوتشا، الجمهورية العربية السورية: درعا، القنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 3، 19 تموز/ يوليو 2018. الغارديان، القوات الحكومية السورية تحقق النصر في المناطق الجنوبية، 31 تموز/ يوليو 2018.

⁴⁴⁵ - IRIN, UN fears new Syrian offensive could stand up to 200,000 civilians, 25 June 2018.

⁴⁴⁶ - Ibid.

المقاتلين والعصابات الإجرامية نشطة⁽⁴⁴⁷⁾. كما لجأ عشرات الآلاف من المهجرين على الحدود بين الجزء السوري والجزء الذي ضمته إسرائيل من مرتفعات الجولان⁽⁴⁴⁸⁾. في إسرائيل، كرر نتنياهو، رئيس الوزراء، في 1 تموز/ يوليو 2018 أن البلاد "لن تسمح بالوصول إلى أراضيها". بيد أن الجيش الإسرائيلي قام بتسليم حزم مساعدات بحدود بسيطة، عبر الحدود⁽⁴⁴⁹⁾.

في 21 تموز/ يوليو 2018، أحضر الجيش الإسرائيلي مئات من أفراد الدفاع المدني السوري، المعروفين أيضًا باسم "الخوذ البيضاء"⁽⁴⁵⁰⁾، من جنوب غرب سورية عبر إسرائيل إلى الأردن⁽⁴⁵¹⁾.

على الرغم من الأعمال العدائية، قدمت الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإنسانية الخيام والغذاء والرعاية الصحية والتعليم لمئات الآلاف من السوريين على الحدود الأردنية⁽⁴⁵²⁾. وإضافة إلى ذلك، استخدمت المنظمات عيادات طبية متنقلة لتوفير الدعم النفسي الطارئ لأولئك الذين فروا من العنف. كما قدمت فرق متنقلة معلومات إلى المهجرين، حول خطر الألغام الأرضية المتروكة⁽⁴⁵³⁾. شق كثير من النازحين طريقهم إلى المخيمات والقرى في محافظة القنيطرة، بالقرب من مرتفعات الجولان⁽⁴⁵⁴⁾. حتى الوقت الحالي، لا يمكن لعمال المساعدات الإنسانية الوصول إلى هذه المنطقة.

كانت الظروف على الحدود الأردنية قاسية بشكل خاص، حيث كانت العواصف الصحراوية ودرجات الحرارة تصل إلى 45 درجة مئوية في الصيف. مات الأطفال والنساء من تأثير مياه الشرب الملوثة، والجفاف ولدغ العقارب. وتم إدخال بعض المصابين بأمراض خطيرة إلى مشافي في الرمثا وأربد في الأردن⁽⁴⁵⁵⁾.

أصبح تقديم المساعدات الإنسانية من الأردن أكثر صعوبة، بسبب الوضع الأمني السيئ، وصار يخضع لقرارات سياسية. واجهت قوافل الطعام أحيانًا انتظارًا طويلًا قبل أن تتمكن من عبور الحدود في الرمثا

⁴⁴⁷ - مرجع سابق. باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامن: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

⁴⁴⁸ - نام معظمهم في العراق. كانت المنطقة التي توجد فيها المستوطنات الإسرائيلية الآن أرضًا سورية حتى حرب الأيام الستة عام 1967. في عام 1974، وافقت سورية وإسرائيل على خط وقف لإطلاق النار، مع منطقة عازلة كان يتعين مراقبتها من قبل قوة تابعة للأمم المتحدة منذ ذلك الحين. باريش، منهل. اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامن: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019.

⁴⁴⁹ - كما غُولج عدد من ضحايا القصف في المشافي الإسرائيلية. قدمت إسرائيل الدعم الطبي وغيره من المساعدات الإنسانية للسوريين في المناطق الحدودية منذ عام 2013. باريش، منهل، اتفاق سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق. معهد الجامعة الأوروبية، 2019. Oxford Analytica، خطط إعادة الإعمار السورية قد تمنع عودة اللاجئين، 6 تموز/ يوليو 2018.

⁴⁵⁰ - لمزيد من التفصيل، انظر الفقرة الخاصة بالخوذ البيضاء في التقرير.

⁴⁵¹ - بسبب التقدم السريع للجيش السوري في محافظة درعا في الجنوب الغربي، لم يجد عمال الإنقاذ أي مكان يذهبون إليه.

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-44915099>

⁴⁵² - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida Flash Update No. 2, 2 July 2018.

⁴⁵³ - Ibid.

⁴⁵⁴ - OCHA, Jordan | Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida Flash Update No. 4, 2 July 2018.

⁴⁵⁵ - Ibid.

(456). بعد فتح معبر نصيب الحدودي بين الأردن وسورية، عاد عشرات الآلاف من النازحين إلى قراهم، في أوائل تموز/ يوليو 2019. ومع ذلك، ظل أكثر من 200,000 مهجر في جنوب غرب سورية. في تلك المرحلة، كانوا يعتمدون على المساعدات الغذائية التي لم يعد بالإمكان إيصالها عبر الحدود عبر الأردن. ومنذ ذلك الحين، قدم برنامج الأغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية المساعدات، ووزعها الهلال الأحمر العربي السوري (SARC)، الفرع السوري للاتحاد الدولي للصليب الأحمر (457). قدمت المنظمات غير الحكومية من عمان ودمشق الرعاية الصحية للمهجرين في المنطقة، بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري والسلطات المحلية في الأردن وسورية (458). بالإضافة إلى إجبار الأشخاص الذين يعيشون في منطقة القتال على مغادرة منازلهم، كان على عمال الطوارئ أيضًا الفرار من القتال أو بسبب نفاذ الإمدادات (459). طلب المنظمات غير الحكومية من السلطات السورية الحماية من أجل مواصلة العمل، بعد أن استعاد الجيش السوري المناطق (460).

في معظم الحالات، لم يُمنح الإذن للمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة وعمال الإغاثة المحليين وبذلك لم يتمكنوا من الحصول على المساعدات الإنسانية من أجل تقديم المساعدة. تسببت هذه المشكلة، مع أعمال القتال الطويلة، في نقص الغذاء والوقود، أدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار وجعل المساعدة أكثر صعوبة (461).

واجه تقديم المنظمات غير الحكومية للمساعدة من دمشق مشاكل عدة، لأن المنظمات غير الحكومية رفضت التصاريح التي يحتاجون إليها للوصول إلى النازحين في محافظة القنيطرة. في حالات كثيرة، لم يُمنح الإذن لإجراء تقييمات للاحتياجات، أو لتقديم المساعدة ورصدها فعليًا (462). أُرسلت الأدوية من دمشق إلى العيادات في المناطق التي تم الاستيلاء عليها، وإن كان ذلك بكميات غير كافية بشكل كبير (463). قدمت فرق المساعدة القانونية من المنظمات غير الحكومية المحلية، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون

456 - يجب أن تمنح السلطات السورية إذن العبور. أوتشا، الأردن | الجمهورية العربية السورية: درعا، القنيطرة، والسويداء بيان حالة رقم 4، 2 تموز/ يوليو 2018.

457 - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 2, 12 July 2018. See the website of the Syrian Arab Red Crescent: <http://sarc.sy/>.

458 - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 2, 12 July 2018.

459 - كان الآلاف من السوريين يكسبون من 200 إلى 300 دولار أميركي شهريًا في العيادات والمدارس ووحدات الشرطة والمجالس المحلية والمنظمات غير الحكومية، حتى وقت استعادة هذه المنطقة. تُدفع رواتبهم من قبل المانحين الأجانب. بعد الاستعادة، فقد كثيرون وظائفهم وأبقوا ماضيهم مخفيًا عن قوات الأمن. ICG، دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب - تقرير الشرق الأوسط رقم 196، 25 شباط/ فبراير 2019.

460 - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 3, 19 July 2018.

461 - Ibid.

462 - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, Sweida - Situation Report No. 4, 29 July 2018. OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida - Situation Report No. 5, 3 August 2018.

463 - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, Sweida - Situation Report No. 4, 29 July 2018.

اللاجئين، أكبر قدر ممكن من المعلومات للمهجرين في مواقع مختلفة في محافظة درعا، بما يخص الوثائق الشخصية، وخاصة بطاقات الهوية وشهادات الميلاد⁽⁴⁶⁴⁾. في بداية شهر آب/ أغسطس عام 2018، دعت الأمم المتحدة إلى الوصول الفوري إلى 184,000 مُهجر في الجنوب الغربي⁽⁴⁶⁵⁾. بعد انتهاء الأعمال العدائية، عاد معظم النازحين في هذه المنطقة إلى قراهم⁽⁴⁶⁶⁾. بمجرد أن استولت الحكومة السورية على المنطقة، لم تعد المساعدات عبر الحدود من الأردن ممكنة. منذ ذلك الحين، كان يجب أن تأتي المساعدات من سورية، لكن في حالات عديدة لا تزال المساعدات الإنسانية تتأخر بشكل خطير أو لا يُسمح بمرورها⁽⁴⁶⁷⁾.

شمال غرب سورية

إن العدد الكبير من المهجرين في إدلب قد مارس كثيرًا من الضغط على المساعدة المحدودة المتاحة في المنطقة. تعمل المنظمات الإنسانية من تركيا لتقديم المساعدة إلى المنطقة. بسبب الاضطرابات المستمرة وانعدام الأمن، فإن حرية حركة المنظمات الإنسانية محدودة. أدت الأمطار الغزيرة إلى حدوث فيضانات في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر عام 2018، تسببت في مشكلات عديدة لحوالي 400,000 من الأشخاص النازحين داخليًا في مخيمات بدائية. هناك نقص كبير في المساعدات الإنسانية في جميع القطاعات. إحدى المشكلات الرئيسية هي عدم توفر مساحة لاستيعاب الأشخاص⁽⁴⁶⁸⁾. كانت الرعاية الصحية هي الأولوية الرئيسية في شمال وغرب محافظة حلب. وجد كثير من السكان أنه من الصعب أو المستحيل الذهاب إلى المشافي أو العيادات، بسبب نقص وسائل النقل أو ارتفاع تكلفة ذلك⁽⁴⁶⁹⁾. كان توفير الغذاء هو الأولوية الرئيسية في إدلب. وفقًا لبرنامج الغذاء العالمي، يعاني 6,5 مليون سوري، يعيش كثير منهم في إدلب، نقصًا حادًا في الغذاء⁽⁴⁷⁰⁾.

تقوم مبادرة REACH غير الحكومية بإجراء مسح شهري للحالة الإنسانية في سورية، من حيث النزوح والمأوى والرعاية الصحية وإمدادات المياه والنظافة وسلامة الغذاء والدخل والتعليم. بالنسبة إلى بيانات الحالة (الوقائع) في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018 حول شمال غرب سورية، جمعت Reach المعلومات من

⁴⁶⁴ - Ibid.

⁴⁶⁵ - OCHA, Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida - Situation Report No. 5, 3 August 2018.

⁴⁶⁶ - مصدر خاص، 27 آذار/ مارس 2019.

⁴⁶⁷ - مصدر خاص، 31 أيار/ مايو 2019.

⁴⁶⁸ - Reach، نظرة عامة على الوضع الإنساني في سورية: شمال غرب سورية، تشرين الأول/ أكتوبر 2018، 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2018. راجع أيضًا اليونيسيف، في مخيم فيفيين في شمال حلب، تستعد الأسر لفصل الشتاء، 6 كانون الثاني/ يناير 2019؛ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، الاستجابة على اللاجئين السوريين: مساكن غير رسمية - خطر الفيضانات في الساعات 72 القادمة، 8 كانون الثاني/ يناير 2019؛ ICG، دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب - تقرير الشرق الأوسط رقم 196، 25 شباط/ فبراير 2019.

⁴⁶⁹ - Reach، Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northwest Syria, October 2018, 31 October 2018.

⁴⁷⁰ - Ibid. <https://www1.wfp.org/countries/syrian-arab-republic>.

840 موقعاً و(262) في محافظات إدلب و(482) شمال حلب وغيرها و(92) من حماة و(4) مواقع من حمص (471).

في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قدّمت المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين والوكالات الشريكة المساعدة للمهجرين والأسر المضيفة، في 261 بلدة وقرية في 51 منطقة فرعية في محافظات إدلب وحلب وحماة ودير الزور والحسكة. وتضمنت المساعدة من الدعم الاجتماعي والنفسي، ومتابعة أفراد الأسرة ولمّ شملها، ومكافحة العنف الجنسي واستغلال الأطفال، وتوفير معلومات حول الوثائق. مفوضية اللاجئين هي واحدة من مقدمي الرعاية الأقل في الشمال الغربي؛ حيث تتمتع المنظمات غير الحكومية مثل مجلس اللاجئين النرويجي NRC، ورؤية عالمية WVI، وأطفال الحرب War Child، وميرسي كوربس Mercy Corps، ومنظمات الأمم المتحدة، بقدرة أكبر بكثير منها (472). انظر أيضاً الفقرة 4.3 في هذا التقرير.

التنقل

المطارات

مطار دمشق مفتوح. ويعد موقعه الإلكتروني الوجهات التالية: أبو ظبي (آخر مرة في تموز/يوليو 2018)، النجف، بغداد، البصرة (آخر يوم 3 حزيران/يونيو 2019)، دبي (آخر مرة في تموز/يوليو 2018)، مطار حمد-الدوحة (آخر مرة في تموز/يوليو 2018)، الكويت والشارقة (473). ومع ذلك، هناك أيضاً رحلات جوية إلى طهران والقامشلي والخرطوم ومسقط وإربيل وموسكو (474). المطارات في حلب والقامشلي واللاذقية أيضاً مفتوحة، حيث شركة الطيران الوطنية السورية، الخطوط الجوية العربية السورية سابقاً، أيضاً إلى اللاذقية (475).

الطرق الرئيسية

كلا الطريقين السريعين الاستراتيجيين، وهما الطريق M4 الذي يمتد من سراقب إلى اللاذقية، والطريق M5 الذي يمتد من الحدود مع الأردن عبر دمشق إلى حلب، يمرّ من إدلب. في أوائل أيار/مايو 2016، نشب

⁴⁷¹ - Reach, Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northwest Syria, October 2018, 31 October 2018.

⁴⁷² - UNHCR, Syria Protection Cluster (Turkey): Response Snapshot (as of 30 November 2018), 20 December 2018.

⁴⁷³ - https://www.damascus-airport.com/en/destinations_damascus_airport.php.

⁴⁷⁴ - مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019. وانظر أيضاً:

<https://www.airportia.com/syria/damascus-internationalairport/routes/>. & <https://chamwings.com/where-we-fly/>.

الطريق من عفرين إلى حلب مغلق. دفع بعض الأكراد الأثرياء من عفرين أموالاً إلى القامشلي بمساعدة المهربين. من هناك يذهبون إلى دمشق ثم يذهبون من دمشق إلى حلب. مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

⁴⁷⁵ - كانت آخر رحلة من دمشق إلى اللاذقية في آب/أغسطس 2018. انظر:

<https://www.airportia.com/syria/bassel-al-assadinternational-airport/routes/>.

وكما ما هو معروف، لا توجد مطارات أخرى مفتوحة في سورية غير تلك المذكورة.

قتال عنيف للسيطرة على هذه الطرق في إدلب، حيث قُصفت مدن جسر الشغور واللطامنة ومعرة النعمان⁽⁴⁷⁶⁾. قيل إن هناك حوالي ست نقاط تفتيش على الطريق من بيروت إلى دمشق. يجري التحقق من السرعة على الطريق. هناك نقطة تفتيش للسائقين الذين يخرجون من الطريق السريع⁽⁴⁷⁷⁾. ويقال إن هناك أربع نقاط تفتيش على الطريق من السويداء إلى دمشق⁽⁴⁷⁸⁾. يمكن الوصول بسهولة إلى الطرق الرئيسية في الشمال الشرقي، مع وجود نقاط تفتيش بالقرب من المدن⁽⁴⁷⁹⁾. عندما ينشب القتال، تُغلق الطرق ونقاط التفتيش، ويمكن أن تُغلق الطرق أيضًا نتيجة ظروف الطقس السيئة⁽⁴⁸⁰⁾.

نقاط تفتيش (الحواز)

تستطيع جميع نقاط التفتيش التابعة للسلطات السورية تقريبًا التحقق من خلفية الشخص ووضعه، في ما يتعلق بالخدمة العسكرية. يُعتقد أن التحقق من الخلفيات تقوم به ست إدارات حكومية مختلفة (أجهزة الأمن والجيش). قد يكون جهاز الكمبيوتر المحمول موجودًا عند نقطة التفتيش، حيث يمكن التحقق بواسطته من أسماء المارة، أو يمكن إجراء استفسارات عبر الهاتف⁽⁴⁸¹⁾. لا تكون نقاط التفتيش ثابتة دائمًا: يمكن نقلها ويمكن أن تتغير المعدات المتاحة (ومنها الكمبيوتر). حقيقة أن الشخص قادر على المرور من دون أي تدقيق (تفتيش) في يوم واحد لا يضمن أنه يمكن أن يمر في اليوم التالي أيضًا. بالمناسبة، لا تتمتع نقاط التفتيش عمومًا بالقدرة على التحقق من كل فرد (بالتفصيل). وإضافة إلى ذلك، حتى أولئك الذين لا تبحث عنهم السلطات (غير المطلوبين) يمكن أن يواجهوا مشاكل عند نقطة التفتيش، مثل الاحتجاز مؤقتًا، والسماح لهم بالمرور فقط بعد دفع رشوة. يمكن أن تدير نقاط التفتيش المرتبطة بالحكومة مجموعات مختلفة، من ضمنها مقاتلو الميليشيات الموالية للحكومة ومقاتلو حزب الله اللبناني وأعضاء الميليشيات الإيرانية. تساهم كل هذه العوامل في انعدام وجود إجراءات شفافة عند نقاط التفتيش الحكومية السورية⁽⁴⁸²⁾. وفي شمال محافظة حمص، تدير الشرطة العسكرية الروسية نقاط التفتيش مع قوات المتمردين⁽⁴⁸³⁾.

في محافظة درعا، يتلقى المواطنون الذين قاموا بتسوية أوضاعهم مع الحكومة بلاغًا (موافقة) من جهاز المخابرات العسكرية بأنه يُسمح لهم بالمرور عبر نقاط التفتيش. ومع ذلك، فإن الأجهزة الأمنية الأخرى التي

⁴⁷⁶ - <https://www.mei.edu/publications/idlib-offensive-view-damascus>.

⁴⁷⁷ - مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019.

⁴⁷⁸ - مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019.

⁴⁷⁹ - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

⁴⁸⁰ - المصدر السابق.

⁴⁸¹ - قد يواجه أقارب المتهربين من الخدمة العسكرية أو الفارين من الخدمة مشاكل عند نقطة تفتيش، لكن من غير المعروف على أي نطاق يحدث هذا. مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019؛ ومصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019.

⁴⁸² - مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019. و22 آذار/مارس، و24 آذار/مارس 2019.

⁴⁸³ - ICG, Middle East Report N°187 - Keeping the Calm in Southern Syria, 21 June 2018.

لديها نقاط تفتيش خاصة بها تجاهلت هذه التصريحات في البداية. ونتيجة لذلك، فشلت البلاغات (الموافقات) في توفير الحماية الكافية من الاعتقال. بحلول نهاية عام 2018، بدا أن الوضع قد تحسّن إلى حد ما (484).

يختلف الأسلوب المتبع عند نقاط التفتيش المعارضة. ويعود ذلك جزئيًا إلى التشرذم الشديد في الائتلافات، مثل الجيش السوري الحر، وهيئة تحرير الشام. ليس من الواضح دائمًا للغرباء من هو الفصيل المسؤول عن نقطة تفتيش. ومع ذلك، فإن بعض نقاط التفتيش هذه تحمل علم الفصيل المسؤول (485).

ما تشترك فيه الغالبية العظمى من نقاط التفتيش -سواء العائدة للحكومة أو المعارضة- هو أن على الناس تقديم رشاًوى قبل أن يتمكنوا من متابعة طريقهم (486). أصبحت هذه الممارسة شائعة جدًا لدرجة أن أحد المصادر تحدث عن اقتصاد نقاط التفتيش (الحواجز) (487).

المعابر الحدودية

تستخدم الأمم المتحدة معبرين حدوديين من تركيا إلى سورية: من الريحانية في هاتاي إلى باب الهوى، في منطقة خفض التصعيد إدلب، ومن كليس إلى باب السلام، في منطقة درع الفرات. هناك 16 مركزًا حدوديًا إضافيًا بين تركيا وسورية، يمكن للهلال الأحمر التركي أن يستخدم 11 معبرًا منها. على الجانب السوري من الحدود في محافظة إدلب، تُدير هيئة تحرير الشام وحدها المعبر الحدودي عند باب الهوى (488). فُتحت الحدود بين تركيا وعفرين أيضًا في آذار/ مارس 2019 (489).

يسيطر الجيش التركي مباشرة على بعض المعابر الحدودية الـ 16 بين تركيا وسورية، والبعض الآخر، تديره وزارة الداخلية التركية (490).

484 - في بعض الحالات، تأتي الشرطة العسكرية الروسية للإنقاذ. ويُستجوب الذين اعتُقلوا ويُطلق سراحهم بعد بضع ساعات أو أيام. ICG، دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب -تقرير الشرق الأوسط رقم 196، 25 شباط/ فبراير 2019.

485 - مصدر خاص، 19 شباط/ فبراير 2019.

486 - في هذا السياق، ذكر أحد المصادر المعلومات التالية. هناك أشخاص يحافظون على علاقات مع الحكومة السورية. لدفع مبلغ 3,000 دولار أميركي، يمكن لمثل هذا الشخص أن ينقل شخصًا ما من دمشق إلى بيروت من دون التحقق منه وثائقه عند نقاط التفتيش التابعة للسلطات السورية. مصدر خاص، 19 آذار/ مارس 2019.

487 - مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019.

488 - مصدر خاص، 19 آذار/ مارس 2019. وراجع أيضًا،

Administering a borderland at war: Bab al-Hawa in Syria, November 2018; Gov.UK, Alert for charities operating in Syria or Turkey about aid passing through the Bab Al-Hawa crossing, 3 December 2018.

489 - <https://carnegie-mec.org/diwan/75373?lang=en>.

490 - للحصول على نظرة عامة على هذه المعابر الحدودية، انظر: <https://carnegie-mec.org/diwan/78430>. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019. و

Marks, Jesse, and Hardin Lang. "Civilians Imperiled: Humanitarian Implications of US Policy Shifts in Syria." (2019).

على الحدود بين لبنان وسورية، يُعدّ معبر المصنع من أهمّ المعابر الحدودية الرسمية. إنه مفتوح. هناك أيضًا معابر حدودية في العريضة والدبوسية إلى الشرق من العريضة. الدبوسية هي أهم نقطة عبور في الشمال (491).

أُعيد فتح المعبر الحدودي بين الأردن وسورية بالقرب من نصيب، في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2018. كما تقع مدينة الرمثا الحدودية على الجانب الأردني (492).

هناك حدود طويلة بين سورية والعراق. أهم نقطة حدودية هي ربيعة، وهناك أيضًا معبر حدودي في الوليد. عبر مقاتلو (داعش) إلى العراق من منطقتي بعاج وسنجر الحدوديتين حيث يختبئون. تعبر بعثات الأمم المتحدة وبعثات المساعدات الإنسانية من العراق الحدود إلى سورية، من معبر ربيعة (493).

المعبر الحدودي الوحيد بين شمال العراق (كرديستان العراق) وشمال شرق سورية هو معبر سيمالكا غير الرسمي إلى الشمال من فيش خابور (494).

التغيرات العرقية أو الدينية للمناطق

يبدو أن أطرافًا عديدة تستخدم تكتيكًا لإجبار الناس على الخروج من أجل تغيير التركيبة الديموغرافية للمنطقة. يخلق هذا التكتيك مناطق أكثر تجانسًا في سورية المتنوعة عرقيًا ودينيًا. وعادة ما يُنظر إلى عمليات الإجلاء القسري للمدنيين والمقاتلين وأقاربهم من المناطق التي استعادتها السلطات على أنها عمليات تلاعب ديموغرافي. يُنقل العرب السنّة بشكل خاص بهذه الطريقة إلى محافظتي إدلب وحلب في الشمال، وبدرجة أقل إلى الجنوب (495).

أظهرت دراسة أجراها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أن عدد سكان مدينة دمشق ارتفع من 1,754,000 في عام 2011 إلى 2,292,000 في عام 2016. ويُعزى النمو السكاني بشكل أساسي إلى ارتفاع

⁴⁹¹ - لمزيد من التفاصيل، انظر: <https://carnegie-mec.org/diwan/78430>. يعبر الأشخاص الحدود بشكل غير قانوني ويمكنهم، إذا رغبوا في ذلك، الحصول على ختم دخول في وقت لاحق، مقابل الدفع. مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019.

⁴⁹² - تعرضت العلاقات بين سورية والأردن لأضرار جسيمة، بعد ورود أنباء عن مصير المواطنين الأردنيين الذين اعتقلتهم السلطات السورية بعد فتح الحدود. رويترز، الأردن وسورية يعيدان فتح معبر نصيب الحدودي، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2018؛ <https://carnegie-mec.org/diwan/78430>؛ العلاقات الأردنية السورية تتعثر بسبب مصير المعتقلين الأردنيين، 22 نيسان/أبريل 2019؛ والشرق الأوسط، حصري - أردنيان يسردان رعب الاحتجاز في سجون النظام السوري، 29 نيسان/أبريل 2019. <https://carnegieendowment.org/sada/77094>.

⁴⁹³ - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019، وانظر أيضًا:

Administering a borderland at war: Bab al-Hawa in Syria, November 2018.

⁴⁹⁴ - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019؛ وشفاق، الأمطار الغزيرة تغمر معبر حيوي للأكراد على الحدود السورية العراقية، 25 آذار/مارس 2019.

⁴⁹⁵ - UNGA, A/HRC/39/65, 9 August 2018.

عدد الشيعة من 24,000 إلى 271,000. وإضافة إلى ذلك، زاد عدد السكان السنة من 1,583,000 إلى 1,867,000 بسبب الهجرة الداخلية من مناطق أخرى من سورية (496).

انخفض عدد سكان محافظة ريف دمشق من 2,836,000 في عام 2011 إلى 1,437,000 في عام 2016. وانخفض عدد السكان السنة من 2,460,000 إلى 783,000؛ وفي الوقت نفسه، ارتفع عدد السكان الشيعة من 26,000 إلى 350,000 (497).

انخفض عدد سكان محافظة حمص من 1,803,000 في عام 2011 إلى 1,052,000 في عام 2016. وانخفض عدد السكان السنة من 1,154,000 إلى 221,000؛ وفي الوقت نفسه، ارتفع عدد السكان الشيعة من 38,000 إلى 299,000 (498).

في عملية "غصن الزيتون" التي نفذتها القوات التركية وحلفاؤها في الجيش السوري الحر (499) في أوائل عام 2018، حيث طُرد كثير من الأكراد من منطقة عفرين، وكان عدد سكانها في ذلك الوقت 320,000 (معظمهم من الأكراد)، إلى خارج منازلهم (500). نُهب منازلهم وصُودرت واستُخدمت لأغراض عسكرية أو لإيواء مقاتلي الجيش السوري الحر وعائلاتهم. أُخبر السكان أنهم لم يعد بإمكانهم العيش في المنطقة، بسبب دعمهم المزعوم لوحدة حماية الشعب (YPG). انتقل المقاتلون من الغوطة الشرقية إلى منازل الأكراد الذين فروا (501). مع بداية آب/ أغسطس 2018، سُجل 98,000 كردي فروا من عفرين في بلدات تل رفعت ونبيل

496 - منذ أن بدأ السنة الانتفاضة ضد الأسد، فهم عادة الذين نزحوا. وفقًا لمركز الملك فيصل الذي أخذ الأرقام من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كأساس لدراسته، فإن مليون عراقي كانوا بالفعل في سورية عام 2007، 57 في المئة منهم من الشيعة. وفقًا لمركز الملك فيصل، يقدم النظام السوري الجنسية السورية للمقاتلين الشيعة الذين يقاتلون إلى جانب إيران في سورية. ويُقال إن بشار الأسد قال إن سورية ملك لأولئك الذين يدافعون عن البلاد، وليس لأولئك الذين يحملون جواز سفر سوري. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، "سورية المفيدة" والتغيرات الديموغرافية في سورية، 2017. راجع أيضًا سورية من العمق Syria Deeply، الحرب الأهلية السورية والتغير الديموغرافي، 17 آذار/ مارس 2017؛ معهد سورية، لا عودة إلى حمص، 21 شباط/ فبراير 2017.

497 - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، "سورية المفيدة" والتغيرات الديموغرافية في سورية، 2017.

498 - لا يقدم مركز الملك فيصل معلومات مفصلة عن أصل الشيعة. استمرت المهندسة المعمارية السورية مروة الصابوني، وهي أحد الفائزين بجوائز الأمير كلاوس في عام 2018، في العمل في مدينتها حمص خلال الحرب. قبل الحرب، كانت حمص مدينة مزدهرة إلى حد ما مع أكثر من مليون نسمة، ولكن في وقت لاحق تحولت إلى حد كبير إلى أنقاض. كتبت مروة سيرة ذاتية عن تجربتها: "المعركة من أجل الوطن، ومذكرات مهندس معماري سوري". وفقًا لمروة الصابوني، فإن بذور الحرب كانت مزروعة جزئيًا بمن خلال المباني دون المستوى والمناطق الجديدة التي بُنيت قبل بدء القتال بمدة طويلة. على النقيض من وسط المدينة القديمة غير المتجانسة للغاية، خصصت السلطات هذه المناطق لجماعات عرقية أو دينية معينة. نتيجة لذلك، أصبحت المجتمعات أكثر عزلة عن بعضها البعض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، "سورية المفيدة" والتغيرات الديموغرافية في سورية، 2017؛ NRC، 'Vluchten was voor ons niet het antwoord'، 5 September 2018.

499 - منها أحرار الشام، وفيلق الشام، وجيش النخبة، وجيش الشرقية، والجهة الشامية، ونور الدين الزنكي. انظر أيضًا ICG، موجز الشرق الأوسط رقم 63 - إنقاذ إدلب من التدمير، 3 أيلول/ سبتمبر 2018.

500 - UNGA, A/HRC/39/65, 9 August 2018.

501 - أولئك الذين أجبروا على مغادرة عفرين لم يُخبروا ولم يتلقوا أي شكل من أشكال التعويض. بعض من منازلهم التي تركوها وراءهم استولى عليها الآن نازحون من الغوطة الشرقية. ولا يُعرف أعلمهم دفع الإيجار أم لا، لكن لا يُعتقد. لا توجد وسيلة لمنظمات حقوق الإنسان الدولية لرصد ذلك والإبلاغ عنه. UNGA, A/HRC/39/65, 9 آب/ أغسطس 2018؛ مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

والزهراء⁽⁵⁰²⁾. لم يُسمح للأكراد المهجرين بالعودة إلى عفرين. وفقًا لأحد المصادر، لم يكن واضحًا من الذي رفض السماح لهم بالعودة أهو حزب الاتحاد الديمقراطي، أم الحكومة السورية أم تركيا⁽⁵⁰³⁾. وهناك مصدر آخر يشير إلى أن عودتهم قد مُنعت من قبل قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية⁽⁵⁰⁴⁾. بعد قصف منطقة الغوطة حول دمشق، انتقلت عائلات عديدة شمالاً لأسباب تتعلق بالسلامة. لم يكن ذلك لأنهم كانوا معارضين للحكومة، ولكن لأنهم عادة ما يُعتقلون إذا عادوا. وفقًا لأحد المصادر، كانت هذه محاولة متعمدة لتغيير التركيبة الديموغرافية للسكان. ويقول أحد المصادر إن السلطات السورية تجلب أعدادًا كبيرة من الشيعة العراقيين إلى الغوطة⁽⁵⁰⁵⁾. وفقًا لأحد المصادر، يُمنع السنة والمسيحيون من العودة إلى ديارهم في دمشق⁽⁵⁰⁶⁾. ووفقًا لمصدر آخر، قبل اندلاع الصراع، عاش كثير من المسيحيين والدروز في جرمانا، إحدى ضواحي دمشق، بينما يسكنها السنة الآن بشكل أساسي⁽⁵⁰⁷⁾.

إضافة إلى ذلك، تبادلت السلطات السورية والمعارضة المجموعات السكانية. على سبيل المثال، قامت الحكومة بإجلاء مقاتلي المعارضة والمدنيين من مخيم اليرموك، بينما قامت هيئة تحرير الشام بنقل المدنيين من بلدي الفوعة وكفريا ذواتي الأغلبية الشيعية في محافظة إدلب إلى المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة. نُقل من اليرموك، وهو إحدى المناطق الفلسطينية في دمشق، 7000 مدني، معظمهم من الفلسطينيين، إلى مخيمات النازحين بالقرب من يلدا وبابيل وبيت سحم في جنوب دمشق⁽⁵⁰⁸⁾.

المنطقة الكردية

الحكومة

تضمنت الإدارة المستقلة لشمال وشرق سورية (NES) ثلاثة كانتونات، أعلنت نفسها منذ عام 2012: الجزيرة (المقابلة لمحافظة الحسكة)، كوباني وعفرين (وهما مناطق في محافظة حلب)⁽⁵⁰⁹⁾. بعد فقدان عفرين في آذار/مارس 2018، يتكون الاتحاد الكردي الآن فقط من كوباني والجزيرة. يخضع الاتحاد لحكم حزب الاتحاد الديمقراطي السورية الكردي (PYD). يسمي أنصار الاتحاد الديمقراطي المنطقة "روجافا".

⁵⁰² - تتحدث مصادر أخرى عن 150,000. UNGA, A/HRC/39/65, 9 August 2018; مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019.

⁵⁰³ - مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019.

⁵⁰⁴ - مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019.

⁵⁰⁵ - وفقًا لبعض المصادر، فإن الهدف الرئيس للحكومة هو جعل الغوطة منطقة يعيش فيها المؤيدون السياسيون. يحاول الإيرانيون في سورية تحويل السنة إلى الإسلام الشيعي. مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019؛ ومصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019؛ وآخر، 28 آذار/مارس 2019.

⁵⁰⁶ - تُبذل محاولات في دمشق لشراء منازلهم. مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019.

⁵⁰⁷ - يعيش كثير من النازحين واللاجئين العراقيين في جرمانا. وفقًا لأحد المصادر، فإن سكان جرمانا محافظون للغاية. قد يشمل النازحين من مناطق داعش السابقة. مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019.

⁵⁰⁸ - UNGA, A/HRC/39/65, 9 August 2018.

⁵⁰⁹ - الإدارة الذاتية في شمال وشرق سورية (NES).

معظم المعارضة الكردية لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) متحدة في المجلس الوطني الكردي (KNC) (510). المجلس الوطني الكردي هو جزء من المعارضة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة الموحدة في لجنة التفاوض السورية (511). حزب الاتحاد الديمقراطي ليس جزءاً من المعارضة، وتعاون مع السلطات السورية في أوقات مختلفة خلال الصراع (512).

حيثما تُذكر المنطقة الكردية في هذا التقرير، فإن أراضي الاتحاد هي المقصودة فقط (كوباني والجزيرة). في هذا الفصل، تُخصص فقرات قليلة أيضاً للوضع في المناطق (العربية) الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وهي مجموعة قتالية تتكون إلى حد كبير من مقاتلين من وحدات حماية الشعب، الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي (513).

تتحكم وحدات حماية الشعب (YPG) وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في منطقة أكبر من منطقة الاتحاد (الفيدالية). في شمال شرق سورية، تسيطر على حوالي ربع الأراضي السورية. تشمل المنطقة محافظة الحسكة، وجزءاً من محافظة حلب حول منبج وكوباني، وحول تل رفعت، وبعد غزو المنطقة واستعادتها من (داعش) عام 2017، معظم محافظة الرقة وجزء من محافظة دير الزور شمال شرق الفرات. في آذار/مارس 2018، فقدت قوات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية سيطرتها على منطقة عفرين في محافظة حلب. هذه المنطقة الآن في أيدي الجيش التركي وفصائل الجيش السوري الحر. في نيسان/أبريل 2018، شكّل عدد من المجالس المحلية في المنطقة؛ واستُبعد الأشخاص الذين لديهم علاقات مع حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) من المشاركة في الإدارة المحلية. من غير المعروف مدى شفافية ونزاهة عملية تعيين المجلس (514). تنشط في عفرين قوة شرطة أنشأتها ودربتها تركيا (515).

منذ كانون الثاني/يناير 2014، تعمل إدارة كردية مؤقتة في الأراضي الكردية مع وزاراتها وقوانينها ومحاكمها وقوة شرطتها/جهازها الأمني (أسايش) (516). في آذار/مارس 2019، هددت الحكومة السورية باستعادة المنطقة الكردية بالقوة، ما لم تخضع لقوانين وأنظمة الحكومة السورية، بعدها ذكرت السلطات الكردية

⁵¹⁰ - Chatham House, Governing Rojava: Layers of legitimacy in Syria, December 2016. Omran, The Autonomous Administration in Northern Syria: Questions of Legitimacy and Identity, 26 July 2018. Confidential source, 28 March 2019.

⁵¹¹ - انظر أيضاً الفقرة 1.1 في هذا التقرير حول المعارضة السورية في المنفى.

⁵¹² - <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/kurdish-forces-bolster-assad-in-aleppo>.

⁵¹³ - Ibid.

⁵¹⁴ - مصدر خاص، 20 آذار/مارس 2019، وآخر في 28 آذار/مارس 2019. وانظر أيضاً Rudaw.net, Why the Syrian Kurds should be granted autonomy, 20 January 2019; Anha, Formation of Autonomous Administration of North, East Syria, 6 September 2018;

⁵¹⁵ - <https://carnegieendowment.org/sada/77637>.

⁵¹⁶ - تقرير رسمي عام عن سورية في حزيران/يونيو 2015. لدى الأكراد أكثر من 100,000 موظف و60,000 مقاتل و30,000 شرطي. مصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019.

أن الحكومة في دمشق تتبع سياسة القمع والعنف⁽⁵¹⁷⁾. كما ذكرت أنها مستعدة للحوار مع الحكومة السورية، لكنها رفضت "اتفاقيات المصالحة"⁽⁵¹⁸⁾.

تشكل أجزاء من محافظتي الرقة ودير الزور جزءًا من الاتحاد (الفيدرالية)⁽⁵¹⁹⁾. يحكم الرقة مجلس مدني من الرقة (RCC) منذ استعادتها من (داعش) في تشرين الأول/أكتوبر 2017⁽⁵²⁰⁾. في آذار/مارس 2018، قُتل عدد من الأشخاص العرب المهمين، منهم عمر علوش، مؤسس المجلس المدني في الرقة⁽⁵²¹⁾. في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قُتل بشير الفيصل، الزعيم القوي في قبيلة الهويدي. لا يُعرف من هم مرتكبو هذه الأعمال أو بين أي مجموعة يجب البحث عنهم، لكن يُزعم أن عمليات القتل هذه هي نتيجة لتوترات كردية عربية متزايدة⁽⁵²²⁾.

الوضع الأمني

استمر القتال ضد (داعش) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في المنطقة الحدودية مع العراق في محافظة دير الزور. ساعد التحالف الدولي المناهض لـ (داعش) قوات سوريا الديمقراطية، عن طريق الضربات الجوية على أهداف (داعش). وفقًا للشبكة السورية لحقوق الإنسان، قُتل الآلاف من المدنيين في هذه الضربات⁽⁵²³⁾. سقطت آخر معقل (داعش) في الباغوز في 23 آذار/مارس⁽⁵²⁴⁾. طبقًا للمراقبين، فإن الهزيمة العسكرية لا تعني أن (داعش) قد قُضي عليها نهائيًا كحركة⁽⁵²⁵⁾. قام ما تبقى من مؤيدي (داعش)

517 - <https://carnegieendowment.org/sada/78232>; & <https://www.mei.edu/publications/will-syrian-kurds-strike-dealmoscow>.

518 - AFP, Syrie: les Kurdes refusent les accords de "réconciliation" du régime, 3 May 2019. See also ICG, Middle East Briefing N°66 - Avoiding a Free-for-all in Syria's North East, 21 December 2018.

519 - تعمل وحدات حماية الشعب في المناطق ذات الغالبية العربية، مع وسطاء أكراد محليين يفهمون جيدًا للظروف المحلية. تقوم وحدات حماية الشعب أيضًا بتجنيد الشباب العربي في قوات سوريا الديمقراطية، من خلال هذه القنوات. هذا ينجح، لأنه وسيلة للشباب لكسب الدخل. هذا الأسلوب أقل نجاحًا في دير الزور، حيث لا يمكن العثور على وسطاء أكراد محليين. مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019؛ ومصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019.

520 - مقر إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي في شمال شرق سورية في عين عيسى. وهي مقسمة إلى سبعة مجالات إدارية، ولكل منها مجلس محلي خاص بها ودرجة معينة من الحكم الذاتي. يعتمد هذا جزئيًا على تكوين السكان في المنطقة المعنية. في المنطقة الكردية، على سبيل المثال، هناك قوانين سارية تحظر تعدد الزوجات، لكن في مدن مثل الرقة التي يسكنها أغلبية عربية، يُسمح بتعدد الزوجات. مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

521 - ANF, Member of Raqqa Civil Council assassinated in Raqqa, 15 March 2018.

522 - مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019، وآخر في 28 آذار/مارس 2019.

523 - http://sn4hr.org/wpcontent/pdf/english/Eighteenth_report_to_document_violations_of_international_coalition_forces_in_Syria_en.pdf.

524 - سي إن إن CNN، فقدت داعش معقلها الأخير في سورية، كما تقول قوات سوريا الديمقراطية، 23 آذار/مارس 2019.

525 - مركز مكافحة الإرهاب، انتصار أجوف على الدولة الإسلامية في سورية؟ الخطورة العالية لإحياء الجهاد في وادي نهر الفرات بدير الزور، شباط/فبراير 2019؛ وسوكريانسكايا، إيكاترينا. "روسيا وداعش: مرحلة جديدة من الصراع القديم؟" الإرهاب، والتطرف ومكافحة التطرف العنيف، Palgrave Pivot، سنغافورة، 2019. 114-101.

بإشعال النار في أكثر من 30,000 هكتار من حقول الحبوب والشعير في محافظتي الحسكة والرققة⁽⁵²⁶⁾. في المنطقة الكردية في محافظتي الحسكة ودير الزور، تشن قوات التحالف والقوات الجوية العراقية هناك غارات جوية على (داعش)، لكن لم يكن هناك ضربات جوية سورية. يتناقض هذا مع المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات المعارضة، كما هي الحال في إدلب وجنوب سورية، حيث تقوم القوات الجوية السورية والروسية بانتظام بشن غارات جوية⁽⁵²⁷⁾.

في شمال شرق سورية، تمتد المنطقة الأخطر خلال المدة المشمولة بالتقرير، من منبج إلى دير الزور مروراً بالرققة. نُفذت عدة هجمات في منبج. في الرقة، لا تزال هناك خلايا نائمة من (داعش) تنفذ هجمات، وفي دير الزور، المنطقة التي استولى عليها أخيراً من (داعش)، من مركدة إلى البصيرة ومن الكسرة إلى البصيرة والشعفة وهجين، هي خطرة بسبب مقاتلي (داعش) الهاربين الذين ينفذون الهجمات⁽⁵²⁸⁾. اغتيل رئيس لجنة محلية في محافظة دير الزور في هجوم على سيارته. تنفذ (داعش) الهجمات رسمياً، لكن لا يمكن استبعاد احتمال أن يكون للجهات الفاعلة الأخرى مصلحة في زعزعة الاستقرار في هذه المنطقة⁽⁵²⁹⁾.

يقع أحد المخيمات الكبيرة للنازحين في محافظة الرقة في عين عيسى⁽⁵³⁰⁾. في نيسان/أبريل 2019، استوعب مخيم الهول، الذي يتسع لـ 20,000 شخص، ما بين 60 إلى 70 ألف نازح وعائلات مقاتلي (داعش) ومقاتلي (داعش) الأجانب⁽⁵³¹⁾.

موقف/ حال غير الأكراد

يعود آخر إحصاء سكاني حول التركيبة السكانية السورية إلى عام 2004. يسكن الأكراد في الغالب منطقة الفيدرالية (كوباني والجزيرة). ومع ذلك، فإن معظم السكان في مدينتي منبج والشدادي (محافظة الحسكة) هم من العرب. كما عاشت الأقليات العرقية والدينية في المنطقة، مثل المسيحيين واليزيديين والتركمان. في أجزاء من محافظات الرقة ودير الزور التي استعيدت من (داعش)، إلا أن غالبية السكان هم من العرب أيضاً⁽⁵³²⁾.

⁵²⁶ - <https://www.paxvoorvrede.nl/.../humanitarian-appeal-on-crop-fires-in-north-eastern-syria.pdf>.

⁵²⁷ - ISW, Syria situation report, 21 February – 6 March 2018.

⁵²⁸ - <https://www.paxvoorvrede.nl/.../humanitarian-appeal-on-crop-fires-in-north-eastern-syria.pdf>.

⁵²⁹ - لا تريد الحكومة السورية ولا تركيا أن تبقى الولايات المتحدة في هذا المنطقة. في منبج، يُلقى باللوم على تركيا في الهجمات، بينما في محافظة دير الزور غالباً ما يُلقى باللوم على الحكومة. مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

⁵³⁰ - مصدر خاص، 28 آذار/مارس. وانظر أيضاً:

HRW, Syria: Thousands of Displaced Confined to Camps, 1 August 2018.

⁵³¹ - مصدر خاص، 28 آذار/مارس. وانظر أيضاً.

⁵³² - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

كانت العلاقة بين الأكراد والعرب منذ فترة طويلة مضطربةً، فقد تعرض الأكراد للتمييز منذ سنوات، وقمعهم الحكومة السورية. هناك أيضًا استياء بين السكان العرب في منطقة قوات سوريا الديمقراطية. ومن أمثلة التمييز التي تم ذكرها عدم وجود تأثير على الحكومة المحلية أو نفوذ فيها، والتمثيل القليل في قوات الأمن، والمناهج الكردية في المدارس والوصول إلى النظام القانوني. في أيار/ مايو 2019، احتج السكان العرب ضد قوات سوريا الديمقراطية، طوال أسابيع، بسبب قلة الخدمات الأساسية والتجنيد القسري والتمييز في المجالس المحلية التي يقودها الأكراد (533).

علاوة على ذلك، فإن المرافق في الحسكة أفضل من تلك الموجودة في المدن العربية مثل الرقة. هناك العديد من منظمات الإغاثة في الحسكة، والوضع الاقتصادي أفضل مما هو عليه في المناطق العربية. الشمال الشرقي هو منطقة زراعة الحبوب والقطن في سورية، وهناك أيضًا كثير من النفط في جيوب تحت الأرض. في المنطقة الكردية، يخشى العرب باستمرار من اتهامهم بعلاقات مع (داعش). على سبيل المثال، لا يُسمح للأشخاص بالعودة إلى منازلهم، نظرًا لتصنيفها كمنازل لـ (داعش) وهي بحاجة إلى التحقيق. في أعقاب القتال في الباغوز، حدثت توترات بين الأكراد والعرب، لأن العديد من المدنيين قُتلوا في الهجمات. ومن بين هؤلاء محتجزون من (داعش)، ربما كانوا أجنب، وكذلك عرب من الرقة ودير الزور (534).

يدعم بعض العرب الإدارة الكردية، ويدعم البعض الآخر السلطات السورية، وتؤيد مجموعة ثالثة معارضة الأسد. خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من الهجمات المذكورة أعلاه، بشكل عام لم تكن هناك مشكلات خطيرة بين هذه الجماعات (535).

في المناطق الكردية خارج الحسكة، أنشأ الأكراد مجالس محلية يديرها الأكراد والعرب. يعكس تكوين المجلس السكان المحليين في كل منطقة، على الرغم من أن الأكراد لهم الكلمة الفصل. لا يُنتخب أعضاء المجلس، ولكن تعينهم الإدارة الكردية. لقد أجل الأكراد الانتخابات حتى الآن لأسباب أمنية، بسبب (داعش). هناك نقص في الثقة بين المجموعات السكانية (536).

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سعت القبائل العربية إلى التقارب مع الحكومة في دمشق (537). وقد بذل الأكراد جهدًا لإشراك العرب في نظامهم، بما في ذلك عن طريق السماح لهم بدرجة ما من الحكم الذاتي،

533 - <https://www.reuters.com/article/us-syria-security-deir-al-zor/anti-kurdish-protests-grow-in-syrias-deir-al-zorresidents-locals-idUSKCN1SE039>.

534 - مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019.

535 - مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

536 - مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

537 - <https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-far-over-syria>.

لكن القرارات المهمة يتخذها الأكراد⁽⁵³⁸⁾. كانت عمليات التفتيش/ التدقيق التي قام بها الأكراد محصورة بشكل أساسي في الرقة والمنطقة المحيطة بها، وكانوا يبحثون بشكل أساسي عن الأسلحة والعلاقات مع (داعش). في الرقة، تتألف مختلف قوات الشرطة من العرب. لا يحق للعربي الذي يُعرف أنه يعمل لصالح إدارة قوات سوريا الديمقراطية، الوصول إلى الجزء السوري الذي تسيطر عليه الحكومة السورية. أما العربي الذي لا يعمل لصالح قوات سوريا الديمقراطية وغير مطلوب من الحكومة السورية، فيمكنه الذهاب إلى تلك المناطق⁽⁵³⁹⁾.

يدعم بعض المسيحيين الحكومة الكردية، بينما يدعم البعض الآخر السلطات السورية. في أيلول/ سبتمبر 2018، كان هناك اختلاف بين هذه الجماعات حول التعليم⁽⁵⁴⁰⁾. غادر الآلاف من المسيحيين البلاد أثناء احتلالها من (داعش)⁽⁵⁴¹⁾، ولكن لا يزال هناك مسيحيون يعيشون في أراضي قوات سوريا الديمقراطية. يعيش معظمهم في مدن القامشلي والحسكة ودير بك (اسمها الكردي) أو المالكية. ينحدر المسيحيون من مجموعات سكانية مختلفة، حيث يتكلم بعضهم اللغة الكردية والعربية وكذلك الأرمنية أو الآشورية⁽⁵⁴²⁾. وضع المسيحيين (الأممي) في هذه المنطقة جيد عمومًا. القوات المسيحية هي جزء من قوات سوريا الديمقراطية⁽⁵⁴³⁾.

الحماية القانونية

للإدارة الكردية جهازها القضائي الخاص بها، مع محاكمها الخاصة، لكن الحكومة السورية لا تعترف بهذه السلطات. هذه المحاكم معدة لمحاكمة مقاتلي (داعش) السوريين، دون مقاتلي (داعش) الأجانب⁽⁵⁴⁴⁾. ومع ذلك، ليس لديهم القدرة على سجن الآلاف من أنصار (داعش). بالنسبة إلى بعض مقاتلي (داعش) السابقين، تُجرى عملية مصالحة بالتعاون مع القبائل العربية المحلية. وفي حالات فردية، تضمن القبائل

⁵³⁸ - وفقًا لأحد المصادر، يتخذ الأشخاص الذين تربطهم علاقات مع حزب العمال الكردستاني القرارات في كل مؤسسة حكومية في حزب الاتحاد الديمقراطي. لقد نظموا المقاومة ضد داعش محليًا. مصدر، 26 آذار/ مارس 2019؛ مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

⁵³⁹ -. يعيش كثير من العرب الذين لديهم علاقات مع حكومة الأسد، ويمكنهم نقل هذه المعلومات في هذه المنطقة. مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

⁵⁴⁰ - فضلت إحدى الجماعات التعليم السوري، بينما كانت المجموعة الثانية تؤيد التعليم الكردي. حاول الأكراد إغلاق "مدارس النظام"، لكن هذا تسبب في توترات مع المسيحيين. توصلوا إلى حل وسط. مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019؛ ومصدر آخر، 28 آذار/ مارس 2019.

⁵⁴¹ - The New York Times, 'There Are No Girls Left': Syria's Christian Villages, 15 August 2018.

⁵⁴² - مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

⁵⁴³ - المصدر السابق.

⁵⁴⁴ - بالنسبة إلى كثير من الرجال السوريين (وخاصة الشباب منهم)، لم يكن الانضمام إلى داعش خطوة اتخذوها لأسباب أيديولوجية: لم يكن لديهم خيار كبير في هذه الظروف. وإضافة إلى دخل متواضع، قدمت عضوية داعش مزايا أخرى، مثل الوصول إلى المرافق الطبية، وكان ذلك في كثير من الأحيان امتيازًا حصريًا لأعضاء داعش وعائلاتهم. مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019؛ مصدر آخر، 28 آذار/ مارس 2019.

ألا يحمل أحد مقاتلي (داعش) السلاح مرة أخرى⁽⁵⁴⁵⁾. ومع ذلك، هناك أيضًا مقاتلو (داعش) الذين اختبؤوا وما زالوا ينفذون هجمات⁽⁵⁴⁶⁾. تتعامل المحاكم الكردية أيضًا مع القضايا المدنية. لا يستطيع معارضو حزب الاتحاد الديمقراطي استخدام هذه المحاكم في القضايا السياسية⁽⁵⁴⁷⁾. في القامشلي توجد محكمتان، واحدة تديرها السلطات الكردية، والثانية تديرها السلطات السورية⁽⁵⁴⁸⁾. قبل عام 2011، يُقال إن الحكومة السورية استولت على الأراضي من الأكراد في الحسكة وأعطتها للعرب. منذ عام 2012، استعاد الأكراد بعضًا من هذه الأراضي الزراعية وزرعوها، من دون أن يكون لديهم سندات ملكية. في مثل هذه الحالات، لا يلجأ العرب إلى محكمة كردية⁽⁵⁴⁹⁾. إذا أراد العرب الدفاع عن حقوقهم، فإنهم يشاركون قادة في شبكتهم القبلية الذين تربطهم علاقات جيدة مع الأكراد، بدلاً من المثول أمام محكمة كردية⁽⁵⁵⁰⁾.

للمجتمع المدني في الشمال الشرقي حضور هامشي. تقليديًا، لم تكن هناك أي منظمة غير حكومية تقريبًا، وكان على المنظمات الصغيرة الموجودة أن تتوقف عندما استولت (داعش) على السلطة هناك. حاولت بعض المنظمات غير الحكومية إعادة بناء منظماتها تحت إطار قوات سوريا الديمقراطية. يلعب زعماء العشائر العربية والشخصيات البارزة دورًا مهمًا في المنطقة. وينصب تركيزهم على البقاء، حيث يقيمون علاقات وروابط مع أي جهة كانت في السلطة ولأي فترة زمنية. بالنسبة إلى القبائل العربية الهرمية في الشمال الشرقي، فإن الحياة المجتمعية داخل القبيلة مهمة. إن التضامن والمساعدة المتبادلة والإحسان هي دليل خاص داخل الشبكة القبلية التي تلعب فيها الشبكات العائلية دورًا رائدًا. تعد المعاملة غير المتساوية للمرأة هي القاعدة، وجرائم الشرف هي جزء من الثقافة⁽⁵⁵¹⁾.

تبدل القبائل ولأها بسهولة لمن هو في السلطة. يتشاور الزعماء القبليون مع بعضهم البعض، ولا يفعلون ذلك مع أعضاء القبيلة. ينظر أعضاء القبائل إلى علاقتهم مع الزعماء القبليين كشكل من أشكال الحماية، وربما تكون مهمة إذا كانوا بحاجة إلى أي شيء. وفي بعض الحالات، يُطلق سراح أعضاء المعارضة العربية المزعومين الذين اعتقلتهم السلطات الكردية تحت ضغط من زعماء القبائل⁽⁵⁵²⁾.

⁵⁴⁵ - بعد أن استعادت قوات سوريا الديمقراطية مناطق داعش، أُفرج أحيانًا عن بعض أعضاء التنظيم السوريين الذين لم يفروا أو لم يُقتلوا. ويُقال إن معظم هؤلاء كانوا من الرتب الدنيا أو لعبوا دورًا إداريًا. وسُلموا إلى قبيلتهم لإعادة التأهيل وإعادة إدماجهم في مجتمعهم. مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019؛ ومصدر آخر، 28 آذار/مارس 2019.

⁵⁴⁶ - مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019، ومصدر آخر، 28 آذار/مارس 2019.

⁵⁴⁷ - يمكن أن يُعتقل الناشطون من أحزاب المعارضة الكردية لمشاركتهم في نشاط سياسي من دون تسجيلهم كحزب. أحزاب المعارضة الكردية ترفض التسجيل لأنها لا تعترف بحزب الاتحاد الديمقراطي. مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

⁵⁴⁸ - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

⁵⁴⁹ - مصدر خاص، 26 و28 آذار/مارس 2019.

⁵⁵⁰ - إذا احتُجز عربي بشكل غير قانوني، فقد تحاول أسرته رشوة موظفي السجن. يمكنهم أيضًا الضغط على السلطات من خلال شبوخ القبائل. مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019.

⁵⁵¹ - مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019.

⁵⁵² - Ibid. See Syria Call, Raqqa on a hot tin and Arab tribes boycott SDF, 4 November 2018.

السفر/ التنقل

لا يمكن لسكان المناطق التي يسيطر عليها الأكراد السفر والخروج بحرية تامة، ولكن يمكنهم السفر بحرية داخل منطقتهم. يُحتجز الأشخاص النازحون من الأراضي الخاضعة لسيطرة (داعش) على حدود منطقة قوات سوريا الديمقراطية. لا يسمح الأكراد للأشخاص بالمرور نحو الشمال، إلا إذا كان لهم ضامنون من أحد العائلات أو الأصدقاء. بعد تجارب سيئة في الماضي، غالبًا ما يُخضعون مؤيدي (داعش) المشتبه بهم لتحقيق أمني. ويقال إن الأكراد لا يملكون قواعد بيانات عن الأشخاص المطلوبين⁽⁵⁵³⁾. يُستخدم معبر سيمالكا الحدودي غير الرسمي الواقع إلى الشمال من فيش خابور، لتزويد المساعدات الإنسانية. يوجد العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية في أربيل، كما تُستخدم الحدود أيضًا لعبور البضائع التجارية والطوارئ الطبية. يمكن للمدنيين السفر ذهابًا وإيابًا، ولكن هذا يتطلب الإذن⁽⁵⁵⁴⁾.

تستخدم قوات التحالف الدولية أيضًا هذا المعبر الحدودي غير الرسمي، كما يستخدمه السوريون القادمون من أوروبا، على سبيل المثال لزيارة الأسرة في شمال سورية، ويستخدمه الأكراد السوريون والعرب الذين يعيشون في منطقة الحكم الذاتي الكردي (KAR) في العراق. يمكن للسوريين الذين يرغبون في السفر إلى منطقة الحكم الذاتي الكردي في العراق التسجيل، ومن ثم انتظار دورهم. يستغرق الأمر أحيانًا أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حتى يحصلوا على إذن لعبور الحدود. جوازات السفر لا تُختم. يُسمح للأشخاص بالذهاب إلى منطقة الحكم الذاتي الكردي في العراق لبضعة أيام، لاستشارة الطبيب أو لزيارة أسرهم. يعبر بعض الطلاب الحدود لإجراء الامتحانات، ويحتاج الأشخاص في بعض الأحيان إلى حضور المقابلات في السفارات والقنصليات في ما يتعلق بطلبات التأشيرة للزيارات العائلية أو إعادة التوطين (لَمَ الشمل)⁽⁵⁵⁵⁾. تشكل منبج جسرًا بين المنطقة التي تسيطر عليها تركيا والجماعات التابعة لها، منطقة درع الفرات والمنطقة الكردية⁽⁵⁵⁶⁾.

تخضع مدينة القامشلي لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، لكن المطار وبعض المباني الحكومية تخضع لسيطرة الحكومة السورية. خلال الفترة التي كانت فيها المنطقة خاضعة بالكامل لسيطرة الحكومة، حاولت الحكومة الحصول على دعم الأكراد، وقامت بعدد قليل من الاعتقالات⁽⁵⁵⁷⁾.

⁵⁵³ - وقعت العديد من الحوادث الأمنية في الماضي. في كوباني، دخل مقاتلو داعش المدينة متنكرين في زي مدنيين، وقتلوا مئات الأشخاص في ليلة واحدة في عام 2016. دخلوا المنازل وقتلوا الناس بشكل عشوائي. مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

⁵⁵⁴ - يحتاج المواطنون إلى إذن من السلطات الكردية على جانبي الحدود: من حزب الاتحاد الديمقراطي على الجانب السوري وحكومة إقليم كردستان على الجانب العراقي. التعاون بين الاثنين جيد. مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019. أنظر أيضًا Smart News، الإدارة الذاتية تفتح معبر سيمالكا Semalka الحدودي بعد أيام من إغلاقه، شمال شرق سورية، 25 آذار/ مارس 2019.

⁵⁵⁵ - مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

⁵⁵⁶ - مصدر خاص، 18 آذار/ مارس 2019.

⁵⁵⁷ - مصدر خاص، 20 آذار/ مارس 2019.

يمكن للمسنّين والنساء التنقل بحرية، ولكن هذا أمر أصعب بالنسبة إلى الشباب، لأنهم ملزمون بالخدمة العسكرية. انظر الفقرة 2.1.8 من هذا التقرير. جاء كثير من الأكراد من عفرين إلى الحسكة، والناس من الحسكة الذين ليس لديهم أي مشكلة مع الحكومة السورية ذهبوا إلى مدينة حلب (558).

التركيبة السكانية

يسكن الأكراد في الغالب أراضي الاتحاد (الفيدرالية)، ولكن هناك أيضًا العرب والمسيحيين واليزيديين والتركمان (559). ويقال إن الأكراد لم يحتلوا منازل للعرب (560).

الهجرة

لا توجد تقارير عن أكراد من مناطق أخرى من البلاد، مثل دمشق ومدينة حلب، ينتقلون لأسباب أمنية إلى المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد، أو الاتحاد (الفيدرالية) بشكل خاص (561). معظم العرب الذين عادوا انتقلوا إلى أرياف الرقة. يسهل الوصول إلى منطقة قوات سوريا الديمقراطية أكثر من المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، لأنه من الأسهل بالنسبة إلى العرب الذين عاشوا سابقًا في المناطق التي سيطرت عليها (داعش) أو هيئة تحرير الشام أو الجيش السوري الحر، تحقيق المصالحة مع قوات سوريا الديمقراطية أكثر من الحكومة السورية. يمكن لأولئك المطلوبين لقوات سوريا الديمقراطية تحقيق المصالحة معها، وقد فعل بعض أعضاء المعارضة العربية ذلك. الوضع في ما يتعلق بحقوق الإنسان وحرية التعبير، وفقًا لأحد المصادر، أفضل في مناطق قوات سوريا الديمقراطية من أي مكان آخر. في مناطق قوات سوريا الديمقراطية، كقاعدة عامة، لا يتعرض أي شخص للتعذيب حتى الموت أثناء الاعتقال، على الرغم من أن التعذيب يحدث على نطاق ضيق. يراقب التحالف الدولي في المنطقة، الذي يتألف من القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، حالة حقوق الإنسان إلى حد ما (562).

يشير أحد المصادر إلى أن الشباب والأشخاص المتعلمين تعليمًا عاليًا على وجه الخصوص، يسافرون إلى الخارج بسبب الخدمة العسكرية الإلزامية والوضع الاقتصادي السيئ في المنطقة (563). ويشير هذا المصدر أيضًا إلى أن المعارضين السياسيين لحزب الاتحاد الديمقراطي قد غادروا معظمهم شمال شرق سورية،

558 - المصدر السابق.

559 - مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

560 - مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019.

561 - <https://www.mei.edu/publications/monday-briefing-conflict-far-over-syria>; &

<https://carnegieendowment.org/sada/78232>; The Washington Institute for Near East policy: Fabrice Balanche,

Sectarianism in Syria's Civil War, 2018; OCHA, Syrian Arab Republic: Afrin crisis. Situation report no. 1, 5 April 2018.

562 - مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019.

563 - مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

وتوجهوا إلى المنطقة الكردية في شمال العراق أو (عبر العراق أو تركيا) وسافروا إلى أوروبا⁽⁵⁶⁴⁾. المعارضون الأكراد الذين ما زالوا في شمال شرق سورية ليسوا ضد حزب الاتحاد الديمقراطي صراحة وعلمانية، لكنهم يعبرون عن استيائهم من إجراءات معينة عن طريق التظاهرات. عادة ما يضيق حزب الاتحاد الديمقراطي الخناق بشدة على قادة المعارضة السياسية من خلال اعتقالهم واحتجازهم شهوياً عدة⁽⁵⁶⁵⁾. انظر أيضاً الفقرة 1.5 من هذا التقرير.

الخدمة العسكرية الإلزامية

منذ تموز/ يوليو 2014، فُرضت الخدمة العسكرية الإلزامية⁽⁵⁶⁶⁾ في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية على جميع الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و30، الذين يعيشون في هذه المنطقة⁽⁵⁶⁷⁾ كانت الخدمة العسكرية تستمر ستة أشهر، ولكنها صارت 12 شهراً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. تُمدد خدمة الذين يرفضون أو يُقبض عليهم لتصبح 15 شهراً من الخدمة العسكرية الإلزامية. بعد ذلك، يُعرض على المجند الانضمام إلى إحدى الميليشيات⁽⁵⁶⁸⁾. يخدم المجندون في وحدات حماية الشعب، الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي. تحمي ما يُسمى بوحدات حماية الشعب الحدود الخارجية، وتقاتل (داعش)⁽⁵⁶⁹⁾. تخدم النساء في وحدات حماية المرأة (YPJ). يمكنهم الانضمام طوعاً⁽⁵⁷⁰⁾.

من الناحية النظرية، يُعفى الابن الوحيد من الخدمة العسكرية الإلزامية⁽⁵⁷¹⁾. وبالإضافة إلى ذلك، إذا كان لدى الأسرة عدة أبناء، فلا يتعين عليهم الخدمة في وقت واحد. يمكن للطالب تأجيل خدمته العسكرية، أو أن يخدمها على مدى عامين. لا يزال يتعين على الرجال الذين خدموا في الجيش السوري أداء خدمتهم العسكرية في المناطق الكردية. من الممكن إجراء الدفع (البديل) لتجنب الخدمة العسكرية⁽⁵⁷²⁾.

⁵⁶⁴ - مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

⁵⁶⁵ - مصدر خاص، 28 آذار/ مارس 2019.

⁵⁶⁶ - يشار إليها في بعض مصادر اللغة الإنكليزية كواجب إلزامي للدفاع عن النفس.

⁵⁶⁷ - من غير المعروف أعلى الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 30 عامًا الذهاب إلى الخدمة أم لا.

⁵⁶⁸ - الدخل الشهري للمجنّد هو 150-200 دولار أميركي ؛ ودخل الموظف 80-90 دولار شهرياً. مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

⁵⁶⁹ - Dutch COI report on compulsory military service in Syria, 23 December 2016; Syria direct, Tribal leaders halt conscription policy by Kurdish-led forces in Manbij, Tabqa, 8 November 2017.

تقرير هولندي في العام 2016 عن التجنيد الإجباري في سورية، زعماء القبائل يرفضون سياسة التجنيد التي تفرضه القوات الكردية في منبج والطبقة، 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018.

⁵⁷⁰ - Telesur, Kurdish women turning Kobani into a living 'hell' for Islamic State, 14 October 2014; The Independent, Female Kurdish fighters announce new training academies for Arab women to take on Isis in Syria, 4 January 2017.

⁵⁷¹ - من غير المعروف يُعفى الابن الوحيد في جميع الحالات في الممارسة العملية أم لا.

⁵⁷² - مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019. وانظر أيضاً التقرير الهولندي عن الخدمة الإجبارية في سورية، 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2016.

تعد وحدات حماية الشعب عنصرًا مهمًا في قوات سوريا الديمقراطية، وهي قوة محلية تتألف من الأكراد والعرب والأقليات، مدعومة من الولايات المتحدة.

رفض العرب عمومًا أداء الخدمة العسكرية الإجبارية، وذهبوا إلى الاختباء في قراهم. أجبرت قوات سوريا الديمقراطية الرجال على الانضمام، على سبيل المثال، في بلدة الكرامة، معقل (داعش) السابق، حيث اعتقلت عديدًا من الشباب. بعد مفاوضات مع الشيخ Sheikh، أطلقت قوات سوريا الديمقراطية سراح الشبان، شريطة أن ينضموا إلى المعركة ضد (داعش). عندما ينضم الشباب العربي إلى قوات سوريا الديمقراطية، فعادة ما يكون ذلك مصدر دخل للعائلة. إن الانضمام إلى وحدات حماية الشعب/ قوات سوريا الديمقراطية هو أيضًا وسيلة للحصول على الحماية من أعمال الانتقام التي تقوم بها الأسر التي قُتل أفرادها على أيدي (داعش). تبذل وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية جهودًا كبيرة، للتأثير في هؤلاء الشباب أيديولوجيًا. ويفرّ شباب عرب آخرون من المنطقة إلى العراق أو تركيا⁽⁵⁷³⁾. منذ نهاية نيسان/ أبريل 2019، احتج العرب في منطقة قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور على التجنيد القسري للشباب وآلاف المعتقلين، وعلى بيع وحدات حماية الشعب⁽⁵⁷⁴⁾ "نفطهم" إلى النظام السوري⁽⁵⁷⁵⁾.

الجوانب العسكرية

الخدمة العسكرية⁽⁵⁷⁶⁾

في سورية، الخدمة العسكرية إلزامية للرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و42 سنة. كما هو موضح في الفقرة 2.3 من هذا التقرير، نظمت الإدارة الذاتية الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي خدمتها العسكرية الخاصة في قواتها المسلحة المحلية في أراضي الاتحاد منذ عام 2014. يصف هذا القسم الوضع في المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

ينطبق التجنيد على جميع الرجال، بغض النظر عن الأصل أو الخلفية أو الدين. ومع ذلك، إذا كان الابن هو الرجل الوحيد في الأسرة، فهو معفي من الخدمة العسكرية الإلزامية. وهذا ينطبق أيضًا إذا كان الابن مولودًا في الخارج. يُطبق التجنيد رسميًا بالنسبة إلى الجيش والأجهزة الأمنية منذ عام 2017، وهو ساري المفعول أيضًا في الميليشيات، ومنها الميليشيات الخاصة والميليشيات الشيعية وحزب الله. وتشكل

⁵⁷³ - مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

⁵⁷⁴ - تسيطر وحدات حماية الشعب على 80 في المئة من احتياطات النفط في سورية، وبعضها يقع في المنطقة "العربية".

⁵⁷⁵ - The Intercept, In Syria, U.S.-Backed Kurdish Fighters Face Trump's Withdrawal — and the Legacy of Their Own Mistakes, 28 December 2018.

⁵⁷⁶ - للحصول على نظرة شاملة، راجع تقرير COI الهولندي عن الخدمة العسكرية الإلزامية في سورية في كانون الأول/ ديسمبر 2016.

المليشيات مجتمعة قوات الدفاع الوطني التي تضم أكثر من 100,000 رجل. من حيث الحجم، هذه الوحدات مساوية للجيش السوري (577).

نظرًا للصراع المسلح المستمر، لا يتم الالتزام الصارم ببند وشروط الخدمة العسكرية (578). وبالتالي لا يمكن التذرع بخيارات التأجيل المختلفة أو يمكن الاستفادة منها لفترة محدودة فقط، على سبيل المثال على أساس الدراسات أو لأسباب طبية (579). من الناحية النظرية، يمكن التخلص من الخدمة العسكرية مقابل الدفع (580). بالنسبة إلى السوريين الذين يعيشون في الخارج، قد يتكلفون ما بين 3000 و5000 دولار لدفع بدل مقابل التخلص من التجنيد الإجباري، ولا يشمل هذا الرقم ما يُدفع كرشوة (581). يدفع السوريون أحيانًا رشوة من أجل الحصول على تأجيل من الخدمة العسكرية الإلزامية، لكنهم يُستدعون لاحقًا (582). طبقًا لأحد المصادر، فإن أولئك الذين يُستدعون للخدمة يشوهون أنفسهم أحيانًا، لتجنب الاضطرار إلى الدخول في الجيش (583).

يقال إن المدة الزمنية التي يجب أن يخدمها أي مجند هي -في كثير من الأحيان- مفتوحة. في وقت السلم هي 24 شهرًا، وللطلاب 18 شهرًا. يظل الخاضعون للخدمة العسكرية كذلك في وقت الحرب، وبعد إعلان حالة

⁵⁷⁷ - ترغب روسيا في دمج المليشيات في الجيش السوري، بينما تريد إيران أن تبقيهم خارج الجيش، الأمر الذي يسمح لها بالسيطرة عليهم. مصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019.

⁵⁷⁸ - منذ عام 2015، أصبح من الممكن الحصول على تأجيل للخدمة العسكرية على أساس الحاجة إلى دعم الوالدين (إعالتهم). ليس من الواضح مدى تطبيق هذه القاعدة في الواقع العملي. يمكن لأولئك الذين يملكون المال ترتيب تأجيل عن طريق دفع رشوى إلى السلطات السورية. مصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019.

⁵⁷⁹ - طالما أنهم يدرسون في الجامعة، يمكن للطلاب التأجيل حتى سن 27. لذلك، يستغرق الطلاب وقتًا طويلاً لإكمال دراساتهم وترتيب جواز سفر قبل التخرج بفترة قصيرة. ثم يذهبون إلى الخارج مباشرة بعد التخرج. لم يتم تغيير هذه القاعدة حتى الآن. مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019؛ ومصدر خاص آخر، 17 حزيران/يونيو 2019.

⁵⁸⁰ - يتضمن المرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007 الأحكام المتعلقة بتأجيل الخدمة العسكرية. في آب/أغسطس 2014، أصدر بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم 33 لعام 2014، الذي يعدل عددًا من مواد المرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007. وفي كانون الثاني/يناير 2017، أصدر الأسد القانون رقم 3 لعام 2017، الذي عدل المادتين 48 و49 من المرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007. سانا، الأسد يصدر مرسومًا تشريعيًا بتعديل قانون الخدمة العسكرية الإلزامية، 6 آب/أغسطس 014؛ IRBC، سورية: تغييرات على الإعفاءات القانونية من الخدمة العسكرية الإلزامية، بما في ذلك التنفيذ (كانون الثاني/يناير-تموز/يوليو 2017)، 18 أيلول/سبتمبر 2017.

⁵⁸¹ - مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019، ومصدر خاص آخر، 17 حزيران/يونيو 2019.

⁵⁸² - مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019.

⁵⁸³ - ومع ذلك، وفقًا لهذا المصدر، بعد تلقي العلاج في المشفى، يُسجنون بتهمة "تشويه الشرف الوطني". وتُعطى الأولوية للجنود عند نقاط التفتيش وفي مراكز توزيع الخبز، لكن بسهولة يمكن أن ينتهي بهم المطاف في السجن إذا ارتكبوا أي خطأ. مصدر خاص، 18 آذار/مارس 2019.

الطوارئ طوال الفترة ذات الصلة⁽⁵⁸⁴⁾. ومن ثم يتم تمديد فترة المجندين في الخدمة الإلزامية باستمرار⁽⁵⁸⁵⁾. وإضافة إلى المجندين، يُستدعى الاحتياطيون حتى سن الـ 40⁽⁵⁸⁶⁾. انظر أيضًا الفقرة 3.1.3 من هذا التقرير.

مناطق المعارضة السابقة

لا يزال الرجال الذين ظلوا في المناطق التي سُلّمت لسيطرة الحكومة بعد المفاوضات مطلوبين لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية. يُمنحون ستة أشهر لترتيب خدمتهم العسكرية. في المناطق التي استعادها النظام السوري، فقد اعتُقل الرجال وسُحبوا إلى الجيش⁽⁵⁸⁷⁾. على سبيل المثال، أُوقف 7,000 رجل في الغوطة الشرقية، وسيقوا إلى الجيش. وتعدّ السلطات السورية أداء الخدمة العسكرية الإلزامية علامةً على الولاء⁽⁵⁸⁸⁾. كما كان هناك تجنيد طوعي للرجال في مناطق المعارضة التي استعادت السلطات السورية السيطرة عليها. في محافظة درعا، انضم بعض المتمردين السابقين إلى الفيلق الخامس في الجيش السوري لمحاربة (داعش)⁽⁵⁸⁹⁾.

بالنسبة إلى الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و40 عامًا في سورية، يصعب الهروب من التجنيد في الجيش أو الوحدات المسلحة. في بعض المناطق في سورية، ليس للجيش أو الجماعات المسلحة أي مصلحة في تجنيد الشباب بالقوة. المناطق التي يُرجّح فيها تجنيد الرجال هي تلك التي أعادت الحكومة السورية السيطرة عليها في عام 2018، مثل محافظة درعا والمناطق المحيطة بدمشق⁽⁵⁹⁰⁾.

⁵⁸⁴ - CBS, Syria's Assad repeals emergency law, 25 February 2015.

⁵⁸⁵ - Atlantic Council, Forced Conscription Continues Despite Amnesty by Syrian Government by Hossam El-Jablawi, 13 February 2019; <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/forced-conscription-continues-despiteamnesty-by-Syrian-government>.

⁵⁸⁶ - Dutch COI report on compulsory military service in Syria, 23 December 2016; Danish Refugee Council and Danish Immigration Service, Syria. Recruitment practices in government-controlled areas and in areas under opposition control, involvement of public servants and civilians in the armed conflict and issues related to exiting Syria, August 2017; Confidential source, 17 June 2019.

تقرير COI الهولندي عن الخدمة العسكرية الإلزامية في سورية، 23 كانون الأول/ ديسمبر 2016؛ والمجلس الدنماركي للاجئين ودائرة الهجرة الدانماركية، سورية. ممارسات التجنيد في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والخاضعة لسيطرة المعارضة، وإشراك الموظفين العموميين والمدنيين في الصراع المسلح والقضايا المتعلقة بالخروج من سورية، آب/ أغسطس 2017؛ مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

⁵⁸⁷ - يختبئ كثير من الرجال في تلك المناطق في بيوتهم.

⁵⁸⁸ - The Washington Institute for Near East Policy, Sectarianism in Syria's civil war, 2018; Confidential source, 17 June 2019; The Syrian Observer, Assad Army Launches Conscription Campaign in Eastern Ghouta, 2 April 2019.

⁵⁸⁹ - Chatham House, Joining the Enemy: How the Syrian Regime Reintegrates Former Rebel Fighters by Haid Haid, July 2018; SOHR, Mass executions carried out by the regime forces and the 'reconciliation factions' in Yarmouk basin, 31 August 2018; ICG, Lessons from the Syrian State's Return to the South - Middle East Report N°196, 25 February 2019. See also the Dutch COI report of June 2018.

⁵⁹⁰ - مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

إن المجندين الجدد مهمون للسلطات السورية، من وجهة نظر عسكرية، كطريقة لتجديد صفوف الجيش والتخفيف عن المتطوعين والمجندين الذين اضطروا إلى القتال أو كانوا على الجبهات مدة طويلة. يمكن فقط للأشخاص الذين لديهم أموال منع ابنهم من أن يُساق أو يُرسل إلى الجبهة⁽⁵⁹¹⁾.

العلويون

في بداية الحرب، اشترك كثير من العلويين في الخدمة العسكرية، وبسبب الخسائر الفادحة، صار العلويون الشباب يختبئون الآن. لا تحاول الشرطة تعقبهم بجدية، لمنع انتفاضة العلويين. كما دعا العلويون إلى إرسال غير العلويين من مناطق التمرد السابقة إلى الجبهة؛ بعد الخسائر الفادحة بين العلويين، خلال الهجوم الحكومي على محافظة إدلب في نيسان/أبريل-أيار/مايو 2019⁽⁵⁹²⁾.

الدروز

اختفى كثير من الدروز في بداية الحرب. أبرم النظام السوري اتفاقات مع زعماء هذا المجتمع. يؤدي الدروز الخدمة العسكرية في "وحدات الحماية الذاتية". منذ منتصف عام 2018، كانت هناك ضغوط من الحكومة من أجل تجنيد الدروز في الجيش الحكومي. في عام 2018، هاجمت (داعش) منطقة البادية، وهي المنطقة الصحراوية شرق السويداء وقرى الدروز. كان على الجيش التدخل وتحرير الرهائن، ولكنه طلب شيئاً في المقابل من الدروز⁽⁵⁹³⁾. انظر أيضاً الفقرة 1.4، في هذا التقرير، عن هجمات (داعش) على القرى الدرزية في السويداء.

الفلسطينيون

يؤدي الفلسطينيون خدمتهم العسكرية في وحدات خاصة تخضع للسلطة الفلسطينية وتدعم النظام السوري. وفقاً لأحد المصادر، فإن الفلسطينيين لديهم أقل فرصة لتجنب التجنيد⁽⁵⁹⁴⁾.

إدلب

لم تكن هناك خدمة عسكرية إلزامية في إدلب، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومع ذلك، فرضت هيئة تحرير الشام ضغوطاً كثيرة على الأسر، لإجبار أبنائهم على الانضمام إلى الهيئة. دفعت الحالة الاقتصادية

⁵⁹¹ - مصدر خاص، 26 آذار/مارس 2019، ومصدر خاص آخر في 17 حزيران/يونيو 2019.

⁵⁹² - مصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019.

⁵⁹³ - مصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019. وانظر أيضاً معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، الطائفية في الحرب الأهلية في سورية، 2018.

The Washington Institute for Near East Policy, Sectarianism in Syria's civil war, 2018.

⁵⁹⁴ - من غير المعروف لماذا يكون للفلسطينيين فرصة أقل في تجنب التجنيد الإجباري. مصدر خاص، 17 حزيران/يونيو 2019. انظر أيضاً معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، الطائفية في الحرب الأهلية في سورية، 2018 (مصدر سابق).

المتطوعة الشباب إلى الانضمام إلى الهيئة. من دون تدريب كبير، يُرسل هؤلاء الشباب إلى القتال، وبذلك ترتفع نسبة الخسائر البشرية. وهذا بدوره يؤدي إلى احتجاجات من السكان. يحاول بعض الشباب الوصول إلى عفرين، حيث يشقون طريقهم إلى الحدود مع تركيا (595).

العودة إلى الوطن

إذا عاد رجل إلى سورية وأدى خدمته العسكرية، أُسقطت عنه التهم الموجهة إليه (596).

التجنيد القسري وتجنيد الأطفال

التجنيد القسري (597)

تستخدم الميليشيات التي تقودها إيران القوات الأجنبية (598). ويقومون بتجنيد خارج سورية، ولذلك لم يرد وصفها في هذا التقرير.

تقوم مجموعات المعارضة والجماعات المقاتلة الكردية بتجنيد المقاتلين، على أساس تطوعي (599). لا يُعرف إلى أي مدى تستخدم جماعات المعارضة التجنيد القسري لاستكمال أعدادها. نظرًا للعدد الكبير من جماعات المعارضة التي دخلت في تحالفات مختلفة مع مرور الوقت، لا يمكن إعطاء صورة عامة عن طرق التجنيد، سواء كانت قسرية أو غير ذلك. وغير الإكراه من قبل المجموعة المعنية، يمكن للمدني قبل كل شيء أن يتعرض لضغوط اجتماعية أو مالية، تدفعه إلى الانضمام إلى جماعة مسلحة. أفادت مصادر مختلفة أن الآلاف من السوريين الذين انضموا إلى (داعش) لم يفعلوا ذلك لأسباب أيديولوجية، ولكن لأنهم كانوا مدفوعين بالمزايا الإضافية، مثل الدخل والحصول على الخدمات الطبية (600).

من المعروف أن قوات سوريا الديمقراطية السورية وقوات حماية الشعب تستخدم التجنيد القسري، إضافة إلى نظام التجنيد في الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية للرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18

595 - مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019. وانظر أيضًا معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، الطائفية في الحرب الأهلية في سورية، 2018.

596 - مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019.

597 - على الرغم من وجود مجندين يعملون ضد إرادتهم، فإن هذا لا يُعدّ تجنيدًا قسريًا، بل تجنيدًا إجباريًا، لأن التجنيد واجب قانوني وشرعي على الرجال في سورية. انظر الفقرة 3.1 من هذا التقرير الرسمي.

598 - See The National Interest, Iran Relies on Foreign Militias and Young Shia Muslims to Fight Its War in Syria, 31 October 2019; Clingendael, Six scenarios for pro-regime militias in 'post-war' Syria, March 2019. <https://www.csis.org/war-by-proxy>;

599 - إن نسب وحصص المجندين والمتطوعين داخل المجموعات القتالية الكردية غير معروفة.

600 - Danish Refugee Council and Danish Immigration Service, Syria. Recruitment practices in government-controlled areas and in areas under opposition control, involvement of public servants and civilians in the armed conflict and issues related to exiting Syria, August 2017. Confidential source, 19 April 2018.

و30 عامًا، من أجل استكمال أعدادها. وقد لوحظت زيادة في التجنيد القسري من قبل قوات حماية الشعب الكردية/ قوات سوريا الديمقراطية، في وقت الهجوم التركي في منطقة عفرين. في أماكن أخرى، قام السكان بالاحتجاج ضد الإعلانات حول إدخال التجنيد في الأراضي الكردية المستعادة من (داعش) (601).

تجنيد الأطفال

تقوم جميع أطراف النزاع بتجنيد الأطفال بدرجات متفاوتة (602).

تقوم كل من القوات المسلحة السورية (الجيش وقوات الدفاع الوطني) والمليشيات الموالية للحكومة بتجنيد الأطفال. يُلقى القبض على الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 16 و17 عامًا عند نقاط التفتيش، ويُساقون إلى التجنيد (603). كما تجند جماعات المعارضة المسلحة، مثل أحرار الشام وهيئة تحرير الشام وفصائل الجيش السوري الحر، الأطفال، ومنهم من تقل أعمارهم عن 15 عامًا. ويستخدمونهم لمهام الدعم، وأيضًا في مواقع القتال (604).

كما قامت وحدات حماية الشعب الكردية وقوات الأمن (أسايش) بتجنيد الأطفال في المناطق التي يسيطرون عليها. في عام 2017، ارتفع عدد حالات تجنيد وحدات حماية الشعب وأسايش للأطفال التي تم التحقق منها من قبل خمسة أضعاف. نتيجةً لذلك، فهم مسؤولون عن العدد الأكبر من تجنيد الأطفال في عام 2017. وجُند كل من الفتيان والفتيات، والأطفال من الأكراد والعرب. كما استخدمت وحدات حماية الشعب الأطفال، في كل الأدوار المسلحة وفي المهام غير المسلحة (605).

⁶⁰¹ - PAX and The Syrian Institute, Siege Watch. Eighth Quarterly Report on Besieged Areas in Syria. August –October 2017; UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 1 February 2018; Confidential source, 19 April 2018.

⁶⁰² - UNSC, A/72/865–S/2018/465, 16 May 2018. UN Children and Armed Conflict, Violence in Northwest Syria Raises Grave Protection Concerns for Children, 19 May 2019. See also: The Borgen Project, Child soldiers in Syria, 26 June 2018.

⁶⁰³ - Danish Refugee Council and Danish Immigration Service, Syria. Recruitment practices in government-controlled areas and in areas under opposition control, involvement of public servants and civilians in the armed conflict and issues related to exiting Syria, August 2017; UNHCR, International protection considerations with regard to people fleeing the Syrian Arab Republic. Update V, November 2017. UN Human Rights Council, Annual report of the special representative of the secretary-general for children and armed conflict, 8 January 2018; United Nations University, Cradled by conflict, February 2018; Confidential source, 16 April 2018.

⁶⁰⁴ - UNHCR, International protection considerations with regard to people fleeing the Syrian Arab Republic. Update V, November 2017; Confidential source, 16 April 2018.

⁶⁰⁵ - UNHCR, International protection considerations with regard to people fleeing the Syrian Arab Republic. Update V, November 2017. HRW, Syria: Armed Group Recruiting Children in Camps, 3 August 2018. HRW, Key Steps Taken to End Use of Child Soldiers in Syria, 11 September 2018.

عمومًا، (داعش) هي المسؤولة عن العدد الأكبر من تجنيد الأطفال. فقد استخدمت الأطفال على الخطوط الأمامية، وفي الأماكن التي يمكن أن تستهدفها الضربات الجوية. وتُعرف حالات عن مقتل هؤلاء الجنود الأطفال في المعركة (606).

ترتيبات/ اتفاقات العفو

في 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2018، أصدر بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم 18 الذي أعلن فيه عفوًا عامًا عن الفارين من الجيش في الداخل والخارج، وعن أولئك الذين ارتكبوا الجرائم المذكورة في القانون الجنائي العسكري، والمرسوم التشريعي رقم 61 لعام 1950 والتعديلات على الجرائم المرتكبة قبل 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 (607). يمكن لأي شخص تهرب من التجنيد أن يبلغ السلطات في غضون أربعة أشهر، إن كان في سورية، أو في غضون ستة أشهر إذا كان خارج سورية. بالنسبة إلى من هم خارج سورية، استمر نفاذ المرسوم حتى 9 نيسان/ أبريل 2019. ولم يتم معاقبة من سلّم نفسه. عدد قليل من الأشخاص قاموا بذلك (608). وإضافة إلى ذلك، أصدرت وزارة الدفاع تعميمًا حول الخدمة العسكرية للقوات الاحتياطية، في 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2018. ونصّ هذا على أن 800,000 من جنود الاحتياط المسجلين لن يتم استدعاؤهم (609).

هيكل قيادة الجيش والمليشيات

الجيش العربي السوري هو الجيش الذي يقوده الأسد. تأثر هيكله وتماسكه نتيجة المعارك التي طال أمدها. انخفض تعداد الجيش. وعلى الرغم من أن نوعية القوات تدنت، فإن الانضباط والمساءلة أمام القائد المباشر ما زالا موجودين. لقد اكتسبت المجموعات التي تقسمت محليًا مزيدًا من الاستقلالية، لأن الصراع

⁶⁰⁶ - OCHA, Syria crisis: North East Syria. Situation report no. 14 (1 – 15 August 2017); UNHCR, International protection considerations with regard to people fleeing the Syrian Arab Republic. Update V, November 2017; Confidential source, 16 April 2018.

⁶⁰⁷ - تنص المادتان 100 و101 من المرسوم التشريعي رقم 18 على عقاب التهرب من الخدمة العسكرية الإلزامية وجرائم الفرار الجنائية. TIMEP، موجز: المرسوم التشريعي رقم 18: العفو عن الخدمة العسكرية، 6 كانون الأول/ ديسمبر 2018.

⁶⁰⁸ - ومع ذلك، كان على الفارين ومقاتلي المعارضة التصريح: "أنعهد بعدم القتال ضدك بعد الآن". سانا، مرسوم رئاسي يمنح العفو العام للفرارين العسكريين داخل البلاد وخارجها، 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2018؛ مصدر خاص، 25 آذار/ مارس 2019؛ مصدر خاص، 26 آذار/ مارس 2019.

⁶⁰⁹ - من غير المعروف هناك جنود احتياط مسجلون إضافة إلى الـ 800,000 المذكورين في التعميم أم لا. ومن غير الواضح أيضًا لأي المجموعات/ التشكيلات/ الأفواج ينتهي هؤلاء الـ 800 ألف جندي احتياطي. وفقًا للمجلة السورية للقانون، يحظر التعميم الصادر في 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 اعتقال من تجاهلوا استدعاء جنود الاحتياط، وخُذفت أسماء الذين استدعوا من قوائم وزارة الدفاع. يجب على الاحتياطيين الذين يرغبون في العودة إلى سورية من الخارج تسوية أوضاعهم أولًا مع البعثات الدبلوماسية السورية في بلد إقامتهم. انظر الفقرة 4.4.3 من هذا التقرير. الجيش الوطني السوري يرى الرجال المطلوبين للخدمة العسكرية الإضافية، 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2018؛ شينخوا، الجيش السوري ينهي الدعوات لأفراد الاحتياط العسكري: أخبار، 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2018؛ مصدر خاص، 25 آذار/ مارس 2019.

يدور على جبهات مختلفة. إن قوات النخبة، تحت سلطة ماهر الأسد (شقيق الرئيس) هي قوات السلطات السورية الأهم. وتشمل القوات الخاصة مثل قوات الصقر. قوات النمر هي مجموعة نخبة خاصة من مديرية المخابرات الجوية، يقودها سهيل الحسن وتدعمها روسيا. منذ عام 2015، استخدمها نظام الأسد في كل هجوم لاستعادة مناطق المعارضة⁽⁶¹⁰⁾. التطورات جارية لتعزيز الجيش الوطني، على سبيل المثال عن طريق إدخال مختلف الميليشيات الموالية للحكومة إلى الجيش⁽⁶¹¹⁾. كما تخدم النساء أيضًا في الجيش السوري⁽⁶¹²⁾.

هناك ميليشيات كثيرة تقاتل إلى جانب السلطات السورية. إن عددهم وتنوعهم يجعل من المستحيل تقديم وصف عام لهيكل قيادة الميليشيات. تتعاون الميليشيات الموالية للحكومة مع الجيش السوري، مع وجود بعض الاستثناءات لذلك. وهناك عدد من الميليشيات إيرانية ويقودها قادة الحرس الثوري الإيراني⁽⁶¹³⁾.

ووفقًا لأحد المصادر، من المعروف أن ثمة حوادث تصادم قد وقعت، وسيطرت فيها الحكومة السورية على الميليشيات، والحالات التي قاتلوا فيها ضد بعضهم البعض: القوات المتحالفة مع روسيا ضد إيران وحلفائها. لقد حاول الروس دمج جماعات المعارضة في بنية الجيش في الجنوب، في محاولة لإيجاد حل للصراع. وبما أن هذا الأمر صعب، فقد حاولوا أيضًا الحفاظ على مجموعات المعارضة سليمة، وإبقائها تحت السيطرة. الفيلق الخامس في الجيش السوري مؤيد لروسيا⁽⁶¹⁴⁾. الفرقة الرابعة مؤيدة لإيران. نُشرت وحدات نظامية من الجيش الوطني على أسس خاصة في الصراعات، وكذلك حزب الله⁽⁶¹⁵⁾. وفقًا لأعضاء المعارضة في جنوب سورية، وسّعت إيران وحزب الله نفوذهما في الجنوب، بعد استعادة الجيش السوري للمنطقة. حيث جندوا مقاتلين من السكان المحليين، وأنشأوا قاعدة في الشمال الشرقي من محافظة درعا، وأدخلوا مقاتلين إلى

⁶¹⁰ - <https://www.mei.edu/publications/tiger-forces-pro-assad-fighters-backed-russia>.

⁶¹¹ - Danish Refugee Council and Danish Immigration Service, Syria. Recruitment practices in government-controlled areas and in areas under opposition control, involvement of public servants and civilians in the armed conflict and issues related to exiting Syria, August 2017; Confidential source, 1 December 2017; Confidential source, 18 April 2018.

⁶¹² - مع استمرار الحرب الأهلية وسقوط المزيد من الضحايا بين المجندين، طُلب من النساء التطوع. لا يُعرف عدد النساء اللواتي تطوعن منذ إجراء هذه الاستدعاءات لأول مرة، أو مقدار الأجر الذي يتلقينه. شكل الحرس الجمهوري وحدة خاصة من النساء. كما هو معروف، وهذا ليس هيكلًا دائمًا. ديلي ميل Daily Mail، سائقات الدبابات السوريات: كتيبة من 800 سيدة كوماندوز في اشتباكات عنيفة مع المتمردين على خط المواجهة في دمشق، 25 آذار/ مارس 2015؛ The Telegraph، الصراع السوري: مقاتلات بشار الأسد، بالصور، 31 أيار/ مايو 2019.

⁶¹³ - ACLED, Pro-government militia autonomy on the battlefield in Syria, 22 March 2018. See also section 3.3 of this report.

⁶¹⁴ - (المصدر نيوز) AMN، قوات النمر تخضع لتدريب صارم تحت مراقبة الجيش الروسي، 13 نيسان/ أبريل 2019.

⁶¹⁵ - Institute for the Study of War, Hezbollah in Syria by Marissa Sullivan, April 2014.

<http://www.understandingwar.org/report/hezbollah-syria>.

الفرقة الرابعة من الجيش. زُعم أن حزب الله قدّم رواتب أعلى من رواتب الفيلق الخامس الموالي لروسيا، وحماية ضد أجهزة الأمن السورية، وضمن عدم إرسالهم إلى جبهة أخرى في سورية (616).

وظيفة وقيادة وحدات حماية الشعب (YPG) وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)

وحدات حماية الشعب (YPG): هي الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD). وتسمى فرقة النساء بوحدات حماية المرأة (YPJ). إن وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة تعملان كجيش للفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية، المنطقة الخاضعة تحت سلطة الأمر الواقع لحزب الاتحاد الديمقراطي. إضافة إلى حراسة حدود هذه المنطقة، لعبت وحدات حماية الشعب أيضاً دوراً رئيساً في محاربة (داعش). ويشار إلى وحدات حماية الشعب أيضاً باسم الميليشيات الكردية. يقدر عدد المقاتلين في كلا الوحدات (YPG و YPJ) معاً بما يراوح بين 20,000 و 30,000 (617).

"قوات سوريا الديمقراطية" هي قوة تقاتل (داعش) في شمال شرق سورية، بدعم من الولايات المتحدة. إنه تحالف بين مختلف المجموعات العسكرية الموجودة من خلفيات عرقية ودينية مختلفة. القيادة الفعالة هي في أيدي أعضاء وحدات حماية الشعب (YPG). لا تملك قوات سوريا الديمقراطية بنية جيش تقليدية، ولكن لديها تسلسلاً هرمياً للقيادة العسكرية من خلال القادة. قُدّر العدد الإجمالي للمقاتلين الذين ينتمون إلى قوات سوريا الديمقراطية بـ 50,000 في عام 2018 (618).

وظيفة وقيادة الجيش السوري الحر

الجيش السوري الحر ليس مجموعة مسلحة واحدة متماسكة، كما توحي بذلك كلمة "جيش"، لكنه تحالف بين مختلف جماعات المعارضة العلمانية أو الإسلامية المعتدلة. ويشار إلى المجموعات المختلفة أيضاً باسم الألوية أو الكتائب، باستخدام مصطلحات الجيش. في محاولة لتعزيز هيكل القيادة بين المجموعات المختلفة، أنشئ مجلس عسكري في عام 2012، ولكنه حُلَّ في عام 2014. وفي عام 2017،

⁶¹⁶ - ETANA, Hezbollah's strategy in south Syria, 10 December 2018; ETANA, Nature of Hezbollah's presence in south Syria, 15 January 2019; ICG, Lessons from the Syrian State's Return to the South - Middle East Report N°196, 25 February 2019.

⁶¹⁷ - Chatham House, Governing Rojava: Layers of legitimacy in Syria, December 2016; Global Security, Kurdish People's Protection Unit YPG <https://www.globalsecurity.org/military/world/para/ypg.htm> (last updated 18 January 2018, consulted 7 June 2019); Omran for strategic studies, Military and security structures of the Autonomous Administration in Syria, 23 January 2018.

⁶¹⁸ - مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، الهياكل العسكرية والأمنية للإدارة الذاتية في سورية، 23 كانون الثاني/يناير 018؛ ونيويورك تايمز، وسط هجوم تركي، انسحبت القوات الكردية عن معركة الولايات المتحدة مع داعش، 28 شباط/فبراير 2018.

تشرذم الجيش السوري الحر في الجنوب، بعد ضغوط من (داعش) والمليشيات المؤيدة لإيران والمؤيدة لروسيا وانخفاض المساعدات الخارجية (619).

في الشمال، توحدت عشرات من فصائل الجيش السوري الحر في جيش وطني، في ظل الحكومة السورية المؤقتة (620). في جنوب سورية، عملت مختلف الفصائل معًا في تحالف يُسمى الجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر (621). منذ استعادة الجيش السوري للجنوب، لم يبق سوى عدد قليل من الفصائل نشطًا في هذه المنطقة، في محافظة درعا.

القوات الأجنبية

يصف هذا القسم القوات الأجنبية الأكبر و/أو الأهم المشاركة بأي شكل من الأشكال في الصراع في سورية.

تركيا

في عام 2016، نشرت تركيا جيشها في عملية درع الفرات. وقيل إن هذه العملية تهدف إلى مكافحة الإرهاب على الحدود مع تركيا. بالنظر إلى موقف القوات التركية، فإن هذا يعني أنهم كانوا يقاتلون كلاً من (داعش) والجماعات العسكرية الكردية. في عام 2017، أعلن الرئيس أردوغان أن العملية قد اكتملت، مع سيطرة تركيا على قطاع من الأراضي في شمال سورية. ومع ذلك، في بداية عام 2018، بدأت عملية جديدة في آزار/ مارس 2018 تحت اسم غصن الزيتون. في آزار/ مارس 2018، استولت قوات الجيش السوري الحر بدعم وقيادة من الجيش التركي على منطقة عفرين، وطردت قوات حماية الشعب الكردية. في ضوء مصالحهم المشتركة، تعاونت القوات التركية في شمال سورية مع مقاتلي الجيش السوري الحر (622). وفقًا للتقارير الواردة في الصحافة، ويصعب التحقق منها، أرسلت تركيا تعزيزات إلى الحدود السورية عدة مرات، خلال الفترة المشمولة بالتقرير (623).

⁶¹⁹ - Geneva Academy, The War Report 2018, The Syrian armed conflict: nearing the end? By Marija Sulce, January 2019. <https://www.genevaacademy.ch/joomlatoolsfiles/docmanfiles/The%20Syrian%20Armed%20Conflict%20Nearing%20The%20End.pdf>.

⁶²⁰ - Carnegie Middle East Center, A Quagmire in the Making? By Mohanad Hage Ali, 15 May 2019. <https://carnegie-mec.org/diwan/79129>.

⁶²¹ - Bellingcat, Factions fighting in the Syrian Civil War, 29 April 2017. Given the date, the source's overviews of the northern and southern FSA factions may be obsolete and no longer accurate.

⁶²² - Small War Journal, Turkey's Operation Euphrates Shield: An Exemplar of Joint Combined Arms Maneuver, by Jeff Jager, 17 October 2016.

⁶²³ - الجزيرة، تركيا ترسل تعزيزات إلى الحدود السورية، 23 كانون الأول/ ديسمبر 2018.

بناءً على اتفاقيات أستانا، أقامت القوات التركية 12 نقطة مراقبة في منطقة خفض التصعيد في إدلب والمنطقة المحيطة بها، بهدف الحفاظ على اتفاق خفض التصعيد ومراقبته (624).

صفحة إس 400

في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، تعرضت العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة، المتوترة بالفعل بسبب الدعم الأميركي للأكراد السوريين، لمزيد من الضغوط بسبب الخطط التركية لشراء نظام الدفاع الجوي الروسي إس 400. وفقًا للأميركيين، يمثل هذا تهديدًا للطائرة إف 35، وهي طائرة مقاتلة يستخدمها حلف شمال الأطلسي، الذي تُعدّ تركيا عضوًا فيه (625).

إيران وروسيا

تلقت السلطات السورية الدعم والمساعدة العسكرية من إيران وروسيا. وإضافة إلى القوات البرية، قدّمت روسيا أيضًا الدعم الجوي (626). تعمل إيران من قواعد مختلفة في البلاد. كان الآلاف من قوات الحرس الثوري الإيراني وحوالي 20,000 من أفراد الميليشيات الأجنبية (627) إضافة أساسية، لا غنى عنها، إلى قوات السلطات السورية (628). هناك ادعاءات (يصعب التحقق منها) بحدوث مناوشات بين الوحدات الموالية لروسيا والوحدات الموالية لإيران، خلال فترة إعداد التقرير (629).

توجد قوات حزب الله اللبناني بشكل أساسي في غرب وجنوب غرب البلاد. وبصفتهم حلفاء للسلطات السورية، فهم يتمتعون هناك بالسلطة عمليًا. والمنطقة طريق مهم لتزويد الأسلحة، ومنها الأسلحة التي تقدمها إيران إلى لبنان (630).

إسرائيل

⁶²⁴ - ISW, Syria situation report, 7 – 21 February 2018; Reuters, Turkish military sets up sixth observation point in Syria's Idlib, 15 February 2018; Confidential source, 16 May 2018.

⁶²⁵ - RFE/RL, Turkey Says Not Giving Up On Russian Missile Deal Despite U.S. Pressure, 8 April 2019; De Volkskrant, Ruzie VS-Turkije over aankoop Russisch verdedigingswapen escaleert: Turkse F-35-piloten mogen VS niet meer in, 7 June 2019.

⁶²⁶ - Jane's, Russia learns military lessons in Syria, 2017. The Economist, Russia's military gamble in Syria is paying off handsomely, 16 May 2019.

⁶²⁷ - حزب الله اللبناني، الميليشيات الشيعية العراقية والأفغانية.

⁶²⁸ - ISW, Iran's Assad regime, 8 March 2017; Danish Refugee Council en Danish Immigration Service, Syria. Recruitment practices in government-controlled areas and in areas under opposition control, involvement of public servants and civilians in the armed conflict and issues related to exiting Syria, August 2017; FRS Stratégie, Iran's Rising Strategic Foothold in Syria, January 2018.

⁶²⁹ - MEM، 11 قتيلًا في اشتباكات بين القوات الروسية والميليشيات الموالية لإيران في سورية، 16 نيسان/ أبريل 2019.

⁶³⁰ - Carnegie Middle East Centre, Power Points Defining the Syria-Hezbollah Relationship, 29 March 2019.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شنّ الجيش الإسرائيلي هجمات على أهداف عسكرية للحرس الثوري الإيراني وحزب الله في سورية. خلال المعركة من أجل السيطرة على الجنوب في تموز/ يوليو 2018، زاد عدد الضربات الجوية الإسرائيلية على الأهداف "الإيرانية" في سورية بسرعة، بسبع هجمات منفصلة على أهداف الخط الأمامي، شملت دير الزور في الشرق وحلب في الشمال. أسقط سلاح الجو الإسرائيلي طائرة سورية في 24 تموز/ يوليو 2018⁽⁶³¹⁾. في 18 أيلول/ سبتمبر 2018، أدى إسقاط سلاح الدفاع الجوي السوري لطائرة استطلاع روسية إلى توترات بين روسيا وإسرائيل⁽⁶³²⁾.

التحالف المناهض لـ (داعش)

تحت قيادة الولايات المتحدة الأميركية، حارب تحالف من عشرات الدول (داعش) في عملية العزم الصلب (Inherent Resolve). من عام 2014 إلى عام 2018، شاركت هولندا كجزء من هذا التحالف في الحرب ضد (داعش) في شرق سورية وفي العراق. لمزيد من التفاصيل، انظر الرسالة إلى البرلمان المؤرخة 14 كانون الثاني/ يناير 2019 (الوثيقة البرلمانية 27 925 رقم 647) والتقرير المرحلي المؤرخ في 18 نيسان/ أبريل 2019 حول مساهمة هولندا في التحالف المناهض لـ (داعش) ونشر الأمن على نطاق أوسع في العراق في 2019⁽⁶³³⁾. في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2018، أعلن الرئيس ترامب أن (داعش) قد هُزمت في سورية، وأن الولايات المتحدة ستسحب جميع القوات البرية (2000 جندي)⁽⁶³⁴⁾. في وقت لاحق، قررت الولايات المتحدة الاحتفاظ بـ 200 جندي على الأقل في الأراضي السورية، في الوقت الحالي⁽⁶³⁵⁾. إن خطط انسحاب القوات أو الاحتفاظ بها أو حتى توسيعها نجحت واحدة تلو الأخرى، مع تزايد المخاوف بشأن عودة (داعش). في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان هناك حوالي 1000 جندي أمريكي في سورية⁽⁶³⁶⁾.

المهجرون

هُجّر أكثر من ستة ملايين سوري داخل الحدود السورية. هناك أشخاص مهجرون في جميع المحافظات السورية الأربعة عشر، لكن معظمهم كانوا في محافظة إدلب في أيار/ مايو 2019. من الشائع أن يضطر

⁶³¹ - Oxford Analytica, Damascus's return to the south may feed future tension, 21 August 2018.

⁶³² - Haaretz.com, 'Israel Launches Series of Strikes on Targets Near Syria's Latakia', 18 September 2018. Oxford Analytica, Plane downing will test Russia's warm ties with Israel, 18 September 2018.

⁶³³ - <https://zoek.officielebekendmakingen.nl/kst-27925-647.html>.

⁶³⁴ - <https://twitter.com/realdonaldtrump/status/1075397797929775105>; Oxford Analytica, US Syria troop pull-out implies many risks, 20 December 2018.

⁶³⁵ - BBC News, Syria war: US to leave 200 troops for peacekeeping after withdrawal, 22 February 2019. See also Eurasia Review, The Current Situation of US Forces in Iraq And Syria – Analysis, 2 April 2019.

⁶³⁶ - The Defense Post, US denies plans to leave 1,000 troops in Syria, 18 March 2019; VOA, US Troop Levels in Syria 'Quite a Bit Lower' with Help on the Way, 31 May 2019.

الناس إلى الفرار إلى منطقة أخرى مرات عديدة، لأن القتال اندلع أيضًا، في المنطقة التي فروا إليها في البداية. يجد الأشخاص المهجرون الذين لا يعيشون في مخيمات رسمية، مأوى مع العائلة، أو يستأجرون مكانًا للإقامة، أو يقيمون في مخيمات غير رسمية أو في الهواء الطلق. الظروف المعيشية القاسية هناك تعني أن البقاء في المخيم يميل إلى أن يُنظر إليه على أنه ملاذ أخير. ولأنهم غالبًا ما يكونون غير قادرين على العودة إلى ديارهم لأعوام عديدة، فإن الأشخاص المهجرين الذين تجنبوا المخيمات غالبًا ما ينتهي بهم المطاف إلى هناك، على سبيل المثال، لأنهم لم يعد بإمكانهم تحمل تكلفة الإيجار، أو لأنهم طُردوا من مساكنهم المؤقتة لسبب آخر (637).

شمال غرب سورية

يمكن أن يختلف وضع المهجرين باختلاف المحافظة، ويعتمد ذلك على عدد من العوامل، منها مستوى العنف في المنطقة، ومن يتولى السلطة، ودرجة الوصول إلى الخدمات الأساسية. في جزء من محافظة إدلب التي تسيطر عليها جماعات المعارضة، يوجد عدد من المهجرين داخليًا يفوق عدد السكان الأصليين. هُجّر عدد كبير منهم داخل محافظتهم. لقد شكّل المهجرون ضغطًا كبيرًا على المجتمعات المضيفة، لذلك ليس المهجرون وحدهم هم الذين يحتاجون إلى المساعدة. تعيش نسبة عالية نسبيًا من المهجرين في هذه المحافظة -حوالي 25 في المئة- في المخيمات. هناك مخيمات تستوعب أكثر من أربعة أضعاف قدرتها من عدد الأفراد. تعرّض الجزء من محافظة إدلب الذي تسيطر عليها مختلف الجماعات المسلحة لغارات جوية من روسيا، ولهجوم بري من قبل الجيش السوري. الأشخاص المهجرون هم من بين الضحايا المدنيين بسبب هذه الغارات الجوية، التي تخلق أيضًا تدفقات جديدة من المهجرين داخل وخارج محافظة إدلب (638).

أدى اندلاع العنف بين قوات الأسد وحلفائه والجماعات المسلحة الأخرى، في شمال محافظة حماة وجنوب إدلب، إلى زيادة في عدد المهجرين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. في الفترة بين 29 نيسان/ أبريل و 9 أيار/ مايو 2019، أُجبر 180,000 شخص على ترك منازلهم. يعيش حوالي 3 ملايين شخص في منطقة خفض التصعيد في إدلب، منهم حوالي 1,3 مليون مهجر داخلي. حوالي 164,000 شخص فروا إلى الشمال والشرق من محافظة إدلب، ونحو 16,000 شخص إلى شمال وغرب محافظة حلب. يعتبر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا OCHA) أثر هذه التصاعد في الصراع على السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية وتوفير الخدمات الأساسية مسألةً تثير قلقًا كبيرًا. علّقت بعض المنظمات أنشطتها، لأن مبانيها قد تعرضت لأضرار أو دُمرت أو أصبحت غير آمنة بسبب العنف، وأوقفت منظمات أخرى أنشطتها لأسباب تتعلق بسلامة

637 - Reach, Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northwest Syria, October 2018, 31 October 2018.

638 - OCHA, Syrian Arab Republic. Situation report 1: Recent developments in North-western Syria, 9 May 2019.

الموظفين، أو لأن السكان الذين قدموا لهم المساعدة غادروا. وبحسب ما ورد، قُتل خمسة من عمال الإغاثة الإنسانية في غارات جوية والقصف بالقذائف (639).

أدت تدفقات المهجرين المستمرة نحو محافظة إدلب إلى تدهور الوضع هناك، لكل من المهجرين داخليًا والمجتمعات المضيفة. من بين أمور أخرى، يؤدي الاكتظاظ السكاني إلى توترات متبادلة وزيادة في العنف الجنسي (640). من بين المهجرين في إدلب، الفلسطينيون من مخيم اليرموك وخان الشيوخ وجنوب دمشق. وهم يطالبون بفتح الحدود التركية أمامهم (641).

مخيمات المهجرين داخليًا

هناك مخيمات رسمية وغير رسمية وهناك أيضا العديد من الاختلافات الجغرافية. يعتمد المهجرون اعتمادًا كبيرًا على عمليات توزيع المواد الغذائية، نظرًا لعدم قدرتهم على إعالة أنفسهم. من الصعب تأمين حياة كريمة. تشكّل الحالات الطبية الخطيرة تحديًا خاصًا. هناك عوامل أخرى تتمثل في عدم الحصول على الدخل وسوء الحالة الاقتصادية (642).

شمال غرب سورية

في نهاية عام 2018، كان ما يُقدر بنحو 1,9 مليون مهجر يعيشون في مناطق المعارضة في محافظة إدلب، وفي ريف محافظة حلب الغربي، وشمال محافظة حماة، وشرق محافظة اللاذقية. من بين هؤلاء، كان 417,501 يقيمون في 336 مخيمًا رسميًا وغير رسمي (مثل المصانع والمدارس) في تلك المرحلة (643). تقع معسكرات المهجرين داخليًا أيضًا في مناطق أخرى في الشمال الغربي (644). وأكبر مخيم هو أطمه، وهو مجموعة من الخيام نصبت بالقرب من المعبر الحدودي التركي السوري في باب الهوى. في 31 آذار/ مارس

639 - Ibid.

640 - UNFPA, Voices from Syria 2018, November 2017.

641 - UNRWA is not present in Idlib. AGPS, Displaced Palestinians in Idlib Push for Unblocking Syria-Turkey Borders, 1 June 2019.

642 - مصدر خاص، 25 آذار/ مارس 2019.

643 - UNHCR, Cross-Border Humanitarian Response Fact Sheet - Northwest Syria - December 2018, 31 December 2018.

644 - هناك ما بين عدة مئات وعدة آلاف من البشر في كل من هذه المخيمات. تشمل المخيمات والمساكن: ضيوف الشرقية، مركز باب العبور/ الاستقبال، مركز إعزاز للترانزيت/ الاستقبال، التضامن، الرحمة (السلامة)، باب السلام، سجو، يازي باغ، الحرمين، الريان (إعزاز)، الرسالة (الأرمودا)، باب الإيمان، باب النور، شمارين، تل جبين، مدرسة تلليل الشام، تلليل الشام الجنوبية، الزيتون (الهلال)، دستلوك (معسكر الصداقة)، البل 1، إيكة، المخيم الخامس، جرابلس (الإستاد الرياضي)، إجرابلس 4 (جبيل)، رقعة، معمل سجاد الأتارب، الثانوية الصناعية في الأتارب. للاطلاع على نظرة عامة على جميع المخيمات والتكوين السكاني فيها، الذي يتقلب نتيجة لتغير الوضع الأمني، انظر:

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/201903_CCCM-Cluster-ISIMM_Mar_FINAL.pdf

2019، كان لا يزال في مخيم أطمه 75,695 ساكنًا⁽⁶⁴⁵⁾. في نيسان/أبريل 2019، تصاعد القصف على إدلب مرة أخرى، وسرعان ما تضخم سكان المخيم في أطمه بمئات الآلاف من المهجرين الجدد⁽⁶⁴⁶⁾.

جنوب سورية

في جنوب سورية، هُجر كثير من السوريين منذ أعوام. بسبب استمرار الوضع، تدهورت الظروف المعيشية بالنسبة إلى كثيرين. من بين المشكلات الأخرى، كان الناس عرضة لخطر طردهم من العقارات التي استأجروها، وبحتم عن المأوى في المباني الشاغرة أو المساجد. يرى كثيرون أن البقاء في مخيم رسمي أو غير رسمي للمهجرين داخليًا هو ملاذ أخير⁽⁶⁴⁷⁾.

الركبان

على الحدود مع الأردن، في منطقة نائية للغاية، يقع معسكر (مخيم) كبير يعرف باسم الركبان أو "الساتر The Berm". في نهاية عام 2017، نُقل الأشخاص المهجرون داخليًا الذين كانوا يقيمون في المخيم القريب بالقرب من هдалات إلى الركبان، لأسباب أمنية. يدير المخيم عدد من الجماعات المسلحة⁽⁶⁴⁸⁾. الظروف هناك قاسية جدًا. لأن المخيم في الصحراء، فهو حار جدًا في الصيف وبارد جدًا في الشتاء. تصل المساعدات الإنسانية من الأردن أحيانًا إلى المخيم. يوجد في المخيم حوالي 50,000 شخص. هذا الرقم مستقر، حيث لا يكاد أي شخص يغادر أو يصل. لا يستطيع شاغلو المخيم الذهاب إلى الأردن، حيث أغلقت تلك الدولة حدودها مع سورية في حزيران/يونيو 2016. بسبب موقع المخيم البعيد جدًا، يستحيل على الناس المغادرة للسفر إلى منطقة أخرى من سورية بمفردهم. للقيام بذلك يتطلب دليلًا مع سيارة دفع رباعي، وبما أن معظم السكان كانوا في المخيم (أو سابقًا في هдалات) لأعوام، فإنهم يفتقرون إلى الوسائل المالية لدفع ثمن مثل هذه الرحلة⁽⁶⁴⁹⁾.

في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان لا يزال هناك ما بين 40 إلى 50 ألف مهجر في مخيم الركبان. لم يستخدموا الممرات التي أنشأها الروس لتمكينهم من العودة إلى أماكنهم الأصلية، مثل حماة، وحمص، وتدمر أو دير الزور⁽⁶⁵⁰⁾. لم تسفر المفاوضات بين روسيا وسورية من جهة، والولايات المتحدة من جهة

⁶⁴⁵ - UNHCR, Syrian Arab Republic: IDP Sites Integrated Monitoring Matrix (ISIMM), March 2019, 31 March 2019.

⁶⁴⁶ - الجزيرة، إدلب: الناجون تحت أشجار الزيتون في أطمه، 11 حزيران/يونيو 2019.

⁶⁴⁷ - مصدر خاص، 25 آذار/مارس 2019.

⁶⁴⁸ - ومنهم مغاوير الثورة ومقاتلو داعش الذين اختبؤوا. الجزيرة، حرب سورية: من المسؤول عن موت الأطفال في الركبان، 18 كانون الثاني/يناير 2019.

⁶⁴⁹ - الجزيرة، حرب سورية: من المسؤول عن موت الأطفال في مخيم الركبان، 18 كانون الثاني/يناير 2019.

⁶⁵⁰ - وفقًا لدراسة أجرتها الأمم المتحدة، يرغب 90 في المئة من السكان المدنيين في العودة إلى أماكنهم الأصلية، ومع ذلك لم يغادر أحد المخيم عن طريق الممرات التي أنشأها روسيا. اتهم الروس الولايات المتحدة بمنع الناس من التحرك. في الوقت نفسه، قال بعض قادة الميليشيات الذين يسيطرون على المنطقة إن النتائج التي توصلت إليها تحقيقات الأمم المتحدة كانت خاطئة، وقد قدمها الهلال الأحمر لضمان أن يقول الناس

أخرى، في البداية، عن حل للحالة الصعبة لسكان مخيم الركبان⁽⁶⁵¹⁾. في نيسان/ أبريل 2019، نُقل بضع عشرات من سكان المخيم إلى المنطقة الحكومية في محافظة حمص⁽⁶⁵²⁾. حوالي 20 أيار/ مايو 2019، طبقًا للأمم المتحدة، غادر ما لا يقل عن 12,000 شخص من مخيم الركبان إلى مراكز الاستقبال المؤقتة في حماة وحمص. العودة طوعية لجزء من السكان ولا تُسهّلها الأمم المتحدة. تكاليف النقل إلى مراكز الاستقبال مرتفعة؛ ومن المتوقع أن يكون الأكثر ثراء هم أول من يغادر مخيم الركبان. لدى الأمم المتحدة وصول محدود إلى مراكز الاستقبال، حيث يقال إن الظروف تفي بالمعايير. ومع ذلك، فإن الأمم المتحدة غير قادرة على مراقبة العائدين⁽⁶⁵³⁾.

شمال شرق سورية

قيدت المخيمات الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية في المنطقة الكردية بشدة حرية تنقل الأشخاص المهجرين. تستخدم المراجع عبارة "الاعتقال" أو "السجن" للإشارة إلى درجة التقييد. لم يكن سكان المخيم قادرين على المجيء والذهاب، كما أن حقيقة أن وثائق الهوية كانت تؤخذ في بعض الأحيان لدى وصولهم إلى المخيم تقيد أيضًا حرية الناس بالحركة⁽⁶⁵⁴⁾.

مخيمات مقاتلي (داعش)

الهول

في مخيم الهول الواقع في الشمال الشرقي من سورية، وفي قسم منفصل يخضع لحراسة مشددة يسمى "الملحق"، يُحتفظ بعائلات مقاتلي (داعش) الأجانب وراء الأسوار ولفائف الأسلاك الشائكة. من بينهم

إنهم يرغبون في العودة. من غير الواضح حتى الآن مدى رغبتهم في العودة، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لا. مصدر خاص، 27 آذار/ مارس 2019؛ الجزيرة، الأمم المتحدة تناقش إجلاء اللاجئين السوريين المحاصرين في مخيم الركبان، 28 آذار/ مارس 2019.

⁶⁵¹ - مصدر خاص، 10 نيسان/ أبريل 2019.

⁶⁵² - Xinhua, more civilians leave rebel-held Rukban camp in Syria, 29 April 2019.

⁶⁵³ - وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك - إحاطة لمجلس الأمن عن الحالة الإنسانية في سورية، 25 حزيران/ يونيو 2019

<https://reliefweb.int/report/syrianarab-republic/under-secretary-general-humanitarian-affairs-and-emergency-relief>.

⁶⁵⁴ - توجد مخيمات كبيرة في الشمال الشرقي في عريشة وعين عيسى وروج ومبروكة وطواحينة والهول، من بين أماكن أخرى. للحصول على معلومات حول هذه المخيمات وغيرها، راجع تقارير مبادرة Reach :

Reach, Syria: Areesheh IDP Camp - General Infrastructure - As of December 2018, 13 February 2019; Reach, Syria: Ein Issa IDP Camp - General Infrastructure - As of December 2018, 14 February 2019; Reach, Syria - Roj Refugee / IDP Camp General Infrastructure As of December 2018, 13 February 2019; Reach, Syria: Mabruka IDP Camp - General Infrastructure - As of December 2018, 13 February 2019; Reach, Syria: Twahina IDP Camp - General Infrastructure - As of December 2018, 13 February 2019; Reach, Syria: Al Hol Refugee / IDP Camp - General Infrastructure - As of December 2018, 13 February 2019; Reach, Camp and Informal Site Profiles Northeast Syria - December 2018, 31 December 2018; Reach, Camp and Informal Site Profiles Northeast Syria - March 2018, 23 March 2019.

مواطنون هولنديون مع أطفالهم. كما تُفرض حراسة مشددة على الـ 63,500 من المهجرين داخليًا واللاجئين في المخيم. كان بعضهم يدعم (داعش) سابقًا، ولا يزال يدعمها حتى اليوم (655).

لم يكن المجتمع الدولي على علم تام بالوضع في مخيم الهول، فالمخيم لا يديره عمال الإغاثة، وإنما يديره طرف في الصراع، قوات سوريا الديمقراطية، التي تحدد المعلومات التي تشاركها مع المنظمات الدولية. تشعر هذه المنظمات بالقلق، حيث يوجد أكثر من 70,000 مهجر في هذا المخيم، ولا يوجد تمييز بين المقاتلين والمدنيين (656). من المعروف أن الظروف ليست جيدة، مع وجود اللجنة الدولية للصليب الأحمر بين الجماعات التي أثارت الإنذار: مات الرضع والأطفال يعانون سوء التغذية، ومع ذلك فقد مُنعت منظمات الإغاثة منذ فترة طويلة من الوصول للتحقق من هذه الأمور (657). وعلى الرغم من أن وصول هيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية قد تحسن، في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير في المناطق التي يقيم فيها المهجرين، فإن الوصول إلى الملاحق "المعزولة" حيث يُحتفظ بالنساء والأطفال الأجانب لا يزال مقيدًا. بسبب الازدحام الشديد والقدرة المحدودة للمنظمات الإنسانية الموجودة في المخيم، فإن نقص المساعدات مستمر (658).

النساء والأطفال

في شباط/فبراير 2019، ذكرت وكالة الاستخبارات والأمن بهولندا (AIVD) (659) أن هناك 200 طفل على الأقل من (داعش) من هولندا قد نُقلوا إلى سورية والعراق أو وُلدوا فيهما. كان ما لا يقل عن 170 منهم في سورية، منهم 25 على الأقل في مخيمات اللاجئين الأكراد (660). نُقل أقل من ربع الأطفال إلى منطقة الصراع:

⁶⁵⁵ - Stichting Vluchteling, Reisverslag dag 1: Tineke Ceelen in Al Hol, 16 March 2019.

⁶⁵⁶ - في 29 أيار/مايو 2019، كان هناك 73,477 شخصًا في مخيم الهول؛ صُمم المخيم في الأصل لعشرة آلاف شخص. مصدر خاص، 6 حزيران/يونيو 2019.

⁶⁵⁷ - AFP, Syrie: HRW réclame transparence et responsabilité sur le transfert des jihadistes, 7 February 2019; Rode Kruis, kindersterfte door overvolle kampen, 5 March 2019; RFE/RL, Hundreds Of IS Members, Families Surrender In Final Syrian Enclave, 15 March 2019; Le Monde, Syrie : dans le camp d'Al-Hol, une situation « intenable » pour les déplacés, 23 March 2019; Confidential source, 28 March 2019.

⁶⁵⁸ - قالت بعض النسوة في مخيم الهول لصحيفة الغارديان إن نساء داعش البارزات في المخيم قد بدأت في تطبيق القواعد الصارمة للخلافة مرة أخرى، وبوسائل عنيفة. سُمعت شائعات مماثلة من مخيم الروج، حيث يوجد العديد من النساء الهولنديات والبلجيكيات.

The Guardian, Defiant women and dying children: Isis' desert legacy, 1 March 2019;

ومصدر خاص، 6 حزيران/يونيو 2019.

⁶⁵⁹ - For figures, see the website of the Dutch General Intelligence and Security Service (AIVD).

<https://www.aivd.nl/onderwerpen/terrorisme/dreiging/uitreizigers-en-terugkeerders>.

⁶⁶⁰ - الأرقام الدقيقة يصعب تحديدها. من بين أشياء أخرى، من الصعب التأكد من إمكانية أن يكون الشخص الذي سافر إلى سورية قد أنجب أطفالًا في منطقة الصراع. De Volkskrant, Ouders Syriëgangers richten stichting op om overheid to repatriëring te dwingen, 8 April 2019; EW: Debat on Syriëgangers laait weer op: 2,5 jaar cel geëist tegen IS-vrouw, 10 نيسان/أبريل 2019، وانظر أيضًا المفوضية السامية لحقوق الإنسان، الدورة الحادية والأربعون لمجلس حقوق الإنسان، 24 حزيران/يونيو 2019.

أكثر من ثلاثة أرباعهم وُلدوا هناك. كان هناك نقاش سياسي واجتماعي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركّز بشكل خاص على مناقشة مسألة عودة هؤلاء الأطفال إلى هولندا أهي مستحسنة أم لا. يتمثل موقف الحكومة الهولندية في أنها لن تُرسل أشخاصًا إلى مناطق غير آمنة لإعادة المواطنين الهولنديين إلى بلادهم. إذا نُقل الأشخاص إلى مقر التمثيل الدبلوماسي الهولندي في المنطقة، فيمكن ترتيب عودتهم إلى هولندا بتوجيهات من الشرطة العسكرية الملكية الهولندية (Royal Netherlands Marechaussee) ⁽⁶⁶¹⁾. كان المدعي العام من أجل الأطفال من بين الذين جادلوا بضرورة إعادة الأطفال من المخيمات ⁽⁶⁶²⁾. معظم الأطفال معروفون لدى مجلس حماية الطفل (Kinderbescherming) ⁽⁶⁶³⁾. منذ عام 2017، يعمل المجلس بالنيابة عن وزارتي العدل والأمن والصحة والرفاه والرياضة، لإعداد "خطة إعادة مفصلة" للأطفال أولئك الذين سافروا إلى المنطقة للانضمام إلى (داعش) ⁽⁶⁶⁴⁾.

في 20 شباط/ فبراير 2018، أمرت محكمة روتردام المحلية بـ "احتجاز امرأة محتجزة في مخيم الهول في شمال شرق سورية لتسليمها إلى هولندا" ⁽⁶⁶⁵⁾. وفي حكم صدر في 8 كانون الثاني/ يناير 2019، طلبت المحكمة المحلية من الحكومة بذل جهود إضافية ⁽⁶⁶⁶⁾. في 21 شباط/ فبراير 2019، أرسل وزير العدل والأمن غرابرهاوس خطابًا إلى مجلس النواب حول هذا ⁽⁶⁶⁷⁾. وفي 10 حزيران/ يونيو 2019، نُقل طفلان يتيمان كان قد خصصهما القاضي لوصي في هولندا، إلى فرنسا، على متن طائرة فرنسية نقلت أيضًا 12 طفلًا فرنسيًا من أبوين (داعشيين)، ومن هناك تمكنوا من مواصلة رحلتهم إلى هولندا ⁽⁶⁶⁸⁾.

بلجيكا

أجبرت الدولة البلجيكية، بموجب حكم قضائي صدر في كانون الأول/ ديسمبر 2018، على السماح لعدد من "أطفال الخلافة" بالعودة ⁽⁶⁶⁹⁾. ومع ذلك، في 27 شباط/ فبراير 2019، قضت محكمة الاستئناف في

⁶⁶¹ - <https://zoek.officielebekendmakingen.nl/kst-29754-492.html>.

⁶⁶² - RFE/RL, After the Caliphate: To Repatriate or Not to Repatriate? 3 March 2019.

⁶⁶³ - NRC, Jeugdzorg heeft plan IS-kinderen klaar, 19 February 2019.

⁶⁶⁴ - NRC, Opvang van uitreizigers is geregeld, 19 February 2019.

⁶⁶⁵ - Rechtspraak.nl, NJFS 2018/156.

⁶⁶⁶ - NRC, België wil kinderen wel terug, maar geen IS-ouders, 30 January 2019.

⁶⁶⁷ - NRC, Komen de Nederlandse kalifaatgangers terug?, 18 February 2019; Letter to Parliament, The report that Cabinet is looking into bringing those who went to Syria back to the Netherlands (in Dutch), 21 February 2019.

⁶⁶⁸ - De Volkskrant, Nederland haalt twee kinderen van IS-strijders terug uit Syrië vanwege 'erbarmelijke leefomstandigheden', 10 June 2019. For details see:

<https://www.rijksoverheid.nl/documenten/kamerstukken/2019/06/10/kamerbrief-overbrenging-uit-syrie-vantwee-jonge-nederlandse-weeskinderen>.

⁶⁶⁹ - NRC, Frankrijk haalt 130 Syriëgangers terug uit Koerdische kampen, 29 January 2019.

بروكسل بأن الدولة البلجيكية ليست لها سلطة في مخيم اللاجئين، وأن النساء وأطفالهن لا يخضعون لسلطة بلجيكا أو اختصاصها هناك (670).

الملاحقة الجنائية لمقاتلي (داعش)

عاقبت المحاكم الكردية الآلاف من أعضاء (داعش) بشكل عملي، وبغية المصالحة المستقبلية. مقارنة بالعقوبات التي فرضت في العراق، تلقى أعضاء (داعش) غير البارزين عقوبات خفيفة، وفي بعض الحالات عفوًا. ومع ذلك، تفتقر العملية القانونية إلى الشفافية، وليس للمتهمين الحق في الاستئناف (671).

المقاضاة في العراق

في 11 نيسان/أبريل 2019، أعلنت السلطات الكردية أنها أبرمت اتفاقًا مع الحكومة العراقية لنقل 31,000 عراقي، معظمهم من النساء والأطفال، من شمال شرق سورية إلى العراق. بالنظر إلى المحاكمات السابقة لمقاتلي (داعش) وأنصارها في العراق، كانت منظمات حقوق الإنسان قلقة إزاء هذا (672).

الملاحقات القضائية في العراق تركز على الانتقام بدلًا من المصالحة، حيث يُبتّ الحكم في القضايا القانونية بسرعة، كما أن الاعتقال والاحتجاز التعسفيين أمر شائع (673). بعد سقوط الباغوز، دعت السلطات الكردية إلى إنشاء محكمة دولية لمحاكمة أكثر من ألف مقاتل أجنبي من (داعش). حوالي 850 من هؤلاء هم من أوروبا. في 19 أيار/مايو 2019، اقترحت السويد إنشاء مثل هذه المحكمة (674). لا تزال الحكومة الهولندية ملتزمة بأن يُحاكم مقاتلو (داعش) الأجانب في المنطقة، وفي حوار مع الدول الشريكة، تبحث الخيارات المتاحة، على سبيل المثال، خيار المحكمة الدولية (675).

670 - NRC, Belgische staat hoeft IS-weduwen en kinderen toch niet terug te halen, 27 February 2019.

671 - في الأعوام الأخيرة، حوكم مئات من مقاتلي داعش، أمام محكمة لمكافحة الإرهاب في القامشلي ومحكمة صغيرة في كوباني. لا تمتلك هذه المحاكم تفويضًا أو صلاحية لمحاكمة المشتبه بهم في داعش الأوروبيين. الإدارة الكردية الذاتية في شمال سورية غير معترف بها دوليًا. وفقًا للقانون الحالي، الذي يرجع تاريخه إلى عام 2014، يُحاكم المشتبه بهم بالإرهاب من دون محام أمام ثلاثة قضاة ومدعي عام. سيُنشر قانون جديد قريبًا. أحد التغييرات المخطط لها هو أنه من الآن فصاعدًا يحق للمشتبه بهم تعيين أو توكيل محام.

NRC, Een huiskamerrechtbank voor IS'ers, 31 March 2019; SJAC, SJAC and Partners Urge Caution with regard to International Tribunal limited to ISIS Crimes, 4 June 2019.

672 - Pro Justice, Prosecuting ISIS in Northeast Syria, 19 April 2019.

مع العدالة، محاكمة داعش في شمال شرق سورية، 19 نيسان/أبريل 2019.

673 - SJAC, SJAC and Partners Urge Caution with regard to International Tribunal limited to ISIS Crimes, 4 June 2019.

674 - New Europe, Sweden proposes international ISIS tribunal, 20 May 2019; SJAC, SJAC and Partners Urge Caution with regard to International Tribunal limited to ISIS Crimes, 4 June 2019.

675 - رسالة إلى البرلمان بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2019. انظر:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=2ahUKEwixXSrZvjAhWGEVAKHbbyBaoQFjAAegQIABAC&url=https%3A%2F%2Fwww.rijksoverheid.nl%2Fbinaries%2Frijksoverheid%2Fdocumenten%2Fkamerstukken%2F2019%2F06%2F25%2Fantwoorden-op-kamervragen-over-deoprichting-van-een-tribunaal-om-is-strijders-te->

في نيسان/ أبريل 2019، حوكت امرأة من (داعش) في ميونيخ، بسبب جرائم ارتكبتها ضد الأقلية اليزيدية في الخلافة السابقة. اليزيديون هم أقلية دينية في العراق الذين اعتبرتهم (داعش) "عبدة شيطان". قُتل ما لا يقل عن 3,000 من الذكور اليزيديين، عندما احتلت (داعش) أراضيهم في عام 2014. واستعبدت (داعش) حوالي 7000 امرأة وطفل، أو أجرت عملية غسل لدماغهم (676).

المنظمات الدولية

المساعدات الإنسانية

تقدم منظمات دولية مختلفة، مثل يونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمجلس النرويجي للاجئين والمجلس الدانمركي للاجئين ومنظمة الصحة العالمية وعدد من المنظمات غير الحكومية الدولية، مساعدات إنسانية في سورية للمهجرين والمجتمعات المضيفة والمدنيين في المناطق المحاصرة (677). هناك مساعدات عبر الحدود من الدول المجاورة ومساعدة من دمشق. من حيث المبدأ، تعمل المساعدات الإنسانية لسورية، وفق ما يسمّى بمقاربة "كل سورية"، مع خمسة محاور (منها دمشق وغازي عنتاب وعمان) كقواعد يجرى فيها التنسيق والأنشطة (678). تقدّم المنظمات العاملة من الدول المجاورة لسورية المساعدة لنحو ستة ملايين لاجئ سوري. حاولت المنظمات المتعاونة تزويد المدنيين في المناطق المحاصرة بالطعام والمساعدة الطبية واللقاحات. لقد احتاجوا إلى إذن من السلطات السورية للقيام بذلك، ولم يُمنح هذا الإذن دائمًا، أو لم يُمنح في الوقت المناسب، وقد

[vervolgen%2Fantwoorden-op-kamervragen-over-de-oprichtingvan-een-tribunaal-om-is-strijders-te-vervolgen.pdf&usg=AOvVaw1ToCg7fh1cMmmE7I-Hhxvu](https://www.sirf.ngo/vervolgen%2Fantwoorden-op-kamervragen-over-de-oprichtingvan-een-tribunaal-om-is-strijders-te-vervolgen.pdf&usg=AOvVaw1ToCg7fh1cMmmE7I-Hhxvu).

676 - NRC, De IS-vrouwen waren het ergst tegen yezidi's, 16 April 2019.

677 - Dutch COI report on Syria. The security situation, June 2018

678 - يُطلب من المنظمات غير الحكومية الدولية في دمشق توقيع مذكرة تفاهم مع شريك محدد، مثل وزارة التعليم أو الرعاية الصحية أو إمدادات المياه أو الإدارة المحلية أو الهلال السوري أو سورية ترست. معظم المنظمات غير الحكومية في دمشق هي أعضاء في DINGO، لمنتدى المنظمات غير الحكومية مكتبًا في دمشق. انظر. <https://www.sirf.ngo/> وقّعت معظم المنظمات غير الحكومية مذكرة تفاهم قبل الأزمة، وبعضها فعل ذلك أثناء الأزمة، وكان على بعض المنظمات غير الحكومية، على سبيل المثال، إيقاف أنشطتها عبر الحدود في عام 2018 وحاولت لاحقًا التسجيل في دمشق. تعمل المنظمات غير الحكومية على أساس مقترحات مشاريع. هناك مواضيع لا يمكن مناقشتها مع الحكومة، مثل حقوق الإنسان. تقترح المنظمات غير الحكومية عادة مشروعًا ملموسًا في قطاع آخر، إذا كانت تعمل أيضًا في أعمال الحماية، مثل إصلاح المدارس أو الخيام أو التعليم أو ما شابه. = يتم اختيار الصياغة بعناية خاصة. غالبًا ما تكون هناك عملية طويلة من التفاوض، تدور حول اللغة والكلمات. على سبيل المثال، لا تقبل السلطات السورية أن تكون هناك حرية حركة في سورية. في الأعوام الأخيرة، حتى هذا العام، إذا تعذر التغلب على الخلافات، فقد نص الاتفاق على أن المجتمع الإنساني والحكومة السورية لا يتفقان على تقييم الوضع في سورية. مصدر خاص، 27 آذار/ مارس 2019 ؛

أعاق ذلك عمل المنظمات في مجال المساعدات. الهلال الأحمر العربي السوري (SARC) هو منظمة إغاثة سورية تابعة للحكومة السورية. تقدم المساعدة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية (679).

كما يقدم الاتحاد الأوروبي الحماية المدنية والمساعدة الإنسانية، من خلال المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية (ECHO) (680).

تتولى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مسؤولية ثلاث مجموعات: إدارة المخيمات، ومن ضمن ذلك بعض المخيمات في الشمال الشرقي، والحماية (681) والمأوى و(NFI) (682) (المواد غير الغذائية) (683).

في عام 2018، هُجّر أكثر من 688,000 شخص (إما لأول مرة أو بعد عمليات تهجير سابقة) في شمال شرق سورية، نتيجة للصراعات بين الجماعات المسلحة، والانزلاقات في خط المواجهة، واتفاقات السيطرة السياسية والعسكرية والمصالحة في مناطق المعارضة السابقة. من تركيا، تقدم المفوضية المساعدات عبر الحدود إلى شمال غرب سورية. وتعمل المفوضية مع ست منظمات: IRC وACTED-REACH وWATAN وBir Dunya Cocuk Dernegi (أطفال في عالم واحد) و SHAFAK و NRC (684).

الوثائق

تقدّم مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين والمجلس الدانمركي للاجئين معلومات حول وثائق الهوية السورية، داخل سورية وخارجها (685). يعمل المجلس النرويجي للاجئين في دمشق وشمال غرب سورية وشمال شرقها (دير بك وأيضاً عين عيسى والرقّة). أما موظفوها الأجانب فيعملون من عمان (686).

أصدرت دائرة الشؤون المدنية في وزارة الداخلية السورية (687) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تقريراً مشتركاً في 25 نيسان/ أبريل 2019، حول وثائق الهوية والعائلة التي أعدها وأصدرتها الحكومة

679 - Dutch COI report on Syria. The security situation, June 2018.

680 - https://ec.europa.eu/echo/who/about-echo_en.

681 - تشير الحماية إلى حماية الأشخاص المهجرين واللاجئين بالمعنى الأوسع: ليس فقط ضد عنف الأطراف المتحاربة، وإنما أيضاً المساعدة القانونية لاستعادة الأصول أو للحصول على وثائق الهوية، على سبيل المثال.

682 - يشير المأوى إلى أي نوع من المأوى للمهجرين. وتشمل المواد غير الغذائية الأواني والمقالي والحرامات (الأغطية) وغيرها من المواد للمهجرين واللاجئين داخل أي مخيم.

683 - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019..

684 - UNHCR, Cross-Border Humanitarian Response Fact Sheet - Northwest Syria - January 2019, 31 January 2019.

685 - See also the Dutch COI report on documents in Syria, 9 October 2017.

686 - مصدر خاص، 17 حزيران/ يونيو 2019. ولمعلومات تفصيلية، انظر: <https://www.nrc.no/countries/middle-east/syria> وانظر أيضاً:

Landinfo, Syria: Marriage legislation and traditions, 22 August 2018. For more details see Leiden University, Civil Documentation Strategies in Light of the Syrian Refugee Crisis, November 2018.

687 - Known in English as Ministry of Interior / General Directorate of Civil Affairs.

السورية. يصف التقرير ما هو الغرض (القانوني) الذي تخدمه كل وثيقة، ومتطلبات الحصول عليها والسلطة التي يمكن طلبها منها (688).

يوافق خبير في الوثائق في سورية على أن محتوى هذا التقرير صحيح على نطاق واسع. ومع ذلك، يشير الخبير نفسه إلى وجود مخالفات عديدة في الممارسة، تنحرف إلى حد كبير عن الحالات الموصوفة في التقرير. حتى قبل اندلاع الحرب الأهلية في سورية، لم تعمل المديرية العامة للشؤون المدنية في وزارة الداخلية، والمعروفة في سورية باسم "دائرة النفوس"، على النحو الأمثل، وتدهور أداء نظام الحكومة السورية بشكل أكبر نتيجة للصراع المسلح. على سبيل المثال، تعرضت بعض مكاتب ومحفوظات المديرية العامة للشؤون المدنية لأضرار، أو دُمرت بالكامل من جراء القتال. هناك أيضًا مناطق تسيطر عليها المعارضة المسلحة، حيث لا تستطيع الحكومة السورية تقديم المستندات. من الناحية النظرية، يمكن للمهجر من أراضي المعارضة أن يطلب الوثائق ويحصل عليها في المناطق الحكومية. ومع ذلك، في مثل هذه الحالة، يجب أن يكون مكتب الشؤون المدنية في المنطقة الحكومية قادرًا على فحص الملف الموجود في مكتب الشؤون المدنية في المنطقة الأصلية للمهجر. ولأن هذا غير ممكن دائمًا، بسبب الوضع العام، فإن إمكانات الأشخاص المهجرين داخليًا من مناطق المعارضة في الحصول على وثائق في المناطق الحكومية تظل محدودة. كما تصدر بعض السلطات في مناطق المعارضة وثائق، لكنها ذات قيمة قانونية قليلة أو معدومة خارج المنطقة التي تسيطر عليها السلطة التي أصدرتها (689).

وإضافة إلى ذلك، يشير المصدر نفسه إلى أن الوقت المستغرق في تقديم طلب تقديم الحصول على المستندات أطول من المعتاد، بسبب إجراء فرع أمني تابع لوزارة الداخلية عمليات تدقيق أمنية بحق مقدم الطلب. من بين أشياء أخرى، يتحرى هذا التدقيق أي التزامات عسكرية قد يخضع لها مقدم الطلب من الذكور؛ في حالة كانت مقدمة الطلب من النساء، يتم التحري عن أفراد عائلتها الذكور وأقاربها المباشرين من الذكور بخصوص التزامات عسكرية تجاه الحكومة السورية. يستغرق هذا التدقيق الأمني بضعة أيام على الأقل. تمنع هذه الممارسة بعض السوريين من التقدم بطلب للحصول على وثائق من السلطات السورية أو الممثلات الدبلوماسية السورية، لأنهم يخشون أن يسبب هذا الأمر مشاكل لأنفسهم أو لأحبائهم. بسبب تفشي الفساد في نظام الحكومة السورية، فإن طلب الوثائق والحصول عليها يُعدّ مضيعة للوقت فضلًا عن أنه مكلف. لهذا السبب وحده، لا يستطيع كثير من السوريين التقدم بطلب للحصول على مستندات (690).

تؤكد مصادر أخرى المخالفات التي تحدث في معالجة طلبات الحصول على المستندات. ذكر مصدر سوري أن طلب الحصول على جواز سفر وطني من الممثلة السورية في تركيا في واقع الأمر يكلف ما بين 1000

688 - UNHCR, Civil documentation and registration in the Syrian Arab Republic, 25 April 2019, consulted on 5 June 2019.

689 - مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

690 - مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

و1500 دولارًا⁽⁶⁹¹⁾ بينما تراوح رسوم جواز السفر الرسمي في الخارج من 300 إلى 800 دولار أميركي⁽⁶⁹²⁾. وذكر مصدر آخر أن طلب جواز سفره في الممثلة السورية في تركيا كلف 15 ألف دولارًا أميركيًا، واستغرق أكثر من خمس سنوات⁽⁶⁹³⁾.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)

وفقًا لـ أونروا، هناك 438,000 لاجئ فلسطيني في سورية، في نهاية نيسان/أبريل 2019⁽⁶⁹⁴⁾. لا يزال اللاجئون الفلسطينيون في سورية على وجه الخصوص عرضة للتهجير، وفقدان الممتلكات وتدمير أحيائهم⁽⁶⁹⁵⁾. في آذار/مارس 2019، بدأت أونروا توزيع سلال الطعام. بحلول نهاية نيسان/أبريل 2019، تلقى أكثر من 118,265 من بين 126,000 فلسطيني من الفئات الأكثر ضعفًا هذه السلال⁽⁶⁹⁶⁾. دُمّر مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، وهو في الواقع منطقة سكنية، ولم يُعد إعمارُه خلال الفترة المشمولة بالتقرير⁽⁶⁹⁷⁾.

مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين

تعتقد المفوضية أن الظروف الحالية في جميع أنحاء سورية تمنع العودة الطوعية الآمنة والكرامة. تُميز مرحلتان في خطط المفوضية لعودة السوريين.

تعتقد المفوضية أنه في المرحلة الأولى، المرحلة الحالية، لا تتوفر الشروط اللازمة للعودة الآمنة والكرامة، على الرغم من أن العودة ذاتية التنظيم تحدث على نطاق محدود. وفقًا للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، لا ينبغي تشجيع الناس على العودة خلال المرحلة الأولى.

تقتصر مشاركة المفوضية في هذه المرحلة على مراقبة اللاجئين والدفاع عن مصالحهم. وإضافة إلى ذلك، تشارك المفوضية في التحليل المستمر للعقبات التي تحول دون عودة الأشخاص والظروف التي يجب تحقيقها من أجل عودتهم. بالتشاور مع الجهات الفاعلة الوطنية والدولية، تتخذ المفوضية إجراءات لإزالة

⁶⁹¹ - مصدر خاص، 22 آذار/مارس 2019.

⁶⁹² - UNHCR, Civil documentation and registration in the Syrian Arab Republic, p. 13. A passport application turned around in 10 to 21 working days costs USD 300; an application turned around in 3 working days costs USD 800.

مفوضية شؤون اللاجئين، التوثيق المدني والتسجيل في الجمهورية العربية السورية، ص. 13. يتكلف طلب تغيير جواز السفر الذي من 10 إلى 21 يوم عمل و300 دولار أميركي؛ و800 دولار خلال 3 أيام عمل.

⁶⁹³ - مصدر خاص، 19 آذار/مارس 2019.

⁶⁹⁴ - UNRWA, Syria: UNRWA – Humanitarian Snapshot, April 2019.

⁶⁹⁵ - OCHA, 2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic, 1 March 2019; WFP, Syria Situation Report #4, April 2019, 30 April 2019.

⁶⁹⁶ - UNRWA, Syria: UNRWA – Humanitarian Snapshot, April 2019.

⁶⁹⁷ - <https://www.unrwa.org/newsroom/press-releases/almost-all-unrwa-installations-yarmouk-anddera%E2%80%99-camp-syria-severely-damaged>.

العقبات. تساعد البرامج الإنسانية الحالية للمفوضية والمنظمات غير الحكومية العاملة في سورية السوريين الذين يعودون طواعية، وينظمون عودتهم بأنفسهم.

لن تحدث المرحلة الثانية حتى تتغير الظروف تغيرًا كبيرًا، ويُمكن للمفوضية والشركاء عندئذ تسهيل عودة اللاجئين الطوعية إلى الوطن. لا يمكن الانتقال إلى المرحلة الثانية إلا عند تلبية المعايير الأربعة التالية:

1. إطار قانوني يضمن حقوق العائدين وعدم إعاقة الوصول إلى العائدين والمناطق التي يعودون إليها؛
2. توفر دليل واضح على أن شروط الحماية الآمنة والمستدامة يُوفى بها في المناطق التي يعود إليها الناس؛
3. هناك تحسن في الظروف في هذه المناطق؛

4. تطلب أعداد كبيرة من اللاجئين بجدية الدعم من مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين من أجل عودتهم (698).

تحدد مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين 22 شرطًا تسميها "عتبات الحماية"، وهي الشروط التي يجب الوفاء بها قبل أن يكون من الممكن تصور عمليات العودة الطوعية المنظمة. ويشمل ذلك انخفاضًا كبيرًا ودائمًا في الأعمال العدائية، واتفاقًا رسميًا بين الحكومة والدول المضيفة والجهات الفاعلة الأخرى. وفقًا لتقرير صادر عن المعهد الأوروبي للسلام، لم يُبلغ عن تحقيق أي من هذه العتبات (699).

العودة إلى الوطن

عودة المهجرين داخليًا

في 2018 وأوائل 2019، أصبح بعض المدنيين السوريين مشردين، وعاد آخرون ممن هُجروا من قبل إلى بيئتهم الأصلية. وقد حدث هذان التدفقان المتعارضان للمهجرين (التهجير من جهة والعودة من جهة أخرى) بالتوازي، في حالة من الصراع المستمر واستعادة الأراضي. وفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عاد 1,4 مليون نازح إلى ديارهم في 2018 (700). طبقًا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، عاد 232,121 نازحًا إلى منازلهم في نيسان/أبريل 2019 و27969 في أيار/مايو 2019 (701).

⁶⁹⁸ - UNHCR, Comprehensive protection and solutions strategy: Protection Thresholds and parameters for refugee return to Syria, February 2018 <https://data2.unhcr.org/ar/documents/download/63223>; Confidential source, 25 March 2019.

⁶⁹⁹ - European Institute of peace, Refugee return in Syria: dangers, security risks and information scarcity, May 2019

⁷⁰⁰ - UNHCR, UNHCR - Syria Factsheet, January 2019.

⁷⁰¹ - OCHA, Syrian Arab Republic: IDP Spontaneous returns Map (April 2019), 14 May 2019; OCHA, Syrian Arab Republic: IDP Spontaneous returns Map (May 2019), 31 May 2019.

ومع ذلك، مع استمرار عمليات النزوح الجديدة، من غير المعروف أيسمّر هذا الاتجاه للنازحين بالعودة إلى الوطن أم لا. ومن غير المعروف أيضًا ما العلاقة بين عودة النازحين الذين كانوا في مخيم والذين لم يكونوا فيه (702). إضافة إلى العنف، فإن الافتقار إلى المرافق والضروريات الأساسية أو الرغبة في تأمين الممتلكات يمكن أن تكون أيضًا أسبابًا لعودة المشردين. أشارت مصادر مختلفة إلى أن السوريين العائدين -اللاجئين والمهجرين- غالبًا ما يكونون على دراية سيئة بالظروف السائدة في المكان الذي كانوا يعيشون فيه. تقوم كل عائلة بإجراء تقييم خاص وموازنة بين أن تبقى أو تعود (703).

يقيم الأشخاص المهجرون واللاجئون الذين يرغبون في العودة إلى محافظة درعا، على سبيل المثال، المشكلات والحلول المحتملة مسبقًا. أولًا، بالنسبة إلى الرجال، قد تؤدي العودة إلى تجنيدهم في الجيش وإرسالهم إلى منطقة صراع مثل إدلب. ثانيًا، بشكل عام، ليست التسهيلات على مستوى واحد كما في عام 2010. تتحدث اتفاقات المصالحة فقط عن "العودة إلى المرافق". لقد تأخر/ تخلف التعليم والرعاية الصحية كثيرًا، ودُمّر كثير من المرافق والمنشآت أو تضررت بشدة، ومن ضمنها إمدادات المياه والكهرباء. يقارن الناس في الجنوب المنشآت بمستواها في عام 2010، عندما كانت جيدة بشكل خاص. كان في المئة من السكان مزودين بشبكة الكهرباء، والتعليم مجانيًا. بعد أن طردت جماعات المعارضة الحكومة، قامت السلطات السورية بأعمال انتقامية جماعية. وبعد استعادة المنطقة، كان على الحكومة السورية استثمار الأموال لإصلاح إمدادات المياه والكهرباء. في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، كان في المئة من القرى لديها كهرباء لمدة 20 ساعة في اليوم، وهو تحسن كبير مقارنة بالمستوى الذي كانت فيه المنطقة تحت سيطرة المعارضة. في أفضل الأحوال، كانت القرى في ذلك الوقت تحصل على الكهرباء لمدة ساعتين إلى ست ساعات في اليوم. أُصلحت بعض المنشآت، لكن لم تُعد إلى مستويات ما قبل 2010. ليست مرافق التعليم والرعاية الصحية بأي حال بالمستوى الذي كانت عليه قبل اندلاع الصراع المسلح (704).

اللاجئون السوريون في الدول المجاورة

هناك ملايين السوريين في البلدان المجاورة، في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. بالنسبة إلى الحكومة السورية، كان هذا يعني، من بين أمور أخرى، أنهم لم يضطروا إلى تنظيم منشآت لهم، وأن منازلهم المهجورة يمكن أن يشغلها السوريون الذين يدعمون الحكومة. تتناول الأقسام التالية وضع السوريين في الدول المجاورة (705).

702 - تشمل الإشارات إلى مخيمات النازحين أيضًا المخيمات غير الرسمية ومخيمات الخيام التي تُنشئ تلقائيًا.

703 - مصدر خاص، 25 آذار/ مارس 2019.

704 - مصدر خاص، 24 آذار/ مارس 2019.

705 - CSIS, Rubble, Refugees, and Syria's Periphery, 25 March 2019.

تركيا

يعيش السوريون في تركيا تحت وضع الحماية المؤقتة. في 10 أيلول/سبتمبر 2018، أنهت المفوضية تسجيل اللاجئين السوريين وتحديد وضعهم في تركيا⁽⁷⁰⁶⁾. ومنذ ذلك الحين، صارت المديرية العامة لإدارة الهجرة التركية (DGMM) السلطة الوحيدة لتسجيل ومعالجة طلبات حالة الحماية المؤقتة⁽⁷⁰⁷⁾. يجري التسجيل والمعالجة على مستوى الولاية في 12 من أصل 81 ولاية، ولا سيما في المنطقة الحدودية، ما لم تكن هناك أسباب طبية عاجلة⁽⁷⁰⁸⁾.

في أيار/مايو 2019، سُجل ما يقرب من 3,6 مليون لاجئ سوري في مديرية الهجرة. كان ما يقرب من 96 في المئة من اللاجئين السوريين يقيمون في المناطق الحضرية، في حين أن 4 في المئة كانوا يقيمون في مراكز الاستقبال المؤقتة التابعة للمديرية العامة لإدارة الهجرة التركية، والبالغ عددها 13 مركزاً⁽⁷⁰⁹⁾.

في عام 2018، كان هناك 3,6 مليون سوري في تركيا، 93 في المئة منهم في المدن. في حزيران/يونيو 2018، كان هناك 19 مخيماً للاجئين؛ وبحلول نهاية آذار/مارس 2019، انخفض عدد المخيمات إلى 13 مخيماً، منها مخيماً خيام⁽⁷¹⁰⁾. يتلقى السوريون في المخيمات الدعم المالي لتوطينهم في الولايات⁽⁷¹¹⁾.

العمل

⁷⁰⁶ - هذا صحيح أيضاً بالنسبة للاجئين من جنسيات أخرى.

⁷⁰⁷ - UNHCR, UNHCR Turkey Operational Update, Year 2018, 31 December 2018.

⁷⁰⁸ - إضافة إلى مقرها الرئيس في أنقرة، لدى المديرية العامة لإدارة الهجرة ثلاثة مكاتب رسمية، واحد في ولاية هاتاي، وواحد في مقاطعة كيليس (باب الهوى) وواحد في غازي عنتاب. وإضافة إلى ذلك، هناك مكاتب في جميع الولايات التركية، وكذلك مكاتب في مناطق من بعض الولايات. على الحدود، يمكن للسوريين التقدم بطلب للجوء لأسباب لم تشمل الأسرة أو لأسباب صحية. إذا كان لديهم جواز سفر سوري صالح، فيمكنهم عبور الحدود. رجال الأعمال الذين يحملون جوازات سفر يسافرون إلى الداخل والخارج، ولا يُبعد السوريون الذين يحملون جواز سفر عن الحدود، لكن القليل من السوريين يدخلون تركيا بجواز سفر. إذا أُلقي القبض على السوريين في تركيا من دون وثائق، فلن يُرحلوا، لكن يُحالوا إلى أقرب مكتب تابع لمديرية الهجرة. هم مسجلون ويحصلون على بطاقة هوية هناك. على الرغم من أن الحدود التركية تخضع لحراسة مشددة، فقد سُجل وصول حوالي 300,000 سوري وصلوا حديثاً في عام 2018. ويتم ذلك على أساس الوجهة. من غير المعروف أذهب هؤلاء السوريون إلى تركيا لأسباب أمنية أم لأسباب أخرى (مثل الأسباب الاقتصادية). كانت هناك حوادث قصف على الحدود، ولكنها ليس منهجية. أُعترض 250,000 شخص على الحدود التركية السورية في عام 2018. ربما حاول بعضهم عبور الحدود أكثر من مرة. لا يقتصر الأمر على الأشخاص المحتاجين إلى الحماية الدولية عبر الحدود بشكل غير قانوني: فهناك أيضاً كثير من عمليات التهريب عبر الحدود مع إدلب، حيث يوجد نهر. مصدر خاص، 22 آذار/مارس 2019؛ ومصدر خاص، 21 آذار/مارس 2019.

⁷⁰⁹ - أُغلقت بعض المراكز في تشرين الأول/أكتوبر 2018، وبعد ذلك نُقل شاغلوها إلى المدن.

UNHCR, Turkey Operational Update, October 2018, 9 January 2019. راجع أيضاً AIDA, Country Report: Turkey, 2018. update, 2018؛ مصدر خاص، 6 حزيران/يونيو 2019.

⁷¹⁰ - الظروف في الشتاء في تلك الخيام سيئة، مصدر خاص، 22 آذار/مارس 2019.

⁷¹¹ - UNHCR, Syrian Refugee Camps and Provincial Breakdown of Syrian Refugees Registered in South East Turkey as of 07 February 2019, 13 February 2019; Confidential source, 22 March 2019; Confidential source, 21 March 2019.

يمكن للسوريين في تركيا الحصول على تصاريح عمل، وفق شروط معينة، وكذلك على التعليم والرعاية الصحية. وعلى سبيل المثال، إذا رغب سوري يحمل بطاقة حماية مؤقتة في الانتقال إلى ولاية أخرى (بعد الحصول على تصريح عمل من خلال الشركة الموظفة) فإن عليه تقديم طلب لذلك. إذا تمت الموافقة على ذلك، فإنه يحصل على بطاقة هوية جديدة بنفس البيانات الشخصية، مع اسم الولاية الجديدة. إذا انتقل شخص ما بشكل غير قانوني إلى ولاية أخرى، فإن عليه العودة إلى المكان الذي جاء منه. لا يُعاقب الشخص على هذا الفعل، لكنه يتلقى في البداية تحذيرًا⁽⁷¹²⁾. خلال الفترة 2011-2012، بقيت الغالبية العظمى من السوريين في الجنوب الشرقي، لكن كثيرًا منهم انتقلوا لاحقًا إلى الغرب، وبشكل أساسي إلى إسطنبول. ومع ذلك، فإن الحكومة التركية لا تنقل سجلات السوريين الذين ذهبوا بشكل غير قانوني إلى إسطنبول، لأن هناك الكثير منهم. هذا يخلق مشكلات وصعوبة في الوصول إلى المرافق والخدمات⁽⁷¹³⁾.

من بين 3,6 مليون سوري في تركيا، يحصل حوالي 1,5 مليون شخص على مساعدة مالية، قدرها 120 ليرة تركية (18 يورو) للفرد شهريًا. تمكن السوريون من الحصول على تصريح عمل منذ عام 2016⁽⁷¹⁴⁾. حصل حوالي 60,000 سوري على تصريح عمل، منهم 35,000 تحت حالة الحماية المؤقتة؛ أما الآخرون فكان لديهم تصريح إقامة عادي⁽⁷¹⁵⁾. تتلقى وزارة العمل طلبات من أرباب العمل الذين يرغبون في توظيف السوريين. تستغرق الطلبات ما بين أربعة وثمانية أشهر للمعالجة. وفقًا للمصدر، تُرفض الطلبات بانتظام من دون تقديم أسباب. لذلك يعمل معظم السوريين في القطاع غير الرسمي، وخاصة في صناعة النسيج والبناء والصناعة الثقيلة والزراعة. إنهم يقومون بأعمال لا يعمل فيها السكان المحليون أو لا يستطيعون القيام بها. قبل وصول السوريين، كان للأكراد وظائف ذات وضع أدنى في سوق العمل. يعمل كثير من السوريين في صناعة الأحذية، حيث يعمل فيها حتى الأطفال⁽⁷¹⁶⁾.

التوترات

⁷¹² - إذا أراد شخص ما من الولاية ركوب قطار أو حافلة، فعليه إبراز بطاقة هوية لشراء تذكرة. يجب على الأجانب إظهار بطاقة هويتهم، وهي تحتوي على رقم أجنبي. يستخدم البعض بطاقات ليست لهم. يجب أن يتطابق الرقم الموجود على التذكرة مع الرقم الأجنبي الموجود على بطاقة الهوية. شركات النقل مطلوب منها مراقبة ذلك. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

⁷¹³ - أولئك الذين لم يسجلوا في مكان آخر من قبل يمكنهم التسجيل في إسطنبول. مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷¹⁴ - يجب أن يقدم صاحب العمل طلبًا للحصول على تصاريح العمل، وعليه دفع رسوم. خفضت وزارة العمل في عام 2018. هذا الرسم إلى النصف. لا يتعين دفع الرسوم لتوظيف الأتراك أو لتوظيف السوريين من دون إعلان ذلك. 30 في المئة من الأتراك يعملون في السوق السوداء. مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷¹⁵ - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷¹⁶ - الحد الأدنى الصافي للأجور في تركيا هو 2200 ليرة تركية (332 يورو) شهريًا. يعتمد الدفع في القطاع غير الرسمي على قدرات الشخص وعمره ومعرفته بالتركية. يتلقى القاصر 1,200-1000 ليرة تركية (150-180 يورو) إذا كان يعمل/ تعمل 12 ساعة في اليوم، و6 أيام في الأسبوع. يمكن أن يحصل شخص يزيد عمره عن 18 عامًا على راتب قدره 1600 ليرة تركية (240 يورو)، أو ربما على الحد الأدنى للأجور. يدفع العديد من أرباب العمل أقل من الحد الأدنى للأجور. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

خلق الوجود السوري في سوق العمل غير الرسمي توترات في المجتمع، خاصة أن العديد من الأتراك فقدوا وظائفهم في عام 2018 بسبب الحالة الاقتصادية السيئة. يعد السوريون ضيقاً، لكن لا يحق لهم الحصول على الجنسية التركية، حتى الجيل القادم من السوريين لا يحصل عليها. لكنّ المواطنة/ الجنسية تُمنح في بعض الحالات، من دون أن تكون هناك معايير واضحة لذلك⁽⁷¹⁷⁾. تنفق الحكومة التركية عشرات الملايين من اليوروهات على مخصصات للسوريين، ولكن يفضل العديد من الأتراك إيجاد وظائف للأتراك بهذه الأموال⁽⁷¹⁸⁾. يفضل كثير من السوريين العمل في القطاع غير الرسمي، ما يعني حصولهم على الرعاية الصحية والمزايا المالية على حد سواء⁽⁷¹⁹⁾. أنشأ بعض السوريين شركات في تركيا. في بداية عام 2019، كان هناك 13,000 شركة تجارية مسجلة أنشأها سوريون في تركيا. معظمها شركات تصديرية، لأنها لا تستطيع المنافسة في سوق العمل المحلي، حيث يصعب على رجال الأعمال السوريين اختراق السوق المحلية. لدى محلات السوبر ماركت والمطاعم السورية في إسطنبول، على سبيل المثال، زبائن سوريون بشكل رئيس. أقل من 10 في المئة من زبائنهم من الأتراك. في إسطنبول، يسكن السوريون مناطق معينة؛ حيث ينتقل الأتراك عن هذه المناطق. يوجد في حي الفاتح بإسطنبول 57 متجرًا على جانبي الشارع، 52 منها كانت مملوكة أو مستأجرة من قبل السوريين في آذار/ مارس 2019. كان أصحاب المتاجر الخمسة الباقون الأتراك يخططون للانتقال إلى منطقة أخرى، لأنهم لم يعد لديهم أي زبائن⁽⁷²⁰⁾.

سياسة التوافق/ التناغم

تطبق الحكومة التركية سياسة التوافق. يتلقى الأطفال السوريون تعليمًا تركيًا، ويحصلون على شهادة معترف بها⁽⁷²¹⁾. في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2018، كان هناك 641,630 طالبًا سوريًا مسجلين في المدارس

⁷¹⁷ - منذ عام 2016، مُنح 80,000 سوري، الجنسية التركية، من بينهم 29,000 قاصر. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019. انظر أيضًا ABC News، اللاجئين السوريون الذين فروا إلى تركيا يواجهون ردة فعل عنيفة، 18 آذار/ مارس 2019.

⁷¹⁸ - مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019؛

ICG, Mitigating Risks for Syrian Refugee Youth in Turkey's Şanlıurfa, 11 February 2019,

⁷¹⁹ - عائلة مكونة من خمسة أفراد تتلقى 600 ليرة (90 يورو)، يمكن دفع الإيجار بها. يعتمد إيجار شقة لعائلة مكونة من خمسة أفراد على الموقع. في حي رخيص في أنقرة، يمكن العثور على شقة من ثلاث غرف نوم وغرفة معيشة مقابل 800-900 ليرة تركية. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁰ - هناك العديد من التوترات في منطقة الفاتح. يقول بعض السكان الأتراك إن تركيبة السكان تتغير، وإن السوريين يغيرون الثقافة، ويبقون في العمل لوقت متأخر، ويتحدثون بصوت عال، ويطبخون الطعام الحار، ولا يتحدثون التركية بشكل صحيح، ولا يحترمون كبار السن. كانت هناك مشاجرات بين السوريين والأتراك. رُحل الآلاف من السوريين إلى محافظات أخرى، لأن الناس لم يعودوا يقبلونهم. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

⁷²¹ - التحق ثلاثة وستون في المئة من السوريين في سن التعليم الإلزامي بالتعليم التركي. من الصعب على الطلاب السوريين الذين لا يبدؤون في المرحلة الأولى، وكثير منهم يتسربون. يفتقر المعلمون أيضًا إلى المهارات اللازمة للعمل مع الطلاب الأجانب. يعاني العديد من الطلاب السوريين صدمة من جراء تجاربهم في الحرب. سيكون السوريون المدربون تدريبًا جيدًا قادرين على المساعدة، لكن لم يُسمح لهم القيام بذلك. مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

التركية. بالإضافة إلى ذلك، التحق أكثر من 20,700 طالب سوري في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى⁽⁷²²⁾.

يمكن للبالغين السوريين حضور الدروس التركية مجاناً، وهي تمكّنهم من الاستفادة بشكل أفضل من المرافق العامة وتعزز الاندماج⁽⁷²³⁾.

يُقدّر عدد الأطفال السوريين المولودين حديثاً بحوالي 60,000 طفل سنوياً⁽⁷²⁴⁾. يتمتع الأطفال السوريون المولودون في تركيا بما يتمتع به غيرهم من الأطفال. تصدر تركيا شهادة ميلاد حتى يتمكنوا من التقدم بطلب للحصول على الجنسية السورية عند عودتهم إلى سورية⁽⁷²⁵⁾. يمكن تسجيل المواليد الجدد في القنصلية السورية؛ وفقاً لأحد المصادر، يكلف التسجيل 3000 دولار أميركي، وهو رقم لا يمكن سوى لقلّة من السوريين تحمل تكلفته⁽⁷²⁶⁾.

العودة المؤقتة

قد يعود السوريون في تركيا إلى سورية مؤقتاً. يمكنهم تقديم طلب عبر الإنترنت باللغة العربية على موقع المديرية العامة لإدارة الهجرة (DGMM). بعد إدخال رقم هويتهم، تُعرض عليهم الفترة التي يمكنهم خلالها مغادرة البلد والعودة إليه. في عام 2018، غادر تركيا 153,300 سوري خلال شهر رمضان⁽⁷²⁷⁾، عاد 145,937 منهم إلى تركيا. تصل الحافلات إلى الحدود على الجانب التركي والسوري. السوريون الذين يعودون مؤقتاً غير مسجلين على الحدود. عادة ما يذهبون إلى سورية لمعرفة ما حدث لممتلكاتهم ولزيارة الأقارب. صرّح سوريون عائدون إلى تركيا بأنهم يتحققون من إمكانية أن تكون بلدتهم آمناً، ومن وجود فرص عمل لكسب دخل. لقد ثبت أن 55,000 سوري عادوا طوعاً من تركيا إلى سورية، خلال الأعوام حتى عام 2018، بما في ذلك العام 2018⁽⁷²⁸⁾. وتقول السلطات التركية إن 381,000 سوري عادوا من تركيا إلى سورية، لكن هذا الرقم لم يتم توزيعه إلى أرقام سنوية، ولا يمكن لمفوضية شؤون اللاجئين التحقق منه⁽⁷²⁹⁾.

⁷²² - UNHCR, Turkey Operational Update, October 2018, 9 January 2019.

⁷²³ - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁴ - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁵ - مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁶ - مصدر خاص، 22 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁷ - معظم السوريين الذين يعودون مؤقتاً هم من الرجال الذين يمثلون أسرهم. يذهب معظمهم إلى منطقة لا تخضع لسيطرة الحكومة

السورية. مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁸ - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷²⁹ - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

الأردن

العلاقات الأسرية الواسعة التي تربط جنوب سورية وشمال الأردن تعني أن العنف والنزوح في جنوب سورية يُعد من القضايا المحلية في الأردن⁽⁷³⁰⁾. في 15 كانون الثاني/يناير 2019، سُجِّلَ 671,579 سوريًا كلاجئين في الأردن. من بين هؤلاء، كان 545,670 شخصًا يعيشون في المدن و 125,909 في المخيمات. يشكل الأطفال نصف اللاجئين السوريين تقريبًا⁽⁷³¹⁾. في الأردن، تنسق المفوضية المساعدات للاجئين بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ومع المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، ومن بينها المجلس النرويجي للاجئين (NRC) ومنظمة الصحة العالمية ويونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومجلس اللاجئين الدنماركي (DRC). وإضافة إلى ذلك، تقدم المفوضية الدعم إلى مديرية شؤون اللاجئين السوريين (SRAD)، وهي الوكالة الحكومية الأردنية التي تدير مخيمي الزعتري والأزرق للاجئين⁽⁷³²⁾. يعيش اللاجئون السوريون في عمان والزرقاء وإربد والمفرق وأماكن أخرى، وكذلك في مخيمات اللاجئين⁽⁷³³⁾. في بداية عام 2019، كان أكثر من 78,000 لاجئ سوري يسكنون في مخيم الزعتري للاجئين، القريب من الحدود مع سورية. كان أكثر من 18,000 طفل يدرسون في 32 مدرسة مختلفة.

العمل

حصل حوالي 120,000 لاجئ على تصريح عمل. تدير مديرية شؤون اللاجئين السورية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة بشكل مشترك مخيم الزعتري. على مرّ الأعوام، نما المخيم من مخيم صغير للخيام إلى حي من مدينة⁽⁷³⁴⁾. يمكن للاجئين في مخيم الأزرق الحصول على تصريح عمل والعمل خارج المخيم. هناك فرص محدودة للنشاط الاقتصادي داخل المخيمات، وخاصة من خلال برامج المال مقابل العمل cash for work، على سبيل المثال في صيانة المخيم أو تركيب الألواح الشمسية⁽⁷³⁵⁾.

⁷³⁰ - في الأشهر القليلة الأولى بعد خفض التصعيد في أيار/مايو 2017، عاد كثير من اللاجئين من الأردن إلى جنوب غرب سورية. ومع ذلك، أرسلوا تقارير سلبية عن الظروف المحلية للأقارب الذين بقوا في الأردن. لا يمكن للاجئين العائدين من الأردن العودة إلى هناك إذا اندلع العنف مرة أخرى. ICG، تقرير الشرق الأوسط رقم 187-الحفاظ على الهدوء في جنوب سورية، 21 حزيران/يونيو 2018.

⁷³¹ - من إجمالي اللاجئين السوريين في الأردن، 48 في المئة هم من درعا و 19 في المئة من حمص و 10 في المئة من حلب و 9 في المئة من ريف دمشق، و 8 في المئة من مدينة دمشق. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، السوريين المسجلين لدى مفوضية شؤون اللاجئين في الأردن، 15 كانون الثاني/يناير 2019. <https://data2.unhcr.org/en/documents/download/67845>. GoI/Fafo، الظروف المعيشية للاجئين السوريين في الأردن: نتائج مسح 2017-2018 للاجئين السوريين داخل وخارج المخيمات، 10 شباط/فبراير 2019.

⁷³² - UNHCR, Jordan Factsheet - January 2019, 31 January 2019.

⁷³³ - GoI / Fafo، الظروف المعيشية للاجئين السوريين في الأردن: نتائج مسح 2017-2018 للاجئين السوريين داخل وخارج المخيمات، 10 شباط/فبراير 2019.

⁷³⁴ - UNHCR, Zaatari Refugee Camp - Factsheet, January 2019, 4 March 2019.

⁷³⁵ - <https://reliefweb.int/report/jordan/cash-work-zaatari-camp-basic-needs-and-livelihoods-working-group-april-2017>.

يعيش ثمانية وتسعون في المئة من السوريين خارج المخيمات في شقق مسأجرة. يراوح متوسط الإيجار بين 80 و150 ديناراً (100-185 يورو) شهرياً. ويعيش واحد وخمسون في المئة من الأسر السورية بشكل رئيس على راتب واحد، و26 في المئة على التحويلات المالية من أفراد الأسرة خارج الأردن. في عمان، وإربد والزرقاء، يبلغ متوسط الدخل السنوي للأسرة حوالي 3,000 دينار أردني (3,730 يورو)؛ وفي المخيمات وفي محافظة المفرق حوالي 2,000 دينار أردني (2,490 يورو). لدى تسعة وثمانين في المئة من الأسر تلفزيون بقنوات فضائية. يفيد العديد من اللاجئين السوريين في الأردن بوجود نقص في الغذاء، ومشكلات مالية وصحية. حصل 15 في المئة من اللاجئين السوريين على تعليم ثانوي أو عالٍ. يلتحق جميع التلاميذ السوريين الذين هم في سن الدراسة بالمدارس الابتدائية. انخفضت البطالة بين اللاجئين السوريين في الأردن، من 61 في المئة في عام 2014، إلى 25 في المئة في عام 2018. تتعدد مهن السوريين من عمال بناء، وخدم المنازل، وندل وباعة في الأسواق، وعمال صناعيين إلى أطباء، وممرضات ومعلمين. تراوح الرواتب الصافية بين 150 و288 ديناراً شهرياً⁽⁷³⁶⁾. لمزيد من المعلومات حول الدخل والمصروفات والديون والمخاطر وجوانب أخرى من حياة اللاجئين السوريين في الأردن، يرجى الرجوع إلى دراسة أجرتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين⁽⁷³⁷⁾.

بين عامي 2016 و2018، أصدرت وزارة العمل الأردنية أكثر من 120,000 تصريح عمل للاجئين السوريين في الأردن للأعمال في البناء والزراعة والصناعة وتجهيز الأغذية. وإضافة إلى ذلك، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، سمحت الوزارة للاجئين السوريين بتأسيس أعمالهم المنزلية الخاصة في مجالات الأغذية والملابس ومنتجات الحرف اليدوية⁽⁷³⁸⁾.

المساعدة المالية

في عام 2018، تلقى 340,530 لاجئاً سورياً و26,379 لاجئاً من جنسيات أخرى مساعدات مالية، لتجاوز فصل الشتاء. في كانون الأول/ ديسمبر 2018، أجاب خط الهاتف الأردني للمساعدة على 569,578 مكالمه، معظمها تتعلق بطلبات للحصول على مساعدة مالية⁽⁷³⁹⁾.

لبنان

في لبنان، سجلت المفوضية أكثر من 950,000 لاجئ سوري. ومع ذلك، تقدر الحكومة اللبنانية إجمالي عدد السوريين في لبنان بـ 1,5 مليون. شكّل وجود هذا العدد الكبير من اللاجئين ضغطاً كبيراً على البنية التحتية

⁷³⁶ - من غير المعروف ما إذا كان كل هؤلاء السوريين حصلوا على تصريح عمل. GoJ / Fafo، الظروف المعيشية للاجئين السوريين في الأردن: نتائج مسح 2017-2018 للاجئين السوريين داخل وخارج المخيمات، 10 شباط/ فبراير 2019.

⁷³⁷ - UNHCR, Vulnerability Assessment Framework – Population study 2019, 2019.

⁷³⁸ - UNHCR, Jordan: Livelihood Opportunities for Refugees - February 2019, 6 February 2019.

⁷³⁹ - UNHCR, Jordan: UNHCR Operational Update, January 2019, 31 January 2019.

والموافق كما كان اختباراً لصبر وضيافة المجتمع المضيف⁽⁷⁴⁰⁾. أجرى مركز مراقبة النزوح الداخلي (IDMC) دراسة استقصائية شملت 1800 لاجئ سوري في لبنان في منتصف عام 2018، وجد فيها أن 45 في المئة منهم تعرضوا مباشرة للعنف في سورية. كانت الأسباب الثلاثة الرئيسة للفرار هي الصعوبات الاقتصادية والتهديدات على سلامتهم والرغبة في لمّ شمل الأسرة. نزح منهم حوالي 12 في المئة داخل سورية قبل أن يفروا إلى لبنان⁽⁷⁴¹⁾. يستطيع بعض السوريين⁽⁷⁴²⁾ من لبنان عبور الحدود والسفر، ذهاباً وإياباً، لمعرفة أحوال عائلاتهم وممتلكاتهم⁽⁷⁴³⁾. وقال 60 في المئة من السوريين إنهم يريدون العودة إلى الوطن، و18 في المئة فقط قالوا إنهم لن يعودوا تحت أي ظرف من الظروف. خلال مناقشات المجموعة، تبين أن الغالبية العظمى تأسف لقرارها الفرار عبر الحدود، وكانت تفضل البقاء في سورية⁽⁷⁴⁴⁾.

في كانون الثاني/يناير 2019، تأثر أكثر من 25,600 لاجئ سوري في 639 مخيماً مؤقتاً للاجئين، بالعواصف العنيفة والأمطار والثلوج والفيضانات في لبنان. تعرضت العديد من الخيام لأضرار بالغة لدرجة صار فيها يتعين نقل اللاجئين إلى مخيمات أخرى أو الإقامة المؤقتة في مخيمات أو مدارس أو مساجد أخرى⁽⁷⁴⁵⁾.

مصر

في نهاية عام 2018، كانت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين قد سجلت 242,873 لاجئاً وطالب لجوء في مصر، 55 في المئة منهم لاجئون سوريون⁽⁷⁴⁶⁾.

العراق

في نهاية نيسان/أبريل 2019، كان هناك 253,672 لاجئ سوري مسجل لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في العراق. كان 99 في المئة منهم يعيشون في منطقة الحكم الذاتي الكردية، و37 في المئة في مخيمات اللاجئين⁽⁷⁴⁷⁾، والباقي في المدن والبلدات الأصغر في محافظات السليمانية ودهوك وإربيل.

⁷⁴⁰ - UNHCR, Lebanon Factsheet, 31 January 2019; UNHCR, Lebanon: Inter-Agency Coordination End-Year 2018 Statistical Dashboard, 31 December 2018.

⁷⁴¹ - IDMC, IDPs & Refugees: Two Sides of the Same Coin, 21 January 2019.

⁷⁴² - هذا يعتمد على وضعهم ومكانتهم القانونية والسياسية والمالية في كل من سورية ولبنان. وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، غالباً ما يعود النساء والأطفال أولاً للاستكشاف، بينما يظل الرجال وراءهم لأسباب مختلفة مثل الخوف من السلطات السورية أو الحصول على عمل/دخل في مكان آخر. مصدر خاص، 5 حزيران/يونيو 2019.

⁷⁴³ - IDMC, IDPs & Refugees: Two Sides of the Same Coin, 21 January 2019.

⁷⁴⁴ - IDMC, IDPs & Refugees: Two Sides of the Same Coin, 21 January 2019.

⁷⁴⁵ - OCHA, Humanitarian Bulletin Lebanon Issue 34, 25 February 2019.

⁷⁴⁶ - UNHCR, Egypt Factsheet, 31 December 2018.

⁷⁴⁷ - مخيمات اللاجئين هي دوميذ 1 (34,133)، دوميذ 2 (10,580)، غويلان (8,972)، داراشكران (11,906)، كوشتابا (8,186)، كاويرغوسك

(7,857) وباسيرما (2,857). <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/6>.

مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019. <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/15>.

وانظر أيضاً NRC، بعيداً عن الوطن -آفاق اللاجئين السوريين في العراق، كانون الثاني/يناير 2019.

(748). مخيمات اللاجئين في المنطقة الكردية أفضل بكثير من مخيمات الأشخاص المهجرين داخليًا في سورية (749) بالإضافة إلى اللاجئين المعترف بهم من قبل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، هناك أيضًا سوريون غير مسجلين في المنطقة كلاجئين. لا يحق لأولئك الذين يتمتعون بوضع اللاجئ الحصول على علاوة مالية، وعليهم العمل لكسب الرزق. كانت فرص حصولهم على الرعاية الصحية محدودة في مخيمات اللاجئين؛ ومع ذلك، وضعت وزارة الصحة حدًا لهذا في عام 2018. يسمح وضع اللاجئ المعترف به لصاحب العمل بالحصول على وظيفة. في المنطقة الكردية، يتمتع الأكراد السوريون بحرية حركة أكبر من العرب السوريين (750). يحتاج الآخرون (العرب السوريون) إلى تصريح للذهاب إلى محافظة أخرى. الأكراد السوريون لا يقيمون عمومًا في مخيمات اللاجئين؛ فقد استوعبوا بين السكان المحليين (751). يعيش كثير من العرب السوريين في مخيمات اللاجئين (752).

العمل

يعمل كثير من اللاجئين السوريين في المطاعم وفي الوظائف التي لا يعمل فيها العراقيون عادة. كما أقام الأكراد السوريون شركاتهم الخاصة. يكسب النادل حوالي 500 دولار أميركي شهريًا، وهو راتب مرتفع مقارنة بالأجور في سورية. ومع ذلك، فإن الإيجارات مرتفعة ويتعين على الأكراد السوريين إرسال أموال إلى عائلاتهم في سورية. كثير من الأكراد السوريين في المنطقة الكردية في العراق لديهم أيضًا عائلة في تركيا. وإضافة إلى ذلك، يتعين على اللاجئين دفع تكاليف الرعاية الصحية: يتلقى بعض اللاجئين فواتير المستشفى بعشرات الآلاف من الدولارات (753).

في 13 شباط/فبراير 2019، أعلن رئيس وزراء العراق أنه سيتم إعادة المقاتلين العراقيين المشتبه بهم من (داعش) وعائلاتهم، من سورية إلى العراق (754). وقُدِّر عددهم في ذلك الوقت بما يراوح بين 4,000 إلى 6,000

748 - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

749 - على سبيل المثال، هناك فرق كبير بين مخيم دوميّز وجميع المخيمات الأخرى في كار ومخيم الهول في سورية. هناك فرق كبير بين مخيمات النازحين في العراق. مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

750 - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019. وانظر أيضًا: DSP، بعيدًا عن الوطن - آفاق المستقبل للاجئين السوريين في العراق، يناير 2019.

751 - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

752 - لقد فر الأكراد السوريون إلى المنطقة الكردية في العراق، لأنهم قريبون ولديهم نفس الثقافة و (عمليًا) نفس اللغة، الكردية. لقد غادروا سورية بسبب الخدمة العسكرية والحرب. عامل آخر هو الصراع السياسي الداخلي في شمال شرق سورية. يقول الشباب السوريون إنهم لن يعودوا بسبب الخدمة العسكرية الإلزامية، ونقص الفرص (وخاصة الفرص الاقتصادية)، ومحدودية حرية الحركة وحقيقة أن عليهم القتال إلى جانب القوات الكردية. يتم استدعاء النساء أيضًا للخدمة العسكرية. يمكن للأكراد السوريين زيارة أقاربهم في سورية، إذا كانوا بحاجة إلى شيء ما. من السهل خاصة على النساء والمسنين السفر. يمكن أن يُعتقل الرجال بسبب الخدمة العسكرية، ولذلك هم أكثر حذرًا. مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019؛ مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

753 - مصدر خاص، 28 آذار/مارس 2019.

754 - HRW, Families of Iraqi ISIS Suspects Transferred from Syria, 24 February 2019.

شخص. كان يتعين إيواءهم في المخيمات. كان عمال الإغاثة قلقين من أن الأشخاص الذين كانوا على صلة بالمقاتلين سيتم حبسهم في النهاية (755).

عودة اللاجئين (756)

لقد هُجّر أكثر من ثلاثة عشر مليون شخص داخل سورية وخارجها، خلال فترة الصراع المستمر منذ أكثر من ثماني سنوات حتى اليوم. الآن وقد تقلصت الأعمال القتالية المباشرة واستعاد الأسد وحلفاؤه السيطرة على جنوب ووسط سورية، ازداد الضغط على اللاجئين في البلدان المجاورة للعودة. أدت هذه المرحلة الجديدة من الحرب الأهلية أيضاً إلى ما يسمى "العودة الطوعية للاجئين" الذين يعانون صعوبات في البلدان التي يقيمون فيها كلاجئين. لا يُعرف الكثير عن الظروف في الأماكن التي يعود اللاجئون إليها، أو حول كيفية عمل عملية الإعادة إلى الوطن، حتى بالنسبة إلى اللاجئين العائدين أنفسهم. مع سيطرة الحكومة السورية على المزيد والمزيد من المناطق، لا تتوفر سوى القليل من المعلومات. أولئك الذين يعيشون في المناطق الحكومية يخشون التواصل مع العائلة والأصدقاء في مناطق أخرى من سورية أو البلدان المجاورة. تتمتع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بوصول محدود إلى المعلومات من الحكومة السورية (757). أسباب عدم العودة هي المخاوف بشأن الأضرار التي لحقت بالمنازل ونقص الأموال اللازمة لإصلاحها، والخدمات الأساسية المحدودة، ونقص الوظائف، والوثائق والخدمة العسكرية. وإضافة إلى ذلك، تشير المنظمات إلى عواقب المعارضة السياسية والافتقار العام إلى الثقة في المعلومات الواردة من الحكومة السورية (758).

إجراءات الإعادة/ الترحيل إلى الوطن

يجب على السوريين الراغبين في العودة تقديم طلب إلى الممثلة الدبلوماسية السورية في بلد إقامتهم. في السفارة أو القنصلية، يُسأل مقدم الطلب عن أسباب مغادرته سورية، وماذا فعل في البلد المضيف، وما هو الدخل الذي يحصل عليه. ترسل السفارة السورية معلومات عن مقدم الطلب إلى وزارة الخارجية السورية، حيث تقوم هذه الوزارة بتدقيق أمني والتحقق من هوية مقدم الطلب (759). ووفقاً للمرصد

755 - Ibid.

756 - في كثير من المصادر وفي هذا التقرير الرسمي، يستخدم مصطلح "اللاجئون" للإشارة إلى السوريين الذين فروا إلى الخارج. هذا لا يعني بالضرورة اللاجئين الذين يتمتعون بوضع بموجب اتفاقية اللاجئين.

757 - EIP, Refugee Return in Syria: Dangers, Security risks and Information scarcity, May 2019. See also The World Bank, End of Fighting in Syria Not Enough for Spontaneous Return of Syrian Refugees, 6 February 2019.

758 - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

759 - الهدف الأول من هذا الإجراء هو ضمان عودة السوريين فقط إلى سورية. تفترض السلطات السورية أنه منذ اندلاع الحرب، استخدم أشخاص من جنسيات أخرى وثائق مزورة، أحصلوا عليها أساساً في تركيا، للحصول على حق اللجوء في الدول الغربية. الهدف الثاني من الإجراء هو إعلام الراغبين في العودة بإمكانية الملاحقة الجنائية. يواجه المسؤولون عن الملاحقة القضائية مشاكل عند عودتهم، إلا إذا توصلوا إلى اتفاق مع السلطات السورية بشأن مقاضاتهم قبل العودة. أولئك الذين غادروا سورية بشكل غير قانوني، يمكنهم التقدم بطلب للحصول على وثيقة

السوري لحقوق الإنسان، فإن الذين لم يشاركوا في أنشطة معارضة لا يواجهون مشاكل عند العودة إلى سورية. يمكنهم ترتيب أوضاعهم من خلال رشوة أجهزة الأمن⁽⁷⁶⁰⁾. يطلب السوريون الذين يفكرون في العودة من معارفهم في سورية أن يتحققوا من أنهم غير مدرجين في قائمة الأشخاص المطلوبين. ووفقًا للمصادر، تم طلب أو دفع مبالغ تراوح بين بضع مئات إلى خمسة آلاف دولار لسحب أي مذكرة توقيف⁽⁷⁶¹⁾. وقد اضطر الذين غادروا سورية، ومكثوا في لبنان من دون تأشيرات، إلى العودة بشكل غير رسمي إلى سورية، لتجنب المشاكل مع السلطات اللبنانية. (الاعتقال والترحيل وحظر العودة إلى لبنان والغرامات) والسلطات السورية على الحدود⁽⁷⁶²⁾.

تشير التقارير الأخيرة إلى أن روسيا ولبنان قد ناقشتا شروط إعادة اللاجئين وممارسة الضغط على الحكومة السورية لتقديم تنازلات للسماح للاجئين السوريين بالعودة من لبنان. ينصبّ التشديد على التحسينات في مجالات الإسكان والأراضي والممتلكات وبطاقات الهوية والخدمة العسكرية، لكن الظروف (عتبات الحماية) التي حددتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، من أجل عودة كريمة ومستدامة، لم تُناقش بعد. وجدت الأبحاث أن 19 في المئة من اللاجئين السوريين في لبنان ليس لديهم أي نية للعودة؛ و85 في المئة يقولون إنهم لن يعودوا خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة⁽⁷⁶³⁾. في 26 شباط/ فبراير 2019، أعلن ميشال عون أن لبنان سيواصل إعادة اللاجئين السوريين إلى مناطق آمنة في سورية، "من دون انتظار حل سياسي قد يستغرق وقتًا طويلاً"⁽⁷⁶⁴⁾. في 4 أيار/ مايو 2019، أعلن الرئيس عون أن لبنان سيحاول تنظيم إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم على نطاق واسع. وفقًا لعون، فقد عاد من لبنان بالفعل 194,000 لاجئ سوري إلى سورية، ولم ترد تقارير عن تعرضهم لسوء المعاملة هناك⁽⁷⁶⁵⁾. ومع ذلك، ذكرت المفوضية أن 14,496 لاجئًا عادوا طوعًا في عام 2018، من لبنان إلى سورية. وأن إجمالي العائدين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2019 بلغ 4,008⁽⁷⁶⁶⁾.

جديدة من السفارة السورية. بعد تحديد هوية مقدم الطلب بمساعدة أفراد الأسرة أو ممثل قانوني، يتلقى مقدم الطلب المستند المطلوب. المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، فبراير 2019.

⁷⁶⁰ - وفقًا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فإنهم يتقاضون مبالغ كبيرة مقابل ذلك - على الأقل 5,000 دولار أميركي. المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/ فبراير 2019.

⁷⁶¹ - يتداول السوريون أسماء المسؤولين الحكوميين الذين يتقبلون الرشوى. المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/ فبراير 2019؛ مصدر خاص، 19 آذار/ مارس 2019.

⁷⁶² - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

المجلس الدانماركي للاجئين، سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/ فبراير 2019

⁷⁶³ - Sheltercluster, Syria: 2019 Shelter Bi-Monthly Issue No. 24, 27 March 2019; UNHCR, Provision of Life-Saving Assistance and Supporting Communities, 2018.

⁷⁶⁴ - Arab News, Lebanese president pledges safe return of Syrian refugees, 27 February 2019. See also The Syrian Observer, Syrians Fled for a Reason. Now Their Safe Return Is at Stake, 8 April 2019.

⁷⁶⁵ - الشرق الأوسط، عون: يمكن للبنان أن يرتب مع دمشق عودة اللاجئين السوريين، 4 أيار/ مايو 2019.

⁷⁶⁶ - https://data2.unhcr.org/en/situations/syria_durable_solutions. Consulted on 20 May 2019.

تحاول مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ووزارة الدفاع الروسية -بشكل مستقل عن بعضهما البعض- مراقبة عودة المهجرين واللاجئين. في نهاية عام 2018، سجلت المفوضية عودة 135,718 لاجئاً من لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر، منذ أيلول/ سبتمبر 2015، منهم 56,047 عادوا بمحض إرادتهم في عام 2018⁽⁷⁶⁷⁾. صرحت وزارة الدفاع الروسية في 8 شباط/ فبراير 2019 بأنه منذ 18 تموز/ يوليو 2018، عاد 127,463 سورياً إلى بلادهم من الخارج، منهم 52,580 لاجئاً من لبنان و74,883 لاجئاً من الأردن⁽⁷⁶⁸⁾. أفادت المفوضية أيضاً أن 1,4 مليون مهجر عادوا من مناطق أخرى من البلاد⁽⁷⁶⁹⁾.

لا يُعرف هل تمكّن العائدون جميعاً من العودة إلى منازلهم، أو هل عادوا من الخارج إلى حالة من التهجير، وما مدى استدامة عودتهم. عاد بعضهم مؤقتاً لتقييم حالة العودة مع العائلة بأكملها: أستكون أمنة ومستحسنة أم لا. يعود المهجرون من الخارج بسبب عوامل عدة، مثل ظروف الإقامة الصعبة في البلد المضيف و/ أو الرغبة في تأمين الممتلكات و/ أو الرغبة في لَمّ الشمل مع العائلة في سورية. عندما كان لم شمل الأسرة دافعاً، شمل ذلك العائلات التي كانت تتبع أحد أفراد العائلة المُرحّلة إلى سورية والعائلات التي دفعها أحد أفراد الأسرة المسنين و/ أو المُعال إلى العودة، والذي بقي ولم يغادر. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن العائلات بأكملها لا تعود دائماً. ذكر الناس فيما يلي الأسباب الرئيسة لعدم الرغبة في العودة (حتى الآن): الخوف من انتقام السلطات السورية ولأسباب اجتماعية واقتصادية، مثل انعدام السكن والمرافق ونقص التعليم لأطفالهم⁽⁷⁷⁰⁾.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، كانت هناك قائمتان منتشرتان على الإنترنت بأسماء أشخاص مطلوبين من قبل السلطات السورية. ومع ذلك، أُزيلت هذه القوائم من المواقع ذات الصلة⁽⁷⁷¹⁾.

العودة من أوروبا

لم تكن هناك عودة واسعة النطاق من أوروبا⁽⁷⁷²⁾.

⁷⁶⁷ - قد يكون الرقم أعلى. لا تستطيع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين تسجيل جميع العائدين: لا يُبلّغ جميع العائدين عن عودتهم، كما لا تستطيع المفوضية الوصول إلى الحدود بين لبنان وسورية، التي يمر عبرها كثير من العائدين.

⁷⁶⁸ - Russian Ministry of Defense, 'Bulletin of the Centre for Reconciliation of Opposing Sides and Refugee Migration Monitoring', 8 February 2019.

وزارة الدفاع الروسية، "نشرة مركز المصالحة بين الأطراف المتعارضة ومراقبة هجرة اللاجئين"، 8 شباط/ فبراير 2019.

⁷⁶⁹ - مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين 2018.

⁷⁷⁰ - IDMC, IDPs & Refugees: Two Sides of the Same Coin, 21 January 2019.

⁷⁷¹ - <https://leaks.zamanalwsl.net/1.5m.php>;

تظهر العبارة التالية على الموقع باللغة العربية: "لا توجد بيانات متاحة في الجدول". (تم الرجوع إليها في 7 حزيران/ يونيو 2019). قائمة المطلوبين للخدمة العسكرية، و <http://leaks.zamanalwsl.net/matlobeen.php>

⁷⁷² - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019.

لا توجد معلومات موثوقة متاحة حول عدد السوريين الذين عادوا إلى سورية من أوروبا. تظهر قصص متفرقة عن السوريين العائدين من أحد البلدان الأوروبية في وسائل الإعلام⁽⁷⁷³⁾. تدعي الحكومة السورية أنها لا تعتقل أو تحاكم الأفراد، بسبب التقدم بطلب للجوء في دول مجاورة أو في أي دولة أخرى، بينما يؤكد مصدر آخر هذا، لكنه يضيف أن المعارضين السياسيين أو العسكريين المعروفين لا يعودون، لأنهم يعلمون أنهم سيُعتقلون على الفور⁽⁷⁷⁴⁾.

التعامل عند العودة

لا تميز المصادر بين العودة من بلدان في المنطقة المحلية والعودة من بلدان في أوروبا.

بقدر ما هو معروف، فإن غالبية اللاجئين العائدين يعودون إلى الأراضي التي تسيطر عليها إحدى جماعات المعارضة⁽⁷⁷⁵⁾. يتناقص الحجم الإجمالي للأراضي الواقعة تحت سلطة المعارضة مع استعادة السلطات السورية للأراضي. في عموم سورية، من المهم أن يعود العائدون إلى موطنهم الأصلي. إذا فعلوا ذلك، فإن بإمكانهم الاعتماد على شبكة اجتماعية و/أو على القبيلة. يفتقر هؤلاء العائدون من الخارج من منطقة لم يكونوا فيها أصلاً إلى شبكة الأمان هذه⁽⁷⁷⁶⁾.

هؤلاء العائدون إلى سورية يعودون إلى بلد لا توجد فيه، وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، سيادة القانون، إلى بلد يجمع حرية التعبير، وانتهاكات حقوق الإنسان فيه واسعة النطاق، والوضع الاقتصادي سيئ⁽⁷⁷⁷⁾.

⁷⁷³ - CSM, No haven from hardship: Why some Syrians return from Europe, 10 December 2018; BBC News, The Syrians returning home after years of fleeing war, 19 February 2019; Confidential source, 25 March 2019.

CSM، لا خلاص من المحنة: لماذا يعود بعض السوريين من أوروبا، 10 كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ بي بي سي نيوز، السوريون العائدين إلى ديارهم بعد أعوام من الهرب من الحرب، 19 شباط/ فبراير 2019؛ مصدر خاص، 25 آذار/ مارس 2019.

⁷⁷⁴ - DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019

⁷⁷⁵ - مصدر خاص، 21 آذار/ مارس 2019.

⁷⁷⁶ - مصدر خاص، 25 آذار/ مارس 2019.

⁷⁷⁷ - OHCHR, UN Commission of Inquiry on Syria: Continued hostilities and lawlessness countrywide render safe and sustainable returns impossible, 28 February 2019. Confidential source, 6 June 2019.

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سورية: استمرار الأعمال العدائية وانعدام القانون في جميع أنحاء البلاد تجعل العودة الآمنة والمستدامة مستحيلة، 28 شباط/ فبراير 2019. مصدر خاص، 6 حزيران/ يونيو 2019.

الاختصارات المستخدمة

- ALF - قوات تحرير عفرين
- DGMM - المديرية العامة لإدارة الهجرة
- DRC - المجلس الدنماركي للاجئين
- ECHO - عمليات الحماية المدنية الأوروبية والمساعدات الإنسانية
- FSA - الجيش السوري الحر
- FSP - الشرطة السورية الحرة
- HAD - حراس الدين
- HNC - هيئة المفاوضات العليا
- HTS - هيئة تحرير الشام
- ICRC - اللجنة الدولية للصليب الأحمر - IDMC - مركز رصد النزوح الداخلي
- IDMC - مركز رصد النزوح الداخلي
- IED - العبوات الناسفة - عبوة الناسفة
- ISIS - الدولة الإسلامية في العراق والشام
- ISW - معهد دراسة الحرب
- JKBW - جيش خالد بن الوليد
- KAR - منطقة الحكم الذاتي الكردي
- KNC - المجلس الوطني الكردي
- KRG - حكومة إقليم كردستان
- LDHR - محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان

NES - الإدارة الذاتية في شمال وشرق سورية

NLF - الجبهة الوطنية للتحرير

NRC - المجلس النرويجي للاجئين

NSAG - الجماعات المسلحة غير الحكومية

OPCW - منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

PYD - حزب الاتحاد الديمقراطي

RCC - مجلس الرقة المدني

SAA - الجيش العربي السوري

SARC - الهلال الأحمر العربي السوري

SDF - قوات سوريا الديمقراطية

SIG - الحكومة السورية المؤقتة

SNC - لجنة المفاوضات السورية

SNHR - الشبكة السورية لحقوق الإنسان

SOC - ائتلاف المعارضة السورية

SOHR - المرصد السوري لحقوق الإنسان

SRAD - مديرية شؤون اللاجئين السوريين

SSG - حكومة الإنقاذ السورية

UNDOF – قوات الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

UNHCR - مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

UNRWA - وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

VDC - مركز توثيق الانتهاكات في سورية

UN- الأمم المتحدة

US - الولايات المتحدة الأميركية

WFP - برنامج الأغذية العالمي

WHO - منظمة الصحة العالمية

YPG - وحدات حماية الشعب

YPJ - وحدات حماية المرأة

المصادر التي تم الرجوع إليها

Accord

• Administering a borderland at war: Bab al-Hawa in Syria, November 2018

إدارة أراضي حدودية في الحرب: باب الهوى في سورية، تشرين الثاني / نوفمبر 2018

ACLED (Armed Conflict Location & Event Data Project)

(مشروع بيانات الموقع وحدث الصراع المسلح)

• Pro-government militia autonomy on the battlefield in Syria, 22 March 2018

الحكم الذاتي للميليشيات الموالية للحكومة في ساحة المعركة في سورية، 22 آذار / مارس 2018

Al-Monitor

• Turkish-supported public services flourish in Euphrates Shield area, 17 September

2018

ازدهار الخدمات العامة المدعومة من تركيا في منطقة درع الفرات، 17 أيلول / سبتمبر 2018

• Is this the end of the Syrian Interim Government? 15 March 2019

هل هذه هي النهاية للحكومة السورية المؤقتة؟ 15 آذار / مارس 2019

Amnesty International

● Syria: Turkey must stop serious violations by allied groups and its own forces in Afrin, 2 August 2018

سورية: يجب على تركيا وقف الانتهاكات الجسيمة من قبل قواتها والجماعات الحليفة في عفرين، 2 آب/أغسطس 2018

Bellingcat

● Syrian Turkmen Groups in Latakia: An Overview, 7 February 2019

الجماعات السورية التركمانية في اللاذقية: نظرة عامة، 7 شباط/فبراير 2019

● Wrath of the Olives: Tracking the Afrin Insurgency Through Social Media, 1 March 2019

غضب الزيتون: تتبع تمرد عفرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، 1 آذار/مارس 2019
مشروع بورغن (Borgen Project)

● Education in Syria Has Continued Despite Civil War, 8 February 2019

التعليم مستمر في سورية رغم الحرب الأهلية، 8 شباط/فبراير 2019

Chatham House

● 2018 Assad Has Learned That Chemical Attacks Are a Tactic That Works, 13 April

تعلم الأسد أن الهجمات الكيميائية تكتيك ناجح، 13 نيسان/أبريل 2018

Clingendael Spectator

● Six scenarios for pro-regime militias in 'post-war' Syria, March 2019

ستة سيناريوهات للمليشيات الموالية للنظام في سورية "بعد الحرب"، آذار/مارس 2019

Danish Refugee Council en Danish Immigration Service

● Syria. Recruitment practices in government-controlled areas and in areas under opposition control, involvement of public servants and civilians in the armed conflict and issues related to exiting Syria, August 2017

سورية. ممارسات التجنيد في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وفي المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وإشراك الموظفين العموميين والمدنيين في الصراع المسلح والقضايا المتعلقة بالخروج من سورية، آب/أغسطس 2017

● Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019

سورية: الوضع الأمني في محافظة دمشق والقضايا المتعلقة بالعودة إلى سورية، شباط/فبراير 2019

Durable Solutions Platform

● Durable Solutions in North-East Syria, November 2019

حلول دائمة في شمال شرق سورية، نوفمبر 2019

● Far from Home - Future Prospects for Syrian Refugees in Iraq, January 2019

بعيداً عن الوطن - آفاق المستقبل للاجئين السوريين في العراق، كانون الثاني/يناير 2019

● Turkey, Working towards Self-Reliance: Syrian refugees' economic participation in March 2019

● العمل من أجل الاعتماد على الذات: المشاركة الاقتصادية للاجئين السوريين في تركيا، آذار/مارس 2019

European Institute of Peace

● May 2019 Refugee return in Syria: dangers, security risks and information scarcity,

عودة اللاجئين في سورية: المخاطر والأخطار الأمنية وندرة المعلومات، أيار/مايو 2019

European University Institute

● aims and The Sochi agreement and the interests of guarantor states: examining the challenges of sustaining the deal, 2019

اتفاقية سوتشي ومصالح الدول الضامنة: دراسة أهداف وتحديات الحفاظ على الاتفاق، 2019

Fafo Institute

- 2018 survey The living conditions of Syrian refugees in Jordan: Results from the 2017- of Syrian refugees inside and outside camps, 10 February 2019

الظروف المعيشية للاجئين السوريين في الأردن: نتائج مسح 2017 2018 للاجئين السوريين داخل وخارج المخيمات، 10 شباط/ فبراير 2019

Human Rights Watch

- Syria: Thousands of Displaced Confined to Camps, 1 August 2018

سورية: آلاف النازحين حبيسو المخيمات، 1 آب/ أغسطس 2018

- World Report – Syria, 17 January 2019

التقرير العالمي- سورية، 17 كانون الثاني/ يناير 2019

- Syria: Arrests, Torture by Armed Group, 28 January 2019

سورية: اعتقالات وتعذيب على أيدي جماعة مسلحة، 28 كانون الثاني/ يناير 2019

- Families of Iraqi IS Suspects Transferred from Syria, 24 February 2019

نقل عائلات العراقيين المشتبه بهم من (داعش) من سورية، 24 شباط/ فبراير 2019

- Syria: Detention, Harassment in Retaken Areas, 21 May 2019

سورية: الاحتجاز والتحرش في المناطق المستعادة، 21 أيار/ مايو 2019

Internal Displacement Monitoring Centre

- IDPs & Refugees: Two Sides of the Same Coin, 21 January 2019

المهجرون داخليًا واللاجئون: وجهان لعملة واحدة، 21 كانون الثاني/ يناير 2019

International Crisis Group

- 2018 Middle East Report N°187 - Keeping the Calm in Southern Syria, 21 June

تقرير الشرق الأوسط رقم 187 - الحفاظ على الهدوء في جنوب سورية، 21 حزيران/ يونيو 2018

Caucasus, 28 Europe Report N°250, Russia and Turkey in the Black Sea and the South •
June 2018

تقرير أوروبا رقم 250، روسيا وتركيا في البحر الأسود وجنوب القوقاز، 28 حزيران/ يونيو 2018

Middle East Briefing N°63 - Saving Idlib from Destruction, 3 September 2018 •

موجز الشرق الأوسط رقم 63 - إنقاذ إدلب من التدمير، 3 أيلول/ سبتمبر 2018

Middle East Briefing N°63 - Saving Idlib from Destruction, 3 September 2018 •

موجز إخباري عن الشرق الأوسط رقم 66 - تجنب قتال عام في شمال شرق سورية، 21 كانون الأول/ ديسمبر 2018

2019 Mitigating Risks for Syrian Refugee Youth in Turkey's Şanlıurfa, 11 February •

تخفيف المخاطر على اللاجئين السوريين الشباب في شانلي أورفا، تركيا، 11 شباط/ فبراير 2019

South, 25 Middle East Report N°196 - Lessons from the Syrian State's Return to the •
February 2019

تقرير الشرق الأوسط رقم 196 - دروس من عودة الدولة السورية إلى الجنوب، 25 شباط/ فبراير 2019

Jamestown

Divisions The Turkistan Islamic Party in Double-Exile: Geographic and Organizational •
in Uighur Jihadism, 7 September 2018

الحزب التركستاني الإسلامي في منفى مضاعف: التقسيمات الجغرافية والتنظيمية في جهادية الأوغور، 7
أيلول/ سبتمبر 2018

King Faisal Center for Research and Islamic studies

"Useful Syria" and Demographic Changes in Syria, 2017 •

"سورية المفيدة" والتغيرات الديموغرافية في سورية، 2017

Landinfo

Syria: Marriage legislation and traditions, 22 August 2018 •

سورية: تشريع وتقاليد الزواج، 22 آب/ أغسطس 2018

Leiden University

November 2018 Civil Documentation Strategies in Light of the Syrian Refugee Crisis, •

استراتيجيات التوثيق المدني في ضوء أزمة اللاجئين السوريين، تشرين الثاني/ نوفمبر 2018

Longwarjournal

Syria, 6 Al Qaeda-linked operations room counterattacks as bombs fall in northern •

May 2019

الهجمات المضادة لغرفة العمليات المرتبطة بتنظيم القاعدة عندما تسقط القنابل في شمال سورية، 6 أيار/
مايو 2019

Middle East Institute

The Tiger Forces: Pro-Assad fighters backed by Russia, October 2018 •

قوات النمر: المقاتلون المؤيدون للأسد والمدعومون من روسيا، تشرين الأول/ أكتوبر 2018

Ministry of Foreign Affairs

COI report on Syria, June 2015 •

تقرير COI عن سورية، حزيران/ يونيو 2015

COI report on compulsory military service in Syria, December 2016 •

تقرير COI عن الخدمة العسكرية الإلزامية في سورية، كانون الأول/ ديسمبر 2016

COI report on documents in Syria, October 2017 •

تقرير COI عن الوثائق في سورية، تشرين الأول/ أكتوبر 2017

OHCHR

19 Syria: Bachelet alarmed by upsurge in attacks and civilian casualties in Idlib, •

February 2019

سورية: باشليت تحذر من تصاعد الهجمات والإصابات بين المدنيين في إدلب، 19 شباط/ فبراير 2019

- UN Commission of Inquiry on Syria: Continued hostilities and lawlessness
2019 countrywide render safe and sustainable returns impossible, 28 February

لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سورية: استمرار الأعمال العدائية وانعدام القانون
في جميع أنحاء البلاد يجعلان العودة الآمنة والمستدامة مستحيلة، 28 شباط/ فبراير 2019

Omran for strategic studies

- and The Autonomous Administration in Northern Syria: Questions of Legitimacy
Identity, 26 July 2018

الإدارة الذاتية في شمال سورية: قضايا الشرعية والهوية، 26 تموز/ يوليو 2018

REACH Initiative

2018, 31 Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northeast Syria, October
October 2018

نظرة عامة على الوضع الإنساني في سورية: شمال شرق سورية، تشرين الأول/ أكتوبر 2018، 31 تشرين
الأول/ أكتوبر 2018

- November 2018, Humanitarian Situation Overview in Syria (HSOS): Northeast Syria,
30 November 2018

نظرة عامة على الوضع الإنساني في سورية: شمال شرق سورية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، 30 تشرين
الثاني/ نوفمبر 2018

- Southern Idlib & Northern Hama Rapid Needs Assessment, December 2018

تقييم الاحتياجات السريعة في جنوب إدلب وشمال حماة، كانون الأول/ ديسمبر 2018

Syrian American Medical Society (SAMS)

- Impacts of attacks on healthcare in Syria, 19 October 2018

آثار الهجمات على الرعاية الصحية في سورية، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2018

Stockholm Center for Freedom

- military UN report details large-scale human rights abuses in Afrin under Turkish control, 8 July 2018

تقرير الأمم المتحدة عن تفاصيل انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع في عفرين تحت السيطرة العسكرية التركية، 8 تموز/ يوليو 2018

Syrian Network for Human Rights

- Documenting the Death of 6,964 Civilians in Syria in 2018, 1 February 2019

توثيق وفاة 6,964 مدنيًا في سورية في عام 2018، 1 شباط/ فبراير 2019

- 2019 223.161 civilians were killed from March 2011 to March 2019, 13 March

مقتل 223,161 مدنيًا في الفترة من آذار/ مارس 2011 إلى آذار/ مارس 2019، 13 آذار/ مارس 2019

Syrian Observatory for Human Rights

- Syrian About 522 thousand people were killed in 90 months since the start of the revolution in March 2011, 13 September 2018

مقتل حوالي 522 ألف شخص في 90 شهرًا منذ بدء الثورة السورية في آذار/ مارس 2011، 13 أيلول/ سبتمبر 2018

The Institute for the Study of War (ISW)

- Syria Situation Report: August 6-16, 2018

تقرير عن الوضع في سورية: 6-16 آب/ أغسطس، 2018

- Syria Situation Report: August 16-28, 2018

تقرير عن الوضع في سورية: 16-28 آب/ أغسطس 2018

- Syria Situation Report: August 28 – September 12, 2018

تقرير عن الوضع في سورية: 28 آب/ أغسطس - 12 أيلول/ سبتمبر، 2018

- Syria Situation Report: September 13 – September 26, 2018

تقرير عن الوضع في سورية: 13 - 26 أيلول/ سبتمبر 2018

• Syria Situation Report: January 10-23, 2019

تقرير عن الوضع في سورية: 10-23 كانون الثاني/ يناير 2019

• Syria Situation Report: February 7 - 20, 2019

تقرير عن الوضع في سورية: 7-20 شباط/ فبراير 2019

The Syria Institute

• No Return to Homs, 21 February 2017

لا عودة إلى حمص، 21 شباط/ فبراير 2017

The Washington Institute for Near East policy

• Fabrice Balanche, Sectarianism in Syria's Civil War, 2018

فابريس بالانش، الطائفية في الحرب الأهلية في سورية، 2018

UN General Assembly

• A/HRC/39/65, 9 August 2018

• A/HRC/40/70, 31 January 2019

UN High Commissioner for Refugees (UNHCR)

• UNHCR's Relevant country of origin information to assist with the application of

country guidance on Syria, February 2017

معلومات عن البلد المعني للمساعدة بتطبيق توجيه المفوضية بشأن سورية، شباط/ فبراير

2017

• and UNHCR en NRC, Housing, land and property. Displacement, housing, land

Syrian Arab Republic, July property and access to civil documentation in the north west of the

2017

الإسكان، الأراضي والممتلكات. التهجير والإسكان والأراضي والممتلكات والحصول على الوثائق المدنية في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، تموز/ يوليو 2017

● Syrian Arab International protection considerations with regard to people fleeing the Republic. Update V, November 2017

اعتبارات الحماية الدولية في ما يتعلق بالأشخاص الفارين من الجمهورية العربية السورية. التحديث الخامس، تشرين الثاني/ نوفمبر 2017

● Syria - IDP Situation Monitoring Initiative (ISMI): Monthly Overview of IDP Movements in Northern Syria, November 2018, 30 November 2018

سورية- مبادرة مراقبة أوضاع المهجرين داخليًا: نظرة عامة شهرية على تحركات المهجرين داخليًا في شمال سورية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018

● 31 Lebanon: Inter-Agency Coordination End-Year 2018 Statistical Dashboard, December 2018

لبنان: لوحة البيانات الإحصائية للتنسيق بين الوكالات في نهاية عام 2018، 31 كانون الأول/ ديسمبر 2018
● Egypt Factsheet, 31 December 2018

صحيفة وقائع مصر، 31 كانون الأول/ ديسمبر 2018

● Provision of Life-Saving Assistance and Supporting Communities, 2018

توفير المساعدة المنقذة للحياة ودعم المجتمعات، 2018

● Syria Factsheet, January 2019

بيان وقائع سورية، كانون الثاني/ يناير 2019

● 72 hours, 8 Syria Refugee Response: Informal Settlements - Flood Risks in the coming January 2019

استجابة لاجئي سورية: السكن غير الرسمي -مخاطر الفيضانات في الساعات 72 القادمة، 8 كانون الثاني/ يناير 2019.

● Turkey Operational Update, October 2018, 9 January 2019

التحديث التشغيلي التركي، تشرين الأول/ أكتوبر 2018، 9 كانون الثاني/ يناير 2019

- 2019, Cross-Border Humanitarian Response Fact Sheet - Northwest Syria – January
31 January 2019

بيان وقائع الاستجابة الإنسانية عبر الحدود -شمال غرب سورية- كانون الثاني/ يناير 2019، 31 كانون الثاني/ يناير 2019

- Jordan Factsheet - January 2019, 31 January 2019

بيان وقائع الأردن -كانون الثاني/ يناير 2019، 31 كانون الثاني/ يناير 2019

- Jordan: UNHCR Operational Update, January 2019, 31 January 2019

الأردن: التحديث التشغيلي للمفوضية، كانون الثاني/ يناير 2019، 31 كانون الثاني/ يناير 2019

- Lebanon Factsheet, 31 January 2019

بيان وقائع لبنان، 31 كانون الثاني/ يناير 2019

- Comprehensive protection and solutions strategy: Protection Thresholds and parameters for refugee return to Syria, February 2018

استراتيجية الحماية والحلول الشاملة: عتبات الحماية ومحددات عودة اللاجئين إلى سورية، شباط/ فبراير 2018

- 2019 Jordan: Livelihood Opportunities for Refugees - February 2019, 6 February

الأردن: فرص كسب العيش للاجئين – شباط/ فبراير 2019، 6 شباط/ فبراير 2019

- Registered in Syrian Refugee Camps and Provincial Breakdown of Syrian Refugees
South East Turkey as of 07 February 2019, 13 February 2019

مخيمات اللاجئين السوريين والانهيار المحلي للاجئين السوريين المسجلين في جنوب شرق تركيا اعتبارًا من 7 شباط/ فبراير 2019، 13 شباط/ فبراير 2019

UNICEF

- Syria Crisis Situation Report - November 2018, 30 November 2018

- تقرير عن حالة الأزمة السورية - تشرين الثاني / نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني / نوفمبر 2018
- January 2019 In northern Aleppo's Fafin camp in Syria, families prepare for winter, 6
- في مخيم فافين في شمال حلب، تستعد العائلات لفصل الشتاء، 6 كانون الثاني / يناير 2019
- Whole of Syria Facts and Figures: Child Protection, 29 January 2019
- حقائق وأرقام كاملة عن سورية: حماية الطفل، 29 كانون الثاني / يناير 2019
- 2019 Syria Crisis Situation Report - April 2019 Humanitarian Results, 30 April
- تقرير عن حالة الأزمة السورية - نيسان / أبريل 2019، النتائج الإنسانية، 30 نيسان / أبريل 2019

UN OCHA

- 2018 Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida Flash Update No. 2, 26 June
- الجمهورية العربية السورية: درعا، القنيطرة، والسويداء تقرير الحالة رقم 2، 26 تموز / يونيو 2018
- 2 July Jordan | Syrian Arab Republic: Dara'a, Qunaitra, Sweida Flash Update No. 4, 2018
- الأردن | الجمهورية العربية السورية: درعا، القنيطرة، السويداء تقرير الحالة رقم 4، 2 تموز / يوليو 2018
- July Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 1, 5 2018
- ج.ع.س: درعا، القنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 1، 5 تموز / يوليو 2018
- 12 July Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 2, 2018
- ج.ع.س: درعا، القنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 2، 12 تموز / يوليو 2018
- 19 July Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, As-Sweida - Situation Report No. 3, 2018
- ج.ع.س: درعا، القنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 3، 19 تموز / يوليو 2018

- July 2018 Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, Sweida - Situation Report No. 4, 29
ج.ع.س: درعا ، القنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 4، 29 تموز/يوليو 2018
- August , 35 Syrian Arab Republic: Dara'a, Quneitra, Sweida - Situation Report No. 2018
ج.ع.س: درعا، القنيطرة، والسويداء - تقرير الحالة رقم 5، 3 آب/ أغسطس 2018
- Syrian Arab Republic: Humanitarian Situation in Dara'a, Qunaitra and As-Sweida Governorates- Situation Report No. 6, 18 August 2018
ج.ع.س: الوضع الإنساني في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء - تقرير الحالة رقم 6، 18 آب/ أغسطس 2018
- Syria: Recent Developments in North-west Syria, 12 September 2018
سورية: التطورات الأخيرة في شمال غرب سورية، 12 أيلول/ سبتمبر 2018
- October Turkey/Syria: Cross-Border Humanitarian Reach and Activities from Turkey - 2018, 31 October 2018
تركيا/ سورية: التواصل والأنشطة الإنسانية عبر الحدود من تركيا - تشرين الأول/ أكتوبر 2018، 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2018
- Turkey/Syria: Cross-Border Humanitarian Reach and Activities from Turkey - November 2018, 30 November 2018
تركيا/ سورية: الوصول والأنشطة الإنسانية عبر الحدود من تركيا - تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018
- Syrian Arab Republic: IDP Movements (December 2018), 21 January 2019
ج.ع.س: حركات المهجرين داخليًا (كانون الأول/ ديسمبر 2018)، 21 كانون الثاني/ يناير 2019
- Turkey/Syria: Cross-Border Humanitarian Reach and Activities from Turkey - December 2018, 13 February 2019

تركيا/ سورية: التواصل الإنساني عبر الحدود والأنشطة من تركيا - كانون الأول/ ديسمبر 2018، 13 شباط/ فبراير 2019

February 2019 Flash Update 2: Displacement from Hajin, Deir-ez-Zor Governorate, 20

بيان الحالة رقم 2: التهجير من هجين، محافظة دير الزور، 20 شباط/ فبراير 2019

Humanitarian Bulletin Lebanon Issue 34, 25 February 2019

النشرة الإنسانية - لبنان العدد 34، 25 شباط/ فبراير 2019

2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic, 1 March 2019

نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية للعام 2019: ج.ع.س، 1 آذار/ مارس 2019

Syrian Arab Republic. Situation report 1: Recent developments in Northwestern Syria,

9 May 2019

ج.ع.س. تقرير الحالة رقم 1: التطورات الأخيرة في شمال غرب سورية، 9 أيار/ مايو 2019

UN Security Council

• S/2018/1104, 11 December 2018

• S/2018/1157, 31 December 2018

• S/2019/42, 15 January 2019

• S/2019/157, 19 February 2019

Violations Documentation Center (VDC) in Syria

Monthly Statistical Report on Casualties in Syria, June 2018

التقرير الإحصائي الشهري عن الخسائر في سورية، حزيران/ يونيو 2018

Monthly Statistical report on casualties in Syria, July 2018

التقرير الإحصائي الشهري عن الخسائر في سورية، تموز/ يوليو 2018

World Food Programme

WFP Syria Situation Report #3, March 2019, 30 March 2019 •

تقرير حالة رقم 3 عن البرنامج في سورية، آذار/ مارس 2019، 30 آذار/ مارس 2019

WFP Syria Situation Report #4, April 2019, 30 April 2019 •

تقرير حالة رقم 4 عن البرنامج في سورية، نيسان/ أبريل 2019، 30 نيسان/ أبريل 2019

World Health Organization

Health Cluster Weekly Situation Report: Whole of Syria, Week 31, 28 July –3 August •

2018, 3 August 2018

التقرير الأسبوعي عن وضع المجموعة الصحية: سورية بأكملها، الأسبوع 31، 28 تموز/ يوليو - 3 آب/ أغسطس 2018، 3 آب/ أغسطس 2018

Unexploded mines pose daily risk for people in northern Syria, 6 March 2019 •

تشكل الألغام غير المنفجرة خطرًا يوميًا على الأشخاص في شمال سورية، 6 آذار/ مارس 2019

(المصادر الإخبارية) News sources

• AFP

• Al-Jazeera

• BBC News

• CBS News

• Daily Sabah

• De Volkskrant

• France24

• Haaretz

• IRIN News

• Kurdistan24

- La Nouvelle Gazette
- Oxford Analytica
- RFE/RL
- Reuters
- Rudaw
- SANA
- Syria Direct
- The Daily Star
- The Defense Post
- The Economist
- The Guardian
- The Intercept
- The Jerusalem Post
- The Moscow Times
- The National
- The New York Times
- The Syrian Observer
- The Times of Israel
- World • TRT
- UN News
- WSJ

• Xinhua

(مواقع على الشبكة العنكبوتية) Websites

• Encyclopedia Britannica, Bashar al-Assad.

June 2019, <https://www.britannica.com/biography/Bashar-al-Assad> last updated: 4
consulted on 7 June 2019

• Global Security, Kurdish People's Protection Unit YPG

on 18 January <https://www.globalsecurity.org/military/world/para/ypg.htm> (last updated
2018, consulted on 7 June 2019)

• List of 1.5 million wanted persons <https://leaks.zamanalwsl.net/1.5m.php>;

List of wanted conscripts <http://leaks.zamanalwsl.net/matlobeen.php>

(consulted on 7 June 2019)

• Norwegian Refugee Council – Syrië: <https://www.nrc.no/countries/middleeast/>

consulted on 8 May 2019 syria

• OCHA Syrië: <https://www.unocha.org/syria> consulted on 8 May 2019

• Website of Operation Inherent Resolve <http://www.inherentresolve.mil/>

• Red Cross – International humanitarian law <https://www.rodekruis.nl/overons/>
consulted on 7 June 2019. oorlogsrecht/ humanitarian

• Stanford University Mapping militant organizations

<http://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/maps/view/syria>

• Stanford University, Free Syrian Army:

<http://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/maps/view/syria>

consulted on 8 May 2019

(Formerly • Stanford University, Mapping militant organizations. Hay'at Tahrir al-Sham
Jabhat al-Nusra)

- <http://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/groups/view/493>

- Syrian Arab Red Crescent <http://sarc.sy/>

- Syrian Nationality Legislation (Decree 276 of 1969)

- <http://www.refworld.org/pdfid/4d81e7b12.pdf>

. 2019 • Syrian Network for Human Rights, Monthly reports – death toll, to March

- <http://sn4hr.org/blog/category/report/monthly-reports/victims-deathtoll/>

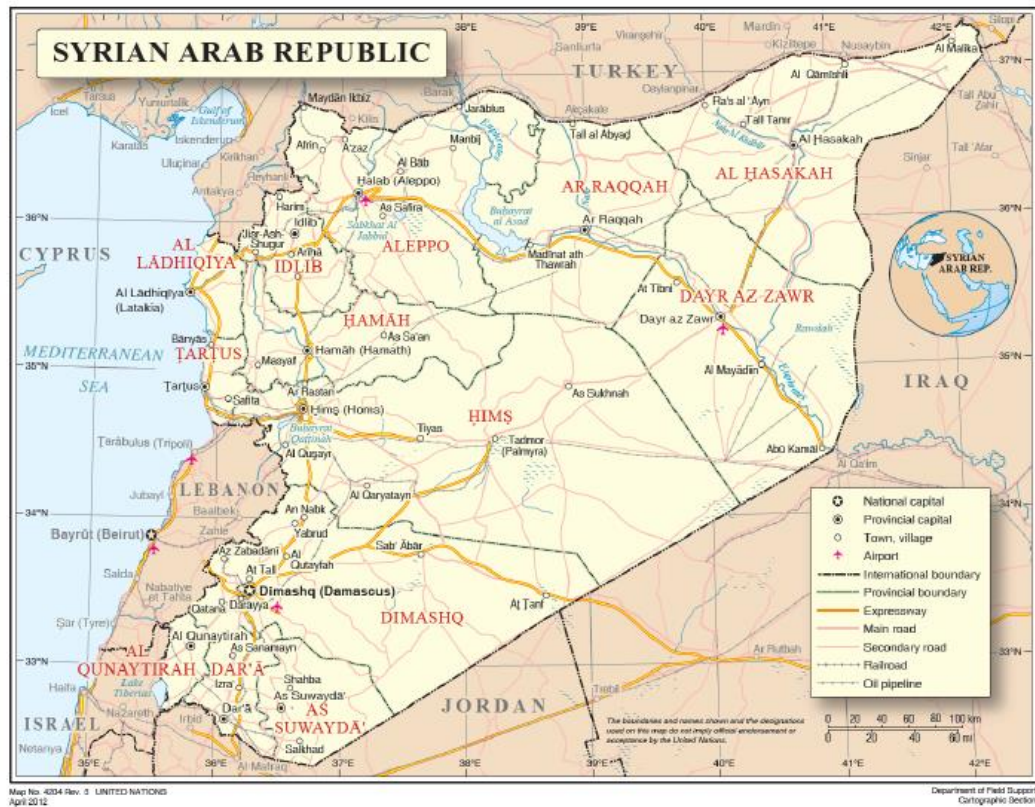
- UNHCR, Syria regional refugee response

- <http://data2.unhcr.org/en/situations/syria> (consulted on 5 June 2019)

- UNICEF, Syrian Arab Republic, <https://www.unicef.org/appeals/syria.html>

)last updated on 9 January 2019, consulted on 8 May 2019(

خريطة سورية



المصدر: <http://www.un.org/Depts/Cartographic/map/profile/syria.pdf>

